نظر في هذا الكا

...لله العبد الفقير
...ى الله سبحانه وتعالى
...سيد مرعى الحديدي
...ر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين اجمعين
بمنه وكرمه
امين سعد
سنة ١٢٨٧

شذور الذهب في معرفة

كلام العرب تاليف

العلامة المفرد والركن الاوحد

ابن هشام الانصاري

عليه الرحمه

ملكه العبد الفقير اليه تعالى محمد
بن اسعد بن طه غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين

ملكه العبد الفقير اليه تعالى [illegible] غفر الله
له ولوالديه ولجميع
المسلمين اجمعين
بمنه وكرمه
امين

ملكه
من
مما انعم البارى به على الحقير عمر بن المرحوم المغفور
حسن المهدى القاضى بالمدينة المنورة [illegible]

آل الى يوم
الحديدى
عفي عنه

من نعم المولى على
عبده [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اول ما اقول اني احمد الله العلي الاكرم الذى علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم ثم اتبع ذلك بالصلاة والتسليم على
المرسل رحمة للعالمين واماما للمتقين وقدوة للعاملين
وعلى اله الهادين وصحبه الرافعين لقواعد الدين وبعد
هذا كتاب شريف شرحت به مختصري المسمى بشذور
الذهب في معرفة كلام العرب تممت به شواهده وجمعت
به شوارده ومكنت من اقتناص اوابده رايده قصدت
فيه الى ايضاح العبارة لا الى اخفاء الاشارة وعمدت
فيه الى لف المباني والاقسام لا الى نشر القواعد والاحكام
والتزمت فيه انني كلما مررت ببيت من شواهد الاصل
ذكرت اعرابه وكلما اتيت على لفظ مستغرب اردفته
بما يزيل استغرابه وكلما انهيت مسئلة ختمتها باية
تتعلق بها من اي التنزيل واتبعتها بما تحتاج اليه من
اعراب وتفسير وتاويل وقصدي بذلك تدريب الطالب
وتعريفه السلوك الى امثال هذه المطالب والله اسال
ان ينفعني واياكم بذلك انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب ثم قلت الكلمة قول مفرد
واقول في الكلمة ثلاث لغات ولها معنيان اما لغاتها
فكلمة على وزن نبقة وهي الفصحى ولغة الحجاز وبها جاء التنزيل
وجمعها كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وكلمة على وزن تمرة

وجمعها كلم كسدر صح

2

وهي لغة تميم وجمع الاولي كلم كسدر والثانية كلم كتمر وكذلك كلما
كان وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث
فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول
للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد واما معنيا ها فاحدهما اصطلاحي
وهو ما ذكرت والمراد بالقول اللفظ الدال علي معني كرجل
وفرس بخلاف الخط مثلا فانه وان دل علي المعني لكنه ليس بلفظ
وبخلاف نحو ديز مقلوب زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل
علي معني ولا يسمي شي من ذلك ونحوه قولا والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزوه علي جزو معناه كما مثلنا من قولنا رجل
وفرس الا تري ان اجزاء كل منهما وهي حروفه الثلثة اذا
افرد شي منها لا يدل علي شي مما دلت عليه جملته بخلاف قولنا
غلام زيد لانه مركب لان كلا من جزئيه وهما غلام وزيد
دال علي جزو المعني الذي دلت عليه جملة غلام زيد والمعني
الثاني لغوي وهو الجمل المفيدة قال الله تعالي كلا انها
كلمة هو قائلها اشارة الي قول القايل رب ارجعون لعلي
اعمل صالحا فيما تركت كلا وكلا في العربية علي ثلثة
اوجه حرف ردع وزجر وبمعني حقا وبمعني اي فالاول
كما في هذه الاية اي انته عن هذه المقالة فلا سبيل الي الرجوع
والثاني نحو كلا ان الانسان ليطغي ان راه استغني اي حقا
ان الانسان ليطغي اذ لم يتقدم علي ذلك ما يزجر عنه كذا
قال قوم وقد اعترض علي ذلك بان حقا تفتح ان بعدها وكذلك

علي صح
وهو 2
انها كلمة صح
هنا كذ

الا التي بمعناها فلذا ينبغي في كلا والاولى ان تفسر كلا في الايه
بمعنى الا التي يستفتح بها الكلام ولذلك تكسر بعدها ان نحو الا
ان اولياء الله لا خوف عليهم والثالث قبل القسم نحو كلا والقمر
معناه اي والقمر كذا قال النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم
ابن مالك ولها معنى رابع تكون فيه بمعنى الا وان حرف تاكيد
تنصب الاسم بالاتفاق وترفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير
اسمها وهو راجع الي المقالة وكلمة خبرها وهو قايلها جملة
من مبتدا وخبر في موضع رفع علي انها صفة لكلمة وكذا
شان الجمل الخبريه بعد النكرات واما بعد المعارف فهي
احوال كجاء زيد يضحك ثم **قلت** وهي اسم وفعل وحرف
واقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع وهي الثلثة
لا غير اجمع علي ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر ان المعاني
ثلاثة ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم
والحدث الفعل والرابطة الحرف وان الكلمة ان دلت علي معني
في غيرها فهي الحرف وان دلت علي معني في نفسها فان دلت
علي زمن محصل معناها فهي الفعل والا فهي الاسم قال
ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلثة بلغة
العرب لان الدليل الذي دل علي الانحصار في الثلاثة عقلي
والامور العقليه لا تختلف باختلاف اللغات انتهي ولكل
من هذه الثلاثة معني في الاصطلاح ومعني في اللغة فالاسم
في الاصطلاح ما دل علي معني في نفسه غير مقترن باحد الازمنة

ولا يحزنك صح

زمان معناها

انحصار

الثلاثة وفي اللغة سمة الشي اي علامته وهو بهذا الاعتبار
يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها علامة على معناه والفعل
في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة
الثلاثة وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام
او قعود او نحوهما والحرف في الاصطلاح ما دل على معنى في غيره
وفي اللغة طرف الشي كحرف الجبل وفي التنزيل ومن الناس
من يعبد الله على حرف الاية اي على طرف وجانب من الدين
اي لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو ان اصابه خير من صحة
وكثرة مال ونحوهما اطمان به وان اصابه فتنة اي شر من مرض
او فقر او نحوهما انقلب عنه قالوا و عاطفة ومن جارة
معناها التبعيض والناس مجرور بها واللام فيه لتعريف
الجنس ومن مبتدا تقدم خبره في الجار والمجرور ويعبد فعل
مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والفاعل مستتر
فيه عايد على من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل والجملة
صلة لمن ان قدرت من معرفة بمعنى الذي وصفة ان قدرت
نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها وكذا كل جملة
وقعت صلة وعلى الثاني موضعها رفع وكذا كل صفة فانها
تتبع الموصوف وعلى حرف جار ومجرور في موضع نصب على
الحال اي متطرفا مستوفزا فان الفا عاطفة ان حرف شرط
اصابه فعل ماض في موضع جزم لانه فعل الشرط والها
مفعول وخير فاعل اطمان فعل ماض والفاعل مستتر به

الذي

جار ومجرور متعلق باطمان وقس علي هذا بقية الاية وفيها
قراة غريبة وهي خسر الدنيا بخفض الاخرة وتوجيهها ان خسر
ليس فعلا مبنيا علي الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم
وفطن وهو منصوب علي الحال ونظيره قراة الاعرج خاسر
الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل
وذاك صفة مشبهة علي وزن الفعل فيلتبس به ثم قلت
فالاسم ما يقبل ال او النداء او الاسناد اليه واقول ذكرت
للاسم ثلاث علامات يتميز بها احداها ال وهذه العبارة اولي من عبارة
من يقول الالف واللام لانه لا يقال في هل الهاء واللام ولا
في بل الباء واللام وذلك كالرجل والكتاب والدار وقول ابي
الطيب احمد ابن الحسين المتنبي فالخيل والليل والبيداء
تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم فهذه الكلمات
السبع اسماء لدخول ال عليها فان قلت فكيف دخلت ال علي
الفعل في قول الفرزدق ما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل قلت ذلك ضرورة قبيحة حتي
قال الجرجاني ما معناه ان استعمال مثل ذلك في النثر خطا
باجماع اي انه لا يقاس عليه وال في ذلك اسم موصول بمعنى
الذي الثانية النداء نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط بسلام يا لوط
انا رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح ائتنا يا شعيب
اصلواتك فكل من هذه الالفاظ التي دخلت عليها اسم
وهكذا كل منادى فان قلت فما تصنع في قراة الكسائي الا

والاخرة صح

عن قسيميه صح

4

الا يا اسجد والله فانه يقف علي الا يا ويبتدي اسجدوا
بالامر وقوله تعالي يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلاة والسلام
يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة فدخل حرف النداء
فيهن علي ما ليس باسم قلت اختلف في ذلك ونحوه علي
مذهبين احدهما ان المنادي محذوف اي يا هولاء اسجدوا
ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم رب كاسية في الدنيا والثاني
ان يا فيهن للتنبيه لا للندا الثالثة الاسناد اليه وهو ان
يسند اليه ما تتم به الفايده سوا كان ذلك المسند اسما
او فعلا او جملة فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد
اسم مسند اليه والجملة نحو انا قمت فقام فعل مسند الي
التا وقام والتا جملة مسندة الي انا فان قلت فما تصنع
باسنادهم خير الي تسمع في قولهم تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه مع ان تسمع فعل بالاتفاق قلت تسمع علي
اضمار ان والمعني ان تسمع والذي حسن حذف ان ثبوت
ان الثانيه وقد روي ان تسمع بالمعيدي علي الاصل وان
والفعل في تاويل مصدر فالاخبار في الحقيقة انما هو عن
الاسم وهذه العلامة انفع علامات الاسم وبها عرف
اسميت التا في قمت وبها عرف اسمية ما في قوله تعالي
قل ما عند الله باق الا تري انها قد اسند اليها الاخبرية في الايه
الاولي والنفاد في الاية الثانيه والبقا في الاية الثالثه
فلهذا حكم بانها فيهن اسم موصول بمعني الذي وكذلك ما في

[Marginalia:]
المسند
والاسم نحو زيد اخوك فالاخ مسند وزيد اسم مسند اليه
اي سامع
خير من اللهو ومن التجارة
ما عندكم ينفد وما عند الله

قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر وهي موصولة بمعنى الذي
وصنعوا صلة والعايد محذوف اي ان الذي صنعوه وكيد
خبر ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا فتكون هي وصلتها
في تاويل المصدر ولا نحتاج حينئذ الى تقدير عايد وليس
لك ان تقدرها حرفا كافا مثله في قوله تعالى انما الله اله
واحد لان ذلك يوجب نصب كيد ثم قلت والفعل اما
ماض وهو ما يقبل تا التانيث الساكنة كقامت ومنه نعم
وبئس وعسى وليس او امر وهو ما دل على الطلب مع قبول
يا المخاطبة كقومي ومنه هات وتعال او مضارع وهو ما
يقبل لم نحو لم يقم وافتتاحه بحرف من نايت مضموم ان كان الماضي
رباعيا كادحرج واجيب ومفتوح في غيره كاضرب واستخرج
واقول انواع الفعل ثلثة ماض وامر ومضارع ولكل
منها علامة تدل عليه فعلامة الماضي تا التانيث الساكنة
كقامت وقعدت وبذلك استدل على ان عسى وليس
ليسا حرفين كما قال ابن السراج وثعلب في عسى وكما
قال الفارسي في ليس وعلى ان نعم ليست اسما كما قال
الفرا ومن وافقه بل هي افعال ماضية لاتصال التا
المذكورة بها وذلك في قولك ليست هند ظالمة فعست
ان تفلح وقوله عليه السلام من توضا يوم الجمعة فبها
ونعمت وقول الشاعر ، نعمت جزاء المتقين الجنة ،
دار الاماني والمنى والمنة ، واحترزت بالساكنة عن المتحركة

كقول الشاعر [illegible]

فانا

فانها خاصه بالاسما كقايمة وقاعدة وعلامة الامر مجموع شيين
لابد منهما احدهما ان يدل على الطلب والثاني ان يقبل يا المخاطبه
كقوله تعالي فكلي واشربي وقري عينا ومنه هات بكسر
التاء وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشري في زعمه انهما
من اسماء الافعال ولنا انهما يدلان علي الطلب ويقبلان
الياء تقول هاتي وتعالي بفتح اللام قال اذا قلت
هاتي نوليني تمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل
والعامة تقول تعال بكسر اللام وعليه قول الحمداني تعالي
اقاسمك الهموم تعالي والصواب الفتح كما يقال اخشي
واسعي فلو لم تدل الكلمة علي الطلب وقبلت ياء المخاطبه
نحو تقومين وتقعدين او دلت علي الطلب ولم تقبل
ياء المخاطبه نحو نزال يا هند لمعني انزلي فليست بفعل
امر وعلامة المضارع ان يقبل دخول لم كقولك لم يقم
ولم يقعد ولابد من كونه مفتتحا بحرف من احرف نوكت
نايت نحو نقوم واقوم ويقوم زيد وتقوم يا زيد ويجب
فتح هذه الاحرف ان كان الماضي غير رباعي سوا نقص
عنها كما مثلنا او زاد عليها نحو ينطلق ويستخرج وضمها
ان كان رباعيا سواء كان كلها اصولا نحو دحرج يدحرج
او واحد من احرف زايدا نحو اجاب يجيب وذلك لان اجاب
وزنه افعل وكذا كل كلمة وجدت احرفها اربعة لا غير
واول تلك الاربعة همزة فاحكم بانها زايدة نحو احمد

بكسر التاء في

بعض في

فانه لم

وأصبح وأمثلة ومن امثلة المضارع قوله تعالى لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه
ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا لخلوه من
الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال واذا دخلت
عليه لم جزمته وقلبته الى معنى المضى وفي الفعل الاول
ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وفي الثاني ضمير مستتر
مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير في الثالث لانه قد رفع
الظاهر وهو احد فانه اسم يكن وكفوا خبرها وجوزوا
ان يكون حالا على انه في الاصل صفة لاحد ونعت
النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال كقول
الشاعر لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل اصله
لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور والظاهر
الاول وعليه العمل ففي الاية دليل على جواز الفصل بين
كان ونحوها ومعمول نحوها اذا كان ذلك المعمول ظرفا
او جارا ومجرورا نحو كان في الدار زيد جالسا وكان
عندك عمرو جالسا وهذا مما لا خلاف فيه ثم قلت
والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم واقول يعرف
الحرف بان لا يقبل شيا من العلامات المذكورة للاسم والفعل
وهو على ثلاثة انواع ما يدخل على الاسماء والافعال
كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى فهل انتم شاكرون
ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى وهل اتاك نبا الخصم

وما يختص بالاسما كفي في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
وما يختص بالافعال كلم في قوله تعالى لم يلد ولم يولد ثم
اعلم ان المنفي بها تارة يكون انتفايه بها منقطعا وتارة
يكون متصلا بالحال وتارة يكون مستمرا ابدا فالاول
نحو قوله تعالى لم يكن شيا مذكورا اي ثم كان بعد ذلك
والثاني نحو ولم اكن بدعايك رب شقيا والثالث نحو
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهنا تنبيه
وهو ان القاعدة ان الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة
وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد وفي وزن يزن
وبهذا يعلم لاي شي حذفت في يلد وثبتت في يولد ثم
قلت والكلام قول مفيد مقصود واقول
للكلام معنيان اصطلاحي ولغوي فاما معناه في الاصطلاح
فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول واما المفيد
فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد قايم
وقام اخوك بخلاف نحو زيد ونحو غلام زيد ونحو الذي قام
ابوه فلا يسمى شي منها مفيدا لانه لا يحسن السكوت
عليه فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه يطلق على ثلثة
امور احدها الحدث الذي هو التكليم تقول اعجبني كلامك
زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل بهذا المعنى عمل
عمل الافعال كما في المثال وكقوله • قالوا كلامك هندا
وهي مصغية • يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا •

والكاف مضاف صح

اي تكلمك هند الكلامك مبتدا ومضاف اليه وهند امفعول
وقوله وهي مصغية جملة اسميه في موضع نصب على الحال
وتشفيك جملة فعليه في موضع رفع على انها خبر والثاني
ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك كان يقوم
بنفسك معنى قام زيد او قعد عمرو او نحو ذلك فيسمي ذلك
الذي تخيلته قال الاخطل لا يعجبنك من خطيب خطبة
حتي يكون مع الكلام اصيلا ان الكلام لفي الفواد وانما
جعل اللسان على الفواد دليلا والثالث ما تحصل به فائدة
سواء كان لفظا او خطا او اشارة او ما نطق به لسان الحال
والدليل علي ذلك في الخط قول العرب احد اللسانين وتسميتهم
ما بين دفتي المصحف كلام الله والدليل عليه في الاشارة قوله
تعالي اتيك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا فاستثني
الرمز من الكلام واما قوله اشارة بطرف العين خيفة اهلها
اشارة محزون ولم تتكلم فايقنت ان الطرف قد قال
مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم ~~فلما نفي الكلام~~ اللفظي
~~الاصطلاحي الكلام~~ ولولا ان المراد بقوله ولم تتكلم نفي الكلام
~~المراد كلام~~ اللفظي لا النفسي قوله فايقنت ان الطرف
قد قال مرحبا ~~لعبث~~ لانه اثبت للطرف قولا مفيدا بعد
ان نفي الكلام اللفظي واثبات الكلام اللغوي والدليل عليه
فيما نطق به لسان الحال قول نصيب الشاعر فعاجوا
فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

كلاما صح

القلم صح

مذعور

فالمراد نفي الكلام صح

فالمراد نفي الكلام اللفظي لا مطلق الكلام صح

7

وقال الله تعالى قالتا اتينا طايعين فزعم قوم من العلما انهما
تكلمتا حقيقة وقال اخرون انهما لما انقادتا لامر الله تعالى
نزل ذلك منزلة القول وفي الاية شاهد ثان على اعطاء صفة
ما لا يعقل حكم صفات من يعقل اذا نسب اليه ما ينسب الى
العقلا الا ترى ان طايعا قد جمع بالياء والنون لما نسب لموصوف
العقل وشاهد ثالث على ان النصب في نحو جاء زيد ركضا
على الحال وتاويل ركضا براكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف
اي يركض ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا
لمن زعم ذلك ووجه الدليل ان طايعين حال وهو في مقابلة طوعا
او كرها فدل على ان المراد طايعين او مكرهين ثم قلت
وهو خبر وطلب وانشا واقول كما انقسمت الكلمة
الى ثلاثة انواع خبر وطلب وانشا وضابط ذلك انه اما ان
يحتمل التصديق والتكذيب اولا فان احتملهما فهو الخبر نحو قام
زيد وما قام زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتاخر وجود معناه
عن وجود لفظه او يقترنا فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب
لا تضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا فهو الانشا كقولك
لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح
~~وهذا التقسيم تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام~~
~~ينقسم الى خبر وانشاء فقط وان الطلب من اقسام الانشا~~
~~وان مدلول قم حاصل عند التلفظ به لا يتاخر عنه وانما~~
~~يتاخر عنه الامتثال وهو خارج عن مدلول اللفظ واعلم انه~~

بمعنى راكضا صح

طوعا او كرها من قوله تعالى ايتيا صح

انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم
الكلام الى ثلاثة صح صح

ولما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشا
قال الله تعالي انا انشاناهن انشاء اي اوجدناهن ايجادا
انا ان واسمها والاصل اننا فحذفت النون الثالثة تخفيفا
انشاناهن فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع
علي انها خبر ان وانشاء مصدر موكد والضمير في انشاناهن
قال قتادة راجع الي الحور العين المذكورات قبل وفيه
بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة وقال ابو عبيدة هو
عايد علي غير مذكور مثل حتي توارت بالحجاب والذي
حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وفرش مرفوعة علي المعني
المراد ثم قلت باب الاعراب اثر ظاهر او مقدر
يجلبه العامل في اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع واقول
للاعراب معنيان لغوي واصطلاحي فمعناه اللغوي الابانة
يقال اعرب الرجل عما في نفسه اذا ابانه ثم وفي الحديث
البكر تستامر واذنها صماتها والايم تعرب عن نفسها
اي تبين رضاها بصريح النطق ومعناه الاصطلاحي ما
ذكرت ومثال الاثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولك
جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا تري انها اثار ظاهرة
في اخر زيد جلبتها العوامل الداخلة عليه وهي جاء وراي والبا
ومثال الاثار المقدرة ما تعتقده منويا في اخر نحو الفتي
من قولك جاء الفتي ورايت الفتي ومررت بالفتي فانك
تقدر في اخره في المثال الاول ضمة وفي الثاني فتحة

تستاذن اي صح

وفي حكم

8

وفي الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما ان الحركات
الظاهرة في اخر زيد اعراب وخرج بقولي يجلبه العامل نحو
الضمة في النون من قوله تعالي فمن اوتي كتابه في قراة ورش
بنقل حركة همزة اوتي الي ما قبلها واسقاط الهمزه والفتحه
في دال قد افلح علي قراته ايضا بالنقل والكسرة في دال الحمد لله
في قراة من اتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت
اثارا ظاهرة في اخر الكلمة لكنها لم يجلبها عوامل دخلت عليها
فليست اعرابا وقولي في اخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة
وليس باحترازاذ ليس لنا اثار تجلبها العوامل في غير اخر الكلمة
فيحترز عنها فان قلت بلي قد وجد في امرئ وابنم الا تري
انهما اذا دخل عليهما الرافع ضم اخرهما وما قبل اخرهما فتقول
هذا امرؤ وابنم واذا دخل عليهما الناصب فتحتهما فتقول
رايت امرا وابنما واذا دخل عليهما الخافض كسرتهما فتقول
مررت بامر وابنم قال الله تعالي ان امرء هلك ما كان
ابوك امرء سوء لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قلت
اختلف اهل البلدين في هذين الاسمين فقال الكوفيون انهما
معربان من مكانين واذا فرعنا من قولهم فلا يجوز الاحتراز
عنهما بل يجب ادخالهما في الحد وقال البصريون وهو
الصواب ان الحركة الاخيرة هي الاعراب وان ما قبلها اتباع
لها وعلي قولهم فلا يصح ادخالهما في الحد وارتفاع امرء في الاية
الاولي علي انه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور

ذلك صح
وما قبلهما خ

والتقدير ان هلك امرؤ هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل المذكور
خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتداء
خلافا للاخفش لان ادوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسميه
وانتصابه في الاية الثانيه على انه خبر كان وانجراره في الثالثة
بالاضافه ثم قلت وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل
كزيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم كبزيد وجزم في
فعل كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة
والجر بالكسرة والجزم بالتسكين واقول انواع الاعراب
اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب
وليس بشي وهذه الاربعة تنقسم ثلاثة اقسام ما هو مشترك
بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثال دخول الرفع
فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه الضمة
ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خال من ناصب وجازم وعلامة
رفعه ايضا الضمة ومثال دخول النصب فيهما ان زيدا
لن يقوم فزيدا منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة ويقوم
فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه ايضا الفتحة
وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو بزيد فزيد مجرور بالبا
وعلامة جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو
لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف
الحركة والاصل في هذه الانواع الاربعة ان يدل على رفعها
بالضمة وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها

بالسكون

9

بالتسكين وهو حذف الحركة وقد ثبت ذلك كله في الامثلة
المذكورة وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض اعراب ذلك لولا حرف امتناع الشي لوجود
غيره تقول لولا زيد لاكرمتك تريد بذلك ان الاكرام امتنع
لوجود زيد ودفع مبتدا مرفوع بالضمة واسم الله مضاف
اليه ولفظه مجرور بالكسرة ومحله مرفوع لانه فاعل الدفع والناس
مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه مصدر
حل محل ان والفعل وكل مصدر كان كذلك يعمل عمل الفعل والتقدير
اي ولولا ان دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من كل وهو منصوب
بالفتحة وخبر المبتدا محذوف وجوبا وكذلك كل مبتدا وقع
بعد لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود والمعنى
ولولا ان يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون
وبطلت مصالح الارض وقال ابو العلا المعري في صفة السيف
يذيب الرعب منه كل عضب • فلولا الغمد يمسكه لسالا •
فاثر ذكر الخبر وهو يمسكه ثم قلت وخرج عن ذلك سبعة ابواب
احدها ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة نحو بافضل منه الا ان
اضيف او دخلته ال نحو بافضلكم وبالافضل واقول
الاصل في علامات الاعراب ما ذكرنا وقد خرج عن ذلك سبعة
ابواب الباب الاول ما لا ينصرف وحكمه انه يوافق ما ينصرف
في امرين وهما انه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في
امرين وهما انه لا ينون وانه يجر بالفتحة تقول جاني افضل منه

يدل على صح

حل محل الفعل فانه ع

ورايت افضل منه ومررت بافضل منه وقال الله تعالى
فحيوا باحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب ويستثنى
من قولنا انما لا ينصرف مسالتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل
احدهما ان يضاف والثانية ان يصحب الالف واللام تقول
مررت بافضل القوم وبالافضل قال الله تعالى لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم اللام جواب للقسم السابق في
قوله تعالى والتين والزيتون وما بعدهما وقد لها اربعة اقسام
معان وذلك انها تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع
فالتي للتحقيق تدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي يعلم
ما انتم عليه حقا وعلى الماضي نحو لقد خلقنا الانسان
الاية وكذا حيث جاءت قد بعد اللام فهي للتحقيق والتي
للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت الصلاة
اي قد حان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضي موضع الحال
اذا كان معه قد كقولك رايت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما
عليه والتي للتقليل تختص بالمضارع كقولهم قد يصدق الكذوب
وقد يعثر الجواد اي ربما صدق الكذوب وربما عثر الجواد
والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه رحمه الله واما
قد فجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب وكان الخليل
هذا كلام لقوم ينتظرون الخبر يريد ان الانسان اذا سال
عن فعل او علم انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل واذا كان المخبر

يجر بالفتحة

داخلة في

فعل

مبتديا قال فعل كذا او كذا ولم يات يقد فاعرفه ثم **قلت** الباب الثاني ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات فانه ينصب بالكسرة نحو وخلق الله السموات فانعزوا ثبات بخلاف نحو ولنتم امواتا ورايت قضاة والحق به اولات **واقول** الباب الثاني مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمونث نحو هندات وزينبات او جمعا لمذكر نحو اصطبلات وحمامات وسواء كان سالما كما مثلنا او ذا تغيير كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم الراء وفتحها وسدرات بفتح الدال وكسرها فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول جاءت الهندات ورايت الهندات ومررت بالهندات وخلق الله السموات خلق فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول والمفعول منصوب وعلامة النصب الكسرة نيابة عن الفتحة وقال الله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ان الحسنات يذهبن السيات ونظاير ذلك كثيرة والحق بهذا الجمع اولات فتنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه حمل على جمع المونث كما سياتي قال الله تعالى وان كن اولات حمل كن كان واسمها اولات خبرها وعلامة نصبه الكسرة ثم **قلت** الثالث ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير الياء من اب واخ وحم وهن وفم بغير ميم فانها ترفع

ثم اسم اعطا دخرها يستحسنان طالبا الطالبات

فتنصب خ

حملوا على جمع المذكر كما ح

الباب الثالث مما خرج واقول بالواو والالف والياء
عن الاصل الاسماء الستة المعتلة المضافة فانها ترفع بالواو
نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتخفض
بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو ذو ان
يكون بمعنى صاحب تقول جاني ذو مال ورايت ذا مال
ومررت بذي مال قال الله تعالى وان ربك لذو مغفرة
وقال تعالى ان كان ذا مال وقال الله تعالى الى ظل
ذي ثلاث شعب فوقع ذو في الاول خبر الان فرفع بالواو
وفي الثاني خبر لكان فنصب بالالف وفي الثالث صفة
لظل فجر بالياء لان الصفة تتبع الموصوف واذا لم يكن
ذو بمعنى صاحب كان بمعنى الذي وكان مبنيا على سكون
الواو تقول جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام
وهي لغة طي على ان منهم من يجريها مجرى التي بمعنى صاحب
فيعربها بالواو والالف والياء فيقول جاني ذو قام ورايت
ذا قام ومررت بذي قام الا ان ذلك شاذ والمشهور
ما قدمناه وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه
فذو موصول بمعنى الذي وما بعدها صلة ولو كانت معربة
لجرت بواو القسم والخمسة الباقية شرطها ان تكون
مضافة الى غير ياء المتكلم كقوله تعالى وابونا شيخ كبير
وقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين وقوله تعالى ارجعوا
الى ابيكم فوقع الاب في الاية الاولى مرفوعا بالابتداء

وفي

11

وفي الاية الثانية منصوبا بان وفي الاية الثالثة مخفوضا بالي
وهو في جميع ذلك مضافا الي غير اليا، فلهذا اعرب بالواو
والالف واليا وكهذا القول في الباقي ولو اضيفت هذه
الاسما الي يا المتكلم كسرت اواخرها لمناسبة اليا وكان
اعرابها بحركات مقدرة قبل اليا، تقول هذا ابي ورايت
ابي ومررت بابي فتقدر حركات الاعراب قبل يا المتكلم
كما تفعل ذلك في نحو غلامي وقد تكون في الموضع الواحد
محتملة لوجهين او اوجه فالاول كقوله تعالي ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة فيحتمل اخي وجهين احدهما
ان يكون بدلا من هذا فيكون منصوبا لان البدل يتبع
المبدل منه وكانه قال ان اخي والثاني ان يكون خبرا
فيكون مرفوعا وجملة له تسع وتسعون نعجة خبر ثان
علي الوجه الثاني وهو الخبر علي الوجه الاول والثاني
كقوله تعالي قال رب اني لا املك الا نفسي واخي
فيحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا وذلك من ثلاثة
اوجه احدها ان يكون عطفا علي الضمير في املك ذكره الزمخشري
وفيه نظر لان المضارع المبدو بالهمزة لا يرفع الاسم
الظاهر لا تقول اقوم زيد فكذلك لا يجوز ان يعطف الاسم
الظاهر علي الاسم المرفوع فان قلت ايضا فكيف يعطف
علي الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد تاكيد كما في قوله تعالي لقد
كنتم انتم واباوكم في ضلال مبين قلت الفصل بين المعطوف

هذه الاسماء

اخي

والمعطوف عليه يقوم مقام التأكيد والثاني ان يكون على محل
ان واسمها والتقدير واخي كذلك والثالث ان يكون مبتدا
حذف خبره والتقدير واخي كذلك والفرق بين الوجهين
ان المعطوف في الوجه الثاني مفردان على مفردين كما تقول
ان زيدا منطلق وعمرا ذاهب وفي الوجه الثالث جملة
على جملة كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الثاني
ان يكون منصوبا وذلك من وجهين احدهما ان يكون
معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون معطوفا على نفسي
الثالث ان يكون مخفوضا وذلك من وجه واحد وهو
ان يكون معطوفا على اليا المخفوضة باضافة نفس وهذا
الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لان فيه العطف على الضمير
المخفوض من غير اعادة الخافض ثم قلت والاقصح
في الهن النقص واقول الهن يخالف الاب والاخ والحم
من جهة انها اذا افردت نقصت اواخرها وصارت على حرفين
واذا اضيفت تمت وصارت على ثلاثة احرف تقول هذا
اب بحذف اللام واصله ابو فاذا اضفت قلت هذا
ابوك وكذا الباقي واما الهن فاذا استعمل مفردا نقص
واذا اضيف بقي في اللغة الفصحى على نقصه تقول
هذا هن وهذا هنك فيكون في الافراد والاضافة على
حد سوا ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الاضافة
فيقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي

12

لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها الغير والا ابو القاسم الزجاجي
فادعيا ان الاسماء المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم ان لغة
النقص مع كونها اكثر استعمالا هي افصح قياسا وذلك لان
ما كان ناقصا في الافراد فحقه ان يبقى على نقصه في الاضافة وذلك
نحو يد فان اصلها يدي فحذفوا لامها في الافراد وهو اليا
وجعلوا الاعراب على ما قبلها فقالوا هذه يد ثم لما اضافوا
ابقوها محذوفة اللام قال الله تعالى يد الله فوق
ايديهم وقال تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني وقال
تعالى وخذ بيدك ضغثا فاما الاية الاولى فيد
فيها مبتدا مرفوع بالضمة والله مضاف اليه مخفوض بالكسرة
وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف
هو الخبر اي كاينة فوق وايديهم مضاف ومضاف اليه
ورجعت اليا التي كانت في المفرد محذوفة لان التكسير
يرد الاشيا الى اصولها واما الاية الثانية فاللام دالة
على قسم تقديره والله لئن وتسمى اللام الموذنة والموطية
لانها اذنت بالقسم ووطات الجواب له وان حرف
شرط وبسطت فعل ماض وفاعل والي جار ومجرور متعلق
ببسطت ويدك مفعول ومضاف اليه واللام من لتقتلني
لام التعليل وهي حرف جر والفعل منصوب بان مضمرة
بعدها لا بها نفسها خلافا للكوفيين وان المضمرة والفعل
في تاويل المصدر مخفوض باللام اي للقتل وما نافية وانا اسمها

ان قد رب حجازيه وهو الظاهر و مبتدا ان قدرت تميميه مهملة والبا زايده فلا تتعلق بشي وكذا جميع حروف الجر الزايده وباسط خبرما فتكون في موضع نصب او خبر المبتدا فتكون في موضع رفع والجملة جواب القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة علي جواب الشرط المحذوف والتقدير والله ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك ان بسطت الي يدك لتقتلني فانا بباسط يدي اليك لاقتلك واما الاية الثالثة فواضحة والضغث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس

ثم قلت الرابع المثني كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف وينصب ويجر باليا المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها

واقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثني وهو كل اسم دل علي اثنين وكان اختصار المتعاطفين وذلك نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دال علي اثنين والاصل فيهما زيد وزيد وهند وهند كما قال الحجاج انا ابن محمد ومحمد في يوم واحد ولكنهم عدلوا عن ذلك كراهية منهم للتطويل والتكرار وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف نيابة عن الضمة وانه يجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وكذلك تقول في الهندان وانما مثلت بالزيدان والهندان لتعلم ان تثنية المذكر والمونث في الحكم سواء بخلاف جمعهما السالم ومن شواهد الرفع قوله تعالي قال

13

رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال فعل ماض رجلان
فاعل والفاعل مرفوع وعلامة الرفع هنا الالف نيابة عن الضمة
لانه مثني ومعمول يخافون محذوف اي يخافون الله وجملة
انعم الله عليهما يحتمل ان تكون خبرية فتكون في موضع رفع
علي انها صفة ثانية لرجلان والمعني قال رجلان موصوفان
بانهما من الذين يخافون انعم الله عليهما بالايمان ويحتمل ان
تكون دعائية مثلها في قولك جاني زيد رحمه الله فتكون معترضة
بين القول والمقول ولا موضع لها كساير الجمل المعترضه
ومثله في الاعتراض بالدعا قول الشاعر ❁ ان الثمانين
وبلغتها ❁ قد احوجت سمعي الى ترجمان ❁ ومن شواهد الجر
قوله تعالي لولا نزل هذا القران علي رجل من القريتين عظيم
فقضاهن سبع سموات في يومين قد كان لكم اية في فيتين
ومثال النصب قوله تعالي ربنا ارنا اللذين اضلانا ربنا
منادي مضاف حذف قبله حرف الندا والتقدير يا ربنا
ارنا فعل دعاء ولا تقل فعل امر تادبا والفاعل مستتر ونا مفعول
اول واللذين مفعول ثاني بارنا وعلامة نصبه اليا وما بعده
صلة وقد اجتمع النصب باليا والرفع بالالف في قوله تعالي
ان هذين لساحران وفي هذا الموضع قرآت احداها هذه
وهي تشديد النون من ان وهذين باليا وهي قراة ابي
عمرو وهي جارية علي سنن العربية فان ان تنصب الاسم
وترفع الخبر وهذين اسمها فيجب نصبه باليا لانه مثني

وبان الله انعم صح

هو عمرو بن كلثوم الشيباني

وساحران خبرها فرفعه بالالف والثانية إن بالتخفيف وهذان بالالف وتوجيهها إن الاصل إنّ هذين فخففت إنّ بحذف النون الثانية واهملت كما هو الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر فجي بالالف ونظيره انك تقول إنّ زيداً قائم فاذا خففت فالاصح ان تقول ان زيد لقائم على الابتدا والخبر قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ والثالثة ان بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان ان المشددة يجب اعمالها وكان الظاهر الاتيان بالياء كما في القراة الاولى وقد اجيب عنها باوجه احدها ان لغة بني الحرث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانة وغيرهم استعمال المثنى بالالف دايما يقولون جاء الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان قال شاعرهم تزود منا بين اذناه طعنة وقال ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها فهذا مثال مجي المنصوب بالالف وذاك مثال مجي المجرور بالالف والثاني أنّ إنّ بمعنى نعم مثلها فيما حكي ان رجلا سال ابن الزبير شيا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها وانّ التي بمعنى نعم لا تعمل شيا كما ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف وساحران خبر لمبتدا محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون ساحران خبر هذان لان لام الابتدا لا تدخل على خبر المبتدا والثالث ان الاصل انه هذان لهما ساحران فالها ضمير الشان وما بعدها

توجيه قراة ان هذان لساحران

هذان مبتدا

14

هذان مبتدا وخبر والجملة في موضع رفع علي انها خبران ثم حذف
المبتدا وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله صلي
الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
ومن قول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ الرابع انه لما ثني
هذا اجتمع الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف واحدة
منهما لالتقاء الساكنين فمن قدر المحذوفة الف هذا والباقية
الف التثنية قلبها في الجر والنصب ياء ومن قدر العكس لم
يغير الالف عن لفظها والخامس انه لما كان الاعراب لا يظهر
في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية ليكون المثني
كالمفرد لانه فرع عليه واختار هذا القول الامام تقي الدين
ابو العباس احمد بن تيمية وقد زعم ان بناء المثني اذا كان
مفرده مبنيا افصح من اعرابه قال وقد تفطن لذلك
غير واحد من حذاق النحاة ثم اعترض علي نفسه بامرين
احدهما ان السبعة قد اجمعوا علي اليا في قوله تعالي احدي
ابنتي هاتين مع ان هاتين تثنية ها تا وهو مبني الثاني
ان الذي مبني وقد قالوا في تثنيته اللذين في الجر والنصب
وهي لغة القران كقوله تعالي ربنا ارنا اللذين اضلانا
واجاب عن الاول بانه انما جاء بالياء علي لغة الاعراب لمناسبة
ابنتي قال والاعراب هنا افصح من البناء لاجل المناسبة
كما ان البناء في انه هذان لساحران افصح من الاعراب لمناسبة
الالف في هذان والالف في ساحران واجاب عن الثاني

العلامه صح

حكاية عن شعيب عليه السلام صح

كما ان البناء للالف في صح

بالفرق بين اللذان وهذان بان اللذان تثنية اسم ثلاثي فهو
شبيه بالزيدان وهذان تثنية اسم على حرفين فهو عريق في
البنا الشبيه بالحروف قال رحمه الله تعالى وقد زعم قوم
ان قراة من قرا هذان لحن وان عثمان رضي الله عنه قال
ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتها اه وهذا خبر
باطل لا يصح من وجوه احدها ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
كانوا يتسارعون الى انكار ادنى المنكرات فكيف يقرون اللحن
في القران مع انه لا كلفة عليهم في ازالته والثاني ان العرب
كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في الكلام فكيف
لا يستقبحون بقاه في المصحف والثالث ان الاحتجاج
بان العرب ستقيمه بالسنتها غير مستقيم لان المصحف الكريم
يقف عليه العربي والعجمي والرابع انه قد ثبت في الصحيح ان زيد
ابن ثابت اراد ان يكتب التابوت بالهاء على لغة الانصار
فمنعوه من ذلك ورافعوه الى عثمان رضي الله عنه وامرهم
ان يكتبوه بالتاء على لغة قريش ولما بلغ عمر رضي الله عنه
ان ابن مسعود رضي الله عنه قراء عتي حين على لغة هذيل
انكر ذلك عليه وقال اقرئ الناس بلغة قريش فان الله
تعالى انما انزله بلغتهم ولم ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا
وقال المهدوي في شرح الهداية وما روي عن عايشة
رضي الله عنها من قولها في القران لحن ستقيمه العرب بالسنتها
لم يصح ولم يوجد في القران العظيم حرف واحد الا وله وجه صحيح

كانت صح

ازالته صح

ازالة ذلك صح

والوجه

١٥

في العربيه وقد قال الله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والقران محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما هو مشهور عن عثمان كما تقدم من كلام ابن تيميه لا عن عايشة كما ذكره المهدوي وانما المروي عن عايشة ما رواه الفرا عن ابي معاويه عن هشام بن عروه عن ابيه انها رضي الله عنها سئلت عن قوله تعالى في سورة النسا والمقيمين الصلوة بعد قوله لكن الراسخون وعن قوله تعالى في المايده ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وعن قوله تعالى ان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا خطأ من الكاتب روى هذه القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت عن عايشة رضي الله عنها فان هذه القرات كلها متوجهة كما مر في هذه الاية وكما في ان شاء الله تعالى في الايتين الاخرتين عند الكلام على الجمع وهي قراة جميع السبعة في المقيمين والصابئون وقراة الاكثر في ان هذان فلا يتجه القول بانها خطا لصحتها في العربيه وثبوتها

ثم قلت ولحق به اثنان واثنتان وثنتان مطلقا وكلا وكلتا مضافين لمضمر واقول الحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي اثنان للمذكرين واثنتان للمونثتين في لغة الحجاز وثنتان لهما في لغة تميم وهذه الثلاثة تجري مجرى المثنى في اعرابه دايما من غير شرط وانما لم يسمها مثناة لانها ليست اختصارا للمتعاطفين اذ لا مفرد لها لا يقال اثن

رضي الله عنه ح

رحمه الله ح

في قوله ان هذان لساحران

عامة ح

لجعلها ح

ولا اثنتو ولا ثلث ومن شواهد رفعها بالالف قوله تعالى
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاثنتا فاعل بانفجرة وقوله
تعالى شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية
اثنان فاثنان مرفوع اما على انه خبر للمبتدا وهو شهادة
وذلك على الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا
المضاف لان المبتدا لا بد ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك
او مشبها به نحو زيد اسد والشهادة ليست نفس
الاثنين ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل المصدر وهو
الشهادة والتقدير ومما فرض عليكم ان يشهد بينكم اثنان
ومن شواهد النصب قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين
قالوا ربنا امتنا اثنتين فاثنين مفعول به واثنتين
مفعول مطلق اي اماتتين اثنتين وكذا واحييتنا
اثنتين ومنه ايضا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فاثني
مفعول بعثنا وعلامة نصبه اليا وكلمتان الرابعة والخامسة
كلا وكلتا وشرط اجرائهما مجرى المثنى اضافتهما الى الضمير
تقول جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وكذا
في كلتا قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فاحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف
علامة لرفعه لانه مضاف للضمير وقرا اما يبلغان بالالف
فالالف فاعل واحدهما فاعل بفعل محذوف تقديره ان يبلغه

قوله تعالى حم

16

احدهما او كلاهما وفايدة اعادة ذلك التوكيد وقيل ان احدهما
بدل من الالف او فاعل يبلغان على ان الالف علامة وليسا بشي
فتامل ذلك فان اضيفا الى الظاهر كانا بالالف على كل حال
وكان اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في تلك الالف قال
الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها اي كل واحدة من الجنتين
اعطت ثمرتها ولم تنقص منه شيا فكلتا مبتدا واتت
اكلها فعل ماضي وعلامة التانيث وفاعله مستتر فيه ومفعول
ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع في كلتا ضمة مقدرة
على الالف لا نفس الالف لانه مضاف للظاهر ثم قلت
الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع
بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها
واقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع المذكر
السالم واحترزت بالمذكر من المونث السالم كهندات وزينبات
وبالسالم من المكسر كغلمان وزيود وحكم هذا الجمع انه يرفع
بالواو نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها
المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جا الزيدون
والمسلمون ورايت الزيدين والمسلمين ومررت بالزيدين
والمسلمين وانما مثلت بالمثالين ليعلم ان هذا الجمع يكون
في اعلام العقلا وصفاتهم فان قلت فما تصنع في المقيمين
من قوله تعالي في سورة النسا لكن الراسخون منهم والمو
يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين

ت

منون

في العلم ﺤ

الصلوة فانه قد جاء بالياء وقد كان مقتضي القياس علي قولك
ان يكون بالواو لانه معطوف علي المرفوع والمعطوف علي المرفوع
مرفوع وجمع المذكر السالم يرفع بالواو كما ذكرت وبما تصنع
في الصابئين من قوله تعالي في السورة التي تليها ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون فانه جاء بالواو وقد
كان مقتضي القياس علي قولك ان يكون والصابيين لانه
معطوف علي المنصوب والمعطوف علي المنصوب منصوب
وجمع المذكر السالم ينصب بالياء علي ما ذكرت قلت
اما الاية الاولي ففيها اوجه ارجحها وجهان احدهما ان المقيمين
نصب علي المدح وتقديره وامدح المقيمين وهو قول سيبويه
والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات
لبيان فضل الصلوة علي غيرها وثانيهما انه مخفوض لانه
معطوف علي ما في قوله تعالي بما انزل اليك اي يومنون
بالكتب وبالمقيمين الصلاة وهم الانبيا وفي مصحف عبد الله
والمقيمون بالواو وهي قراة مالك ابن دينار والجحدري
وعيسي الثقفي ولا اشكال فيها واما الاية الثانية ففيها
ايضا اوجه ارجحها وجهان احدهما ان يكون الذين هادوا
مرتفعا بالابتدا والصابئون والنصاري عطفا عليه
والخبر محذوف والجملة في نية التاخير عما في خبر ان
مع اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين امنوا بالسنتهم
من امن منهم اي بقلبه بالله واليوم الاخر الي اخر الاية

ثم

ثم قيل والذين هادوا والصابئون والنصارى كذلك والثاني
ان يكون الامر على ما ذكرنا من ارتفاع الذين هادوا بالابتدا
وكون ما بعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور له ويكون
خبر ان محذوفا يدل عليه خبر المبتدا فكانه قيل ان الذين
امنوا من امن منهم ثم قيل والذين هادوا الى اخره والوجه
الاول اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول اولى من
العكس وقرا ابي ابن كعب والصابين وهي مروية عن ابن كثير
ولا اشكال فيها ثم قلت والحق به اولو وارضون وسنون
وعشرون وبابها واهلون وعليون ونحوهم واقول
الحق بجمع المذكر السالم الفاظ منها اولو وليس هو بجمع وانما هو
اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو
ومن شواهده قوله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة ان يوتوا
اولي القربى لا ناهية ياتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية
وعلامة جزمه حذف اليا واصله ياتلي ومعناه يحلف وهو
يفتعل من الالية وهي اليمين او من قولهم ما الوت جهدا
اي ما قصرت وعلى الاول فاصل ان يوتوا على ان لا يوتوا
فحذفت على ولا كما قال الله تعالى يبين الله لكم ان
تضلوا اي لا تضلوا وعلى الثاني فاصله في ان يوتوا فحذفت
في خاصه وقري يتال واصله يتالي وهو يتفعل من الالية
واولوا فاعل ياتل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول
يوتوا وعلامة نصبه اليا وقال الله تعالى ان في ذلك

بالياء صح

وعالمون صح

لذكري لاولي الالباب فهذا مثال المجرور وذانك مثالا
المرفوع والمنصوب ومنها ارضون وهو بفتح الرا وهو جمع
تكسير لمونث لا يعقل لان مفرده ارض ساكن الرا والارض
مونثة بدليل واخرجت الارض اثقالها وهي مما لا يعقل
قطعا وانما حق هذا الاعراب ان تكون في جمع تصحيح لمذكر
عاقل تقول في هذه ارضون ورايت ارضين ومررت بارضين
وفي الحديث من غصب قيد شبر من الارض طوقه الله من سبع
ارضين يوم القيمة وربما سكنت الرا في الضرورة كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني • هذا خطيب فوق أعواد منبر
ومنها سنون وهو كارضون لانه جمع سنة وسنة بفتح
الاول وسنون بكسور الاول وسنة مونث غير عاقل
واصلها سنو وسنة بدليل قولهم في جمعه بالالف والتا
سنوات وسنهات وقولهم في اشتقاق الفعل منه سانهت
وسانيت واصل سانيت سانوت فقلبوا الواو يا حين
جاوزت متطرفة ثلاثة احرف ومن شواهد سنين
قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلث ماية سنين يقرا ماية
على وجهين منونة وغير منونة فمن نونها فسنين بدل
من ثلاث فهي منصوبة واليا علامة النصب قيل او مجرورة
بدل من ماية فاليا علامة الجر وفيه نظر لان البدل يعتبر
بصحة احلاله محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل ثلاث سنين
اختل المعنى كما ترى ومن لم ينونها فسنين مضاف اليه فهي

18

مخفوضة واليا علامة الخفض ولم تقع في القران مرفوعة ومثالها
قول القايل ثم انقضت تلك السنون واهلها • فكانها وكانهم
احلام • واشرت بقولي وبابه الي ان كل ما كان سنين في كونه
جمعا لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث فانه يعرب
هذا الاعراب وذلك كقله وقلين وعزه وعزين وعضه
وعضين قال الله تعالي عن اليمين وعن الشمال عزين
اي فرقا شتي لان كل فرقة تعتزي الي غير من تعتزي اليه
الاخري وانتصابها علي انها صفة لمهطعين لمعني مسرعين
وانتصاب مهطعين علي الحال وقال تعالي الذين جعلوا
القران عضين فعضين مفعول ثان لجعل منصوب باليا
وهو جمع عضة واختلف فيها فقيل اصلها عضو من قولهم
عضيته تعضية اذا فرقته قال رؤبة وليس دين الله
بالمعضي يعني بالمفرق اي جعلوا القران اعضاء فقال
بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير
الاولين وقيل اصلها عضه من العضه وهو الكذب والبهتان
وفي الحديث لا يعضه بعضكم بعضا ثم قلت السادس
يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فانها
ترفع بالنون وتجزم وتنصب بحذفها واما انحاجوني
فالمحذوف نون الوقاية واما الا ان يعفون فالواو اصل
والفعل مبني بخلاف نحو وان تعفوا اقرب للتقوي
واقول الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة

وهو جمع (margin)

بثبوت صح (margin)

وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين او واو جمع او يا المخاطبة
وحكمها ان ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب
بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون مثال الرفع قوله تعالى
فيهما عينان تجريان وانتم تعلمون وانتم تشهدون فهم لا يشعرون
فالمضارع في ذلك كله مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم وعلامة
رفعه ثبوت النون ومثال الجزم والنصب قوله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فلم تفعلوا جازم ومجزوم ولن تفعلوا
ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب فيهما حذف النون
فان قلت فما تصنع في قوله تعالى الا ان يعفون فان ناصب
والنون ثابتة معه قلت ليست الواو هنا واو الجماعة
وانما هي لام الكلمة التي في قولك زيد يعفو وليست النون
هنا نون الرفع وانما هي اسم مضمر عايد علي المطلقات مثلها
في والمطلقات يتربصن والفعل مبني لاتصاله بنون النسوة
ووزن يعفون هذا يفعلن كما انك اذا قلت النسوة يخرجن
او يكتبن كان ذلك وزنه واما اذا قلت الرجال يعفون
فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع والاصل يعفوون
بواوين اولاهما لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت
الضمة علي واو قبلها ضمة وهي الواو الاولي فحذفت فالتقي
ساكنان وهما الواوان فحذفت الاولي وانما خصت بالحذف
دون الثانية لثلاثة امور احدها ان الاولي جزء كلمة
والثانية كلمة وحذف جزء اسهل من حذف كل الثاني ان

فيهما عينان نضاختان صح

الاولي اخر الفعل والحذف بالاواخر اولي الثالث ان الاولي لا تدل
علي معني والثانية تدل علي معني وحذف ما لا يدل اولي
من حذف ما يدل وهذه الاوجه حذف لام الكلمة في غاز
وقاض دون التنوين لانه جي به لمعني وهو كلمة مستقلة
ولا يوصف بانه اخر زيد وجه رابع وهو انه صحيح ولما
معتلة ولما حذفت الواو صار وزن يعفون يفعون بحذف
اللام وهذا اذا دخلت عليه الناصب والجازم قلت الرجال
لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق **ثم قلت** السابع الفعل
المعتل الاخر كيغزو ويخشي فانه يجزم بحذفه ونحو انه من يتق
ويصبر فانه مول **واقول** هذا خاتمة الابواب
السبعة التي خرجت عن القياس وهو الفعل المعتل الذي
اخره حرف علة وهو الواو والالف واليا فانه يجزم بحذف
الحرف الاخير نيابة عن الحركة تقول لم يخش ولم يغز
ولم يرم قال الله تعالي فليدع ناديه اللام لام الامر يدع
فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو وناديه
مفعول ومضاف اليه وظهرت الفتحة علي المنقوص لخفتها
والتقدير فليدع اهل ناديه اي اهل مجلسه وقال
الله تعالي ولم يخش الا الله ولم يوت سعة من المال
فهذان مثالان لحذف الالف وقال الله تعالي كلا لما يقض
ما امره لما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كان لم
كذلك والمعني ان الانسان لم يقض بعد ما امره الله تعالي به

ويرمي صح

حذفه صح

السكون

حتى يخرج من جميع اوامره وهذا مثال حذف اليا واسم علم
ثم قلت فصل تقدر الحركات كلها في نحو غلامي ونحو الفتي
ويسمي مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمي
منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشي والضمة في نحو
يدعو ويرمي واقول الذي يقدر فيه الحركات ثلاثة
انواع ما تقدر فيه الحركات الثلث وما تقدر فيه حركتان
وما تقدر فيه حركة واحدة فاما الذي تقدر فيه الثلاث
فنوعان احدهما ما اضيف الي ياء المتكلم وليس مثني ولا جمع
مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وغلماني
ومسلماتي في هذه الامثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة علي
ما قبل اليا والذي منع من ظهورها انهم التزموا ان يا توا
قبل اليا بحركة تجانسها وهي الكسرة فاستحال حينئذ
المجي بحركات الاعراب قبل اليا اذ المحل الواحد لا يقبل حركتين
في ان الواحد تقول جاء غلامي فيكون علامة رفعه ضمة
مقدرة علي ما قبل اليا ورايت غلامي فيكون علامة نصبه
فتحة مقدرة علي ما قبل اليا ومررت بغلامي فيكون علامة
جره كسرة مقدرة علي ما قبل اليا هذه الكسرة الموجودة
كما زعم ابن مالك لانها كسرة المناسبة وهي مستحقة
قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد استقرارها واحترزت
بقولي وليس مثني ولا جمع مذكر سالما من نحو غلاماي ومسلمي
فان اليا تثبت فيهما جرا ونصبا مدغمة في ياء المتكلم والالف

تثبت

٢٥

تثبت في المثنى رفعا وليس شي من الحروف المدغمة ولان الالف
قابلا للتحريك وتولي ولا منقوصا لان ياء المنقوص تدغم في ياء
المتكلم فيكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا وتولي ولا مقصورا
لان المقصور تثبت الفه قبل اليا والالف لا يقبل الحركة فهو
كالمثني رفعا قال الله تعالي يا بشراي هذا غلام فنود بت
البشري مضافة الي ياء المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة لانه
منادي مضاف وقري الكوفيون يا بشري بغير اضافه
فالمقدر في الالف اما ضمة كما في قولك يا فتي لمعين واما فتحة
على انه ندا شايع مثل يا حسرة على العباد الا انه لم ينون
لكونه لا ينصرف لاجل الف التانيث والنوع الثاني المقصور
وهو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة كالفتي والعصي
تقول جاء الفتي ورايت الفتي ومررت بالفتي فتكون الالف
ساكنة على كل حال وتقدر فيها الحركات الثلاث لتعذر
تحركها ومن محاسن بعض الفضلا انه كتب من مدينة قوص
الي الشيخ العلامه بهاي الدين محمد ابن النحاس الحلبي
رحمه الله تعالي يتشوق اليه • سلم على المولي البها وصف له
شوقي اليه واني مملوكه • ابدا يحركني اليه تشوقي جسمي
مسطوره منهوكه • لكن نحلت لبعده فكانني • الف وليس
بممكن تحريكه • واما الذي يقدر فيه حركتان فنوعان
احدهما ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط وتظهر الفتحة
وهو المنقوص وهو الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمة

قبلها كسرة نحو القاضي والداعي تقول جاء القاضي ومررت
بالقاضي بالاسكان ورايت القاضي بالتحريك وانما قدرت
الكسرة والضمة للاستثقال وانما ظهرت الفتحة للاستخفاف
قال الله تعالى فليدع ناديه وقال تعالى اجيبوا
داعي الله واني خفت الموالي كلا اذا بلغت التراقي والتراقي
جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين ثغرة النحر
والعاتق والنوع الثاني ما يقدر فيه الضمة والفتحة وهو
الفعل المعتل بالالف تقول هو يخشى ولن يخشى فاذا
جاء الجزم ظهر بحذف الاخر فقلت لم يخش قال الله
تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا واما الذي تقدر
فيه حركة واحده فهو شيان الفعل المعتل بالواو كيدعو
وبالياء كيرمي فهذان يقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال
تقول هو يدعو هو يرمي فيكون علامة رفعهما ضمة
مقدرة ويظهر فيهما شيان احدهما النصب بالفتحة
وذلك لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي قال الله تعالى
لن ندعو من دونه الها لن يوتيهم الله خيرا لنحيي به
بلدة ميتا ونسقيه اليس ذلك بقادر على ان يحيي
الموتى لن تغني عنهم اموالهم والثاني الجزم بحذف الاخر
نحو لم يدع ولم يرم قال الله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ولا تبغ الفساد في الارض ولا تمش في الارض
مرحا وانتصاب مرحا على الحال اي ذا مرح وقري

وفيه جزم بحذف اخره صح

الفعل المعتل صح

مرحا

٢١

مرحا بكسر الراء ثم قلت باب البنا البنا ضد الاعراب

والمبني اما ان يطرد فيه السكون وهو المضارع المتصل بنون النسوة نحو يتربصن والماضي المتصل بضمير رفع متحرك كضربت وضربنا او السكون او نايبه وهو الامر نحو اضرب واضربا واضربوا واضربي واغز واخش وارم واقول قد مضي ان الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمه وذكرت هنا ان البنا ضد الاعراب فكانني قلت والبناء لزوم اخر الكلمه حالة واحدة لفظا او تقديرا وذلك كلزوم هاولاء للكسرة ومنذ للضمة واين للفتحة ولما فرغت من تفسيره قسمته تقسيما غريبا لم اسبق اليه وذلك انني جعلت المبني علي تسعة اقسام الاول المبني علي السكون والثاني المبني وقدمته لانه الاصل علي السكون او نايبه المذكور في الباب السابق وثنيت به لانه شبيه بالسكون في الخفة والثالث المبني علي الفتح وقدمته علي المبني علي الكسرة لانه اخف منه والرابع المبني علي الفتح او نايبه المذكور في الباب السابق والخامس المبني علي الكسر وقدمته علي المبني علي الضم لانه اخف منه والسادس المبني علي الكسر او نايبه المذكور في السابق السابع البنا علي الضم او نايبه التاسع ما ليس له قاعدة مستقرة بل منه ما يبني علي السكون وما يبني علي الفتح وما يبني علي الكسر وما يبني علي الضم وسياتي شرحها ان شا الله تعالي مفصلة شرحا يزيل عنها خفاها

يختص بالسكون صح

ويرضعن صح

او السكون صح

وقدمته لانه الاصل صح

ما لزم صح

الثامن ما لزم البناء علي الضم او نايبه صح

الباب الاول ما لزم البنا علي السكون وهو نوعان احدهما
المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالي والمطلقات يتربصن
والوالدات يرضعن فيتربصن ويرضعن فعلان مضارعان
في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا
بنون النسوة بنيا علي السكون وهذان الفعلان خبريان
لفظا طلبيان معنا ومثلهما يرحمك الله وفايدة العدول بهما
عن صيغة الامر التوكيد والاشعار بانهما جديران بان يتلقيا
بالمسارعة فكانهن امتثلن فهما يخبر عنهما موجودين الثاني
الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك نحو ضربت وضربت
وضربت وضربنا زيدا والاصل فيها ضرب بالفتح فاتصلت
بالضمير المرفوع المتحرك وهو التا في المثل الثلاثة الاول
لانها فاعل ونا في المثال الرابع وهما متحركان واعني بذلك
ان التا متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون متحرك
فلذلك بنيت علي السكون واحترزت بتقييد الضمير بالرفع
من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بنايه علي الفتح
الذي هو الاصل فيه نحو ضربك زيد وضربنا زيد وتقييده
بالمتحرك من الضمير المرفوع الساكن نحو ضربا وضربوا فانه
لا يقتضي سكون الفعل ايضا بل يبقي اخر الفعل فيه قبل الالف
مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا واما نحو اشتروا الضلالة
بالهدي ونحو دعوا هنالك ثبورا فالاصل اشتريوا بيا
مضمومة ودعووا بواوين اولاهما مضمومة ثم حركت اليا

والواو

انهى صح

والواو وانفتح ما قبلهما فقلبنا الفين ثم حذف الالف لالتقاء
الساكنين ومعنى دعوا هنالك ثبورا قالوا يا ثبوراه اي هلاكاه
الباب الثاني ما لزم البنا على السكون او نايبه وهو نوع واحد
وهو فعل الامر وذلك لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه فيبنى
على السكون في نحو اضرب وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا
واضربي وعلى حذف حرف العلة في نحو اغزوا واخش وارم
ومن غريب ما يحكى ان بعض من يتعاطى اقرا النحو ببلدنا هذه
سمع قول بعض المعربين في قول الله عز وجل فقولا له قولا
لينا ان قولا مبنى على حذف النون فانكر ذلك وهذا امر مشهور
بين الطلبة فخفاوه على من يتصدى للاقراء غريب والفا
في الاية الكريمة عاطفة لقولا على اذهبا من قوله تعالى اذهبا
الى فرعون انه طغى وكل منهما فعل امر وفاعل وهما مبنيان على حذف
النون وله جار ومجرور متعلق بقولا ويسمى ابن مالك هذه
اللام لام التبليغ ومثله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ما قلت لهم الا ما امرتني به
ان اعبدوا الله وقولا مفعول مطلق ولينا صفة له اي قولا
متلطفا فيه ولا تغلظا عليه والقول اللين قد جاء بتفسيره
في قوله فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى
ثم قلت او الفتح وهو سبعة الماضي المجرد كضرب وضربت
وضربا والمضارع الذي باشرته نون التوكيد نحو ليسجنن
وليكونا بخلاف لتبلون ولا يصدنك وما ركب من الاعداد والظروف

والاحوال والاعلام نحو احد عشر ونحو هو ياتينا صباحا مساء
وبعض القوم يسقط بين بينا ونحو هو جاري بيت بيت
اي ملاصقا ونحو بجليلك في لغيه والزمن المبهم المضاف لجملة
واعرابه مرجوح قبل الفعل المبني نحو علي حين عاتبت وعلي
حين يستصبين كل حليم راجح قبل غيره نحو هذا يوم ينفع
وقوله علي حين التواصل غير دان والمبهم المضاف لمبني نحو
ومن خزي يوميذ ومنا دون ذلك لقد تقطع بينكم انه لحق
مثل ما انكم تنطقون وتجوز اعرابه واقول الباب
الثالث من المبنيات ما لزم البنا علي الفتح وهو سبعة انواع
النوع الاول الماضي المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير المرفوع
المتحرك نحو ضرب ودحرج واستخرج وضربا وضربك
وضربه واما نحو رمي وعفي فاصله رمي وعفو فلما تحركت
اليا والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فسكون اخرهما عارض
والفتحة مقدرة في الالف ولهذا اذا قدر سكون الاخر رجعت
اليا والواو فقيل رميت وعفوت كما سياتي النوع الثاني
المضارع الذي باشرته نون التوكيد كقوله تعالى لينبذن
في الحطمة واحترزت باشتراط المباشرة من نحو قوله تعالى لتبلون
في اموالكم وانفسكم ولتسمعن فان الفعل في ذلك معرب وان
اكد بالنون لانه قد فصل بينهما بالواو التي هي ضمير الفاعل وهي
ملفوظ بها في قوله تعالي لتبلون ومقدرة في ولتسمعن
اذ الاصل ولتسمعونن فحذفت نون الرفع استثقالا لاجتماع

الامثال فالتقا ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو
لالتقا الساكنين . النوع الثالث ما ركب تركيب المزج من
الاعداد وهو الاحد عشر والاحدى عشرة الى التسعة عشر
والتسع عشرة تقول جاني احد عشر ورايت احد عشر ومررت
باحد عشر ببنا الجزين على الفتح وكذلك القول في الباقي
الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء الاول منهما معرب اعراب
المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا النوع الرابع ما ركب
تركيب المزج من الظروف زمانية كانت او مكانية مثال ما ركب
من ظروف الزمان قولك فلان ياتينا صباح مسا والاصل
صباحا ومسا اي كل صباح ومسا فحذف العاطف وركب
الظرفان قصدا للتخفيف مثل تركيب خمسة عشر قال
الشاعر • ومن لا يصرف الواشين عنه • صباح مسا يبغوه خبالا
ولو اضعفت فقلت صباح مسا بالجر اي صباحا مقترنا بمسا
فلذلك اضفته اليه لما بينهما من المناسبة وان كان الصباح
والمسا لا يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله تعالى لم يلبثوا
الا عشية او ضحاها فاضيف الضحى الى ضمير العشية وقيل
الاصل او ضحى يومها ثم حذف المضاف ولا حاجة لهذا
وتقول فلان ياتينا يوم يوم اي يوما فيوما اي كل يوم قال
الشاعر • انما الرزق يوم يوم فاجمل • طلبا وابغ للقيامة زادا
ومثال ما ركب من ظروف المكان قولك سهلت الهمزة بين
بين واصله بينها وبين حرف حركتها فحذف ما اضيفت

النسبة

اتيئ

الله بين الاولي وبين الثانيه وحذف العاطف وركب الظرفان
وقال الشاعر نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بين
والاصل بين هاؤلا وبين هاؤلا فازيلت الاضافه وركب الاسمان
تركيب خمسة عشر وهذان الظرفان الذان صارا ظرفا واحدا
في موضع نصب علي الحال اذ المراد وبعض القوم يسقط
وسطا والحقيقة ما يجب علي الانسان ان يحميه من الاهل
والعشيرة يقال رجل حامي الحقيقة اي انه شهم لا يضام
النوع الخامس ما ركب تركيب خمسة عشر من الاحوال
يقولون فلان جاري بيت بيت واصله بيتا لبيت اي ملاصقا
فحذف الجار وهو اللام وركب الاسمان والعامل الحال ما في قوله
جاري من معني الفعل فانه في معني مجاوري وجوزوا ان
يكون الجار المقدر الي وان لا يقدر جارا اصلا بل العطف وقالت
العرب ايضا تساقطوا اخول اخول اي متفرقين وهو
بالخاء المعجمه قال الشاعر يصف ثورا يطعن الكلاب بقرنه
يساقط عنه روقه ضارياتها سقاط شرار القين اخول اخول
وفي الحديث كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا بها شيا
فشيا مخافة السامة علينا قال ابو علي هو من قولهم تساقطوا
اخول اخول اي شيا بعد شي وكان الاصمعي يرويه
يتخوننا بالنون ويقول معناه يتعهدنا فان قلت ما الفرق
بين هذا النوع والبيت الذي انشدته في النوع الذي قبله
فانك زعمت ثم ان بين بين فيه حال قلت معني قولي انه

هنالك

عنالك انه متعلق باستقرار محذوف وذلك المحذوف هو الحال
لا انه نفسه حال بخلاف هذا النوع فان المركب نفسه حال فانه
ليس بظرف واذا اخرجت شيا من هذه الظروف والاحوال
عن الظرفيه والحاليه تعينت الاضافه وامتنع التركيب
تقول هذه همزة بين بين مخفوض الاول غير منون والثاني
منونا ومثله فلان ياتينا كل صباح مسا، قال الشاعر ولولا يوم
يوم ما اردنا • جزاك والقروض لها جزاء • وهذا يفهم من كلامي
في المقدمه فاني قلت وما ركب من الظروف والاحوال
فعلم ان البناء المذكور مقيد بوجود الظرفية والحالية
وانهما متي فقدت وجب الرجوع الي الاعراب وانما قدمت
الظروف علي الاحوال لان ذلك في الظروف اكثر وقوعا
فكان اولي بالتقديم فان قلت قد وقع التركيب المذكور
فيما ليس بظرف ولا حال كقولهم وقعوا في حيص بيص
اي في شدة يعسر التخلص منها قلت هو شاذ فلذلك
لم اتعرض لذكره في هذا المختصر ولم يقع في التنزيل تركيب
الاحوال ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب الاعداد
نحو انى رايت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا عليها تسعة عشر اي علي سقر تسعة عشر ملكا
يحفظون امرها وقيل صفا وقيل صنفا من الملائكة
وقد قرى تسعة اعشر جمع عشير مثل يمين في جمع يمين
وعلي هذا فتسعة مرفوع واعشر مخفوض بالاضافة منون

مخفض صح

ويجي هذا التركيب في الاحوال قليلا بالنسبة
الي مجيئه في الظروف صح

النوع السادس من الزمن المبهم المضاف لجملة واعني بالمبهم
مالم يدل علي وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة
والزمان فهذا النوع من اسماء الزمان يجوز اضافته الي الجملة
ويجوز لك حينئذ فيه الاعراب والبنا علي الفتح ثم تارة يكون البنا
ارجح من الاعراب وتارة العكس فالاول اذا كان المضاف
اليه جملة فعلية فعلها مبني كقوله علي حين عاتبت المشيب
علي الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع يروي علي حين
بالخفض علي الاعراب وعلي حين بالفتح علي البنا وهو الارجح
لكونه مضافا الي مبني وهو عاتبت والثاني اذا كان
المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب او جملة اسمية فالاول
كقوله تعالي هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف
الي ينفع وهو فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم
فكان الارجح في المضاف الاعراب فلذلك قرا السبعة كلهم
الا نافعا برفع اليوم علي الاعراب لانه خبر للمبتدا وقرا نافع
وحده بفتح اليوم علي البنا والبصريون يمنعون في ذلك
البنا ويقدرون الفتحة اعرابا مثلها في قوله صمت يوم الخميس
والتزموا لاجل ذلك ان تكون الاشارة ليست لليوم والا
لزم كون الشي ظرفا لنفسه والثاني كقول الشاعر
تذكر ما تذكر من سليما علي حين التواصل غير دان روي
بفتح الحين علي البنا والكسر ارجح علي الاعراب ولا يجوز
البصريون غيره النوع السابع المبهم المضاف لمبني

سواء

٢٥

سواء كان زمانا او غيره ومرادي بالمبهم ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا النوع اذا اضيف الى مبني جاز ان يكتسب من بنايه كما تكتسب النكرة المضافة الى معرفة من تعريفها قال الله تعالى ومن خزي يومئذ يقرا على وجهين بفتح اليوم على البنا لكونه مبهما مضافا الى مبني وهو اذ وبجره على الاعراب وقال الله تعالى ومنا دون ذلك منا جار ومجرور خبر مقدم ودون مبتدا موخر وبني على الفتح للابهام واضافته الى مبني وهو اسم الاشارة ولو جات القرات برفع دون لكان ذلك جايزا كما قال الاخر • الم تريا اني حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها • الرواية دونها بالرفع وقال الله تعالى لقد تقطع بينكم يقرا على وجهين برفع بين على الاعراب لانه فاعل وبفتحه على البنا وقال الله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون يقرا على وجهين برفع مثل على الاعراب لانه صفة لحق وهو مرفوع وبالفتح على البنا

ثم قلت او الفتح او نا يبه وهو اسم لا النافية للجنس اذا كان مفردا نحو لا رجل ولا رجلين ولا رجال ولا قايمين ولا قايمات وفتح نحو قايمات ارجح من كسره وكذلك في الثاني من نحو لا رجل ظريف ولا كما ما باردا النصب والرفع والفتح وكذا الثاني من نحو لا حول ولا قوة ان فتحت الاول فان رفعته امتنع النصب وان فصل النعت او كان هو او المنعوت

المبهم ٢

الباب الرابع من المبنيات واول غير مفرد امتنع الفتح
ما لزم الفتح او نايبه وهو اشان اليا والكسرة وذلك اسم لا
وخلاصة القول في ذلك ان لا اذا كانت للنفي وكان المراد
بذلك النفي استغراق الجنس باسره بحيث لا يخرج عنه
واحد من افراده وكان الاسم مفردا ونعني بالمفرد هنا وفي باب
الندا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثني
او مجموعا فانه حينئذ يستحق البنا على الفتح في مسئلتين والبنا
علي اليا في مسئلتين والبنا علي الفتح او علي الكسر في مسئلة
واحدة اما ما يستحق فيه البنا على الفتح فضابطان يكون
الاسم غير مثني ولا مجموع نحو رجل وفرس او مجموعا جمع تكسير
نحو رجال وافراس تقول لا رجل في الدار ولا فرس عندنا
ولا رجال في الدار ولا افراس عندنا واما ما يستحق فيه البنا
على اليا فضابطه ان يكون الاسم مثني او جمع مذكر سالما نحو
لا رجلين ولا قايمين قال الشاعر • تعز فلا الفين بالعيش
متعا • ولكن لوراد المنون تتابع • وقال الاخر • يحشر
الناس لا بنين ولا ابا • الا وقد عنتهم شوون • واما ما
يستحق فيه البنا على الكسر او الفتح فضابطه ان يكون جمعا
بالالف والتا المزيدتين نحو مسلمات تقول لا مسلمات في الدار
قال الشاعر • ان الشباب الذي مجد عواقبه • فيه
نلذ ولا لذات للشيب • يروي بكسر لذات وفتحه • ولما
ذكرت حكم اسم لا اوردت مسئلتين يتعلقان بباب لا

المسله

26

المسئلة الاولي ان اسمها اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان
النعت والمنعوت متصلين نحو لا رجل ظريف في الدار جاز
لك في النعت ثلاثة اوجه احدها النصب علي محل اسم لا فانه
في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه اعراب فتقول
لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع علي مراعاة محل
لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتدا فتقول لا رجل
ظريف في الدار برفع ظريف وانما كانت لا مع رجل في موضع
الابتدا لان لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشي الواحد
وقد علمت ان الاسم المصدر به المخبر عنه حقه ان يرتفع
بالابتدا والثالث الفتح فتقول لا رجل ظريف في الدار
وهو ابعدها عن القياس فلهذا اخرته في الذكر ووجه
بعده انه فتحه علي التركيب وهم لا يركبون ثلاثة اشيا
ويجعلونها شيا واحدا ووجه جوازه انهم قدروا تركيب
الموصوف وصفته اولا ثم ادخلوا عليها لا بعد ان صارا
كاسم واحد ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا المسئلة
الثانية ان لا واسمها اذا تكرر نحو لا حول ولا قوة الا بالله
جاز لك في جملة التركيب خمسة اوجه وذلك لانه يجوز
في الاسم الاول وجهان الفتح والرفع فان فتحته جاز لك
في الثاني ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب فمثال الفتح
قوله تعالي لا لغو فيها ولا تاثيم ومثال الرفع قول الشاعر
هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

فلذا اخره

الفتح

فان فتحت

الاسم الاول

ومثال النصب قول الاخر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق
على الراقع وان رفعت الاسم الاول جاز في الاسم الثاني وجهان
الفتح والرفع فالاول كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به
ابدا مقيم والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قراة
من رفعهما ولا يجوز لك اذا رفعت الاول ان تنصب الثاني
ثم قال او بالكسر وهو خمسة العلم المختوم بويه
كسيبويه والجرمي يجيز منع صرفه وفعال للامر كنزال
وبنو اسد تفتحه وفعال سبا للمونث كفساق وخباث
ويختص هذا بالنداء وينقاس هو ونحو نزال من كل فعل
ثلاثي تام وفعال علما لمونث كحذام في لغة اهل الحجاز وكذلك
امس عندهم اذا اريد به معين واكثر تميم توافقهم في نحو
سفار ووبار مطلقا وفي امس في الجر والنصب وتمنع
الصرف في الباقي واقول الباب الخامس من المبنيات
ما لزم البنا على الكسر وهو خمسة انواع النوع الاول العلم
المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو
ذلك فليس فيهن الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور
وزعم ابو عمر الجرمي انه يجوز فيهن ذلك والاعراب اعراب ما لا
ينصرف النوع الثاني ما كان اسما للفعل على وزن فعال
مثل نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى
اترك قال الشاعر حذار من ارماحنا حذار
وقال الاخر تراكها من ابل تراكها وما احسن قول بعضهم

كذا صح
في هذا البيت صح

وخالويه وحمويه صح
[illegible]
وهو صح

امام تركها ابدا
هي

هي الدنيا تقول بملء فيها • حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي • فلا يغرركم
مني ابتسامٌ فقولي مضحكٌ والفعل مبكي • وبنو اسد يفتحون
فعال من الامر لمناسبة الالف والفتحة التي قبلها النوع الثالث
ما كان على فعال وهو سب للمؤنث ولا يستعمل هذا النوع
الا في النداء تقول يا خباث بمعنى يا خبيثة ويا دفار بالدال
المهملة بمعنى يا منتنة ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ومن كلام
عمر رضي الله عنه لبعض الجواري اتتشبهين بالحرائر يا لكاع
ولا يقال جاءتني لكاع ولا رايت لكاع ولا مررت بلكاع فاما
قوله • اطوف ما اطوف ثم آوي • الى بيت قعيدته لكاع
فاستعملها في غير النداء فضرورة شاذة ويحتمل ان التقدير
قعيدته يا لكاع فيكون جاريا على القياس وتجوز قياسا
مطردا صوغ فعال هذا او فعال السابق وهو الدال
على الامر مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهي ان يكون فعلا
ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن ذهب ذهاب ومن
كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال من فسق
وفجر وزنا وسرق يا فساق يا فجار يا زناء يا سراق بمعنى
يا فاسقة يا فاجرة يا زانية يا سارقة ولا يجوز بناء شيء
منها من نحو اللصوصية لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج
واستخرج وانطلق لانها زائدة على الثلاثة ولا من نحو
كان وظل وبات وصار لانها ناقصة لا تامة ولم يقع في
التنزيل فعال امرا الا في قراءة الحسن لا مساس بفتح الميم

يا آجرة تدوا وحباث اسم مبني على الكسر لفظا وعلى الضم تقديرا في محل نصب

التي

يقال لها صح

وكسر السين وهو في دخول لا علي اسم الفعل بمنزلة قولهم للعاثر
اذا دعوا عليه باه لا تنتعش اي لا ارتفع لا لعا وفي معاني
القران العظيم للفرا من العرب من يقول لا مساس يذهب
به الي مذهب دراك وتراك وفي كتاب ليس لابن خالويه لا مساس
مثل دراك وتراك انتهي وهذا من غرايب اللغة وحمله الزمخشري
والجوهري علي انه من باب قطام وانه معدول عن المصدر وهو
المس النوع الرابع ما كان علي فعال وهو علم علي مونث مثل
حذام وقطام ورقاش وسجاح بالسين المهملة والجيم واخرها
حاء مهملة اسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم لكلبة
وسكاب اسم لفرس وهذه الاسماء ونحوها للعرب فيها
ثلاث لغات احداها لاهل الحجاز وهي البناء علي الكسر مطلقا
وعلي ذلك قول الشاعر • اذا قالت حذام فصدقوها •
فان القول ما قالت حذام • والثانية لبعض بني تميم وهي
اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا والثالثة لجمهورهم وهي
التفصيل بين ان يكون مختوما بالراء فانه يبني علي الكسر او غير
مختوم بها فيمنع الصرف ومثال المختوم بالراء سفار بالسين
المهملة بفتح والفا اسم لماء وحضار بالحاء المهملة والضاد
المعجمة اسم لكوكب ووبار بالباء الموحدة اسم لقبيلة وظفار
بالظاء المعجمة والفا اسم لبلدة قال الشاعر انشده سيبويه
متي تردن يوما سفار تجد بها • اديهم يرمي المستجيز المعورا •
وقال الاعشي فجمع بين اللغتين التميميتين الم تروا ارما وعادا

سوا كان فعل او علم

فيبني

او د

28

اودى بها الليل والنهار ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

فبني وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني وقيل ان وبار

الثاني ليس اسما باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفة

وما بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله

هلكت وقال اولا هلكت بالتانيث على معنى القبيلة وثانيا

وبار بالتذكير على معنى الحي وعلى هذا القول فتكتب وباروا

بالواو والالف كما يكتب ساروا النوع الخامس امس اذا

اردت به معينا وهو اليوم الذي قبل يومك وللعرب فيه

حينئذ فيه ثلاث لغات احداها البناء على الكسر مطلقا وهي

لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت

امس وعجبت من امس بالكسر فيهن قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس • وطلوعها من حيث لا تمسي • ثم قال

اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس • الثانية

اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة لبعض بني تميم

وعليها قوله لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي

خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا

وقد وهم الزجاجي فزعم ان من العرب من يبني امس على الفتح

واستدل بهذا البيت الثالثة اعرابه اعراب ما لا ينصرف

في حال الرفع خاصة وبناؤه على الكسر في حالتي النصب والجر

وهي لغة جمهور بني تميم يقولون ذهب امس فيضمونه

بغير تنوين واعتكفت امس وعجبت من امس فيكسرونه

عجوز ما تسوا فلسي لا ترك الله لها ضرسا

فيهما وهذا كله يفهم من قولي في المقدمه وقولي في الباقي اردت
بامس في الرفع وما ليس في اخره ال من باب حذام وقطام
واذا اريد بامس يوما من الايام الماضيه او كسر او دخلته
ال او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا
اي في يوم ما من الايام الماضية وقال الشاعر • مرت بنا اولا
من امس • تميس فينا ميسة العروس • وتقول ما كان
اطيب امسنا وذكر المبرد والفارسي وابن مالك والحريري
ان امس يصغر فيعرب عند الجميع كما يعرب اذا كسر ونص
سيبويه على انه لا يصغر وتوقفا منه عند السماع والاولون
اعتمدوا على القياس ويشهد لهم وقوع التكسير فان التكسير
والتصغير اخوان وقال الشاعر • فاني وقفت اليوم
والامس قبله • ببابك حتى كادت الشمس تغرب •
وقد روي هذا البيت بفتح امس على انه ظرف معرب
لدخول ال عليه وروي ايضا بكسره وتوجيهه اما على
البنا وتقدير ال زائده او على الاعراب على انه قدر
دخول في على اليوم ثم عطف امس عليه عطف التوهم
وقال الله تعالي فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
الكسره فيه كسرة اعراب لدخول ال وفي الاية ايجاز ومجاز
وتقديرها فجعلنا زرعها في استيصاله كالزرع المحصود
فكان زرعها لم ينبت بالامس فحذف مضافان واسم
كان وموصوف اسم المفعول واقيم فعيل مقام مفعول

وقال الله عز وجل فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس صح

لانه ابلغ منه وهذا لا يقال لمن جرح باغلته جرح ويقال له مجروح ثم قلت او الضم وهو اربعة ما قطع لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات والحق بها على المعرفة ولا تضاف وغير اذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد ليس كقبضت عشرة ليس غير فيمن ضم ولم ينون واي الموصوله اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد وبعضهم يعربها مطلقا واقول

وهو ليس غير

الباب السادس من المبنيات ما لزم الضم وهو اربعة انواع النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها كقوله الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد في قراة السبعة بالضم وقدره ابن يعيش والاصل من قبل كل شي ومن بعده انتهى وهذا المعنى حق الا ان الانسب للمقام ان يقدر من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا ونوي معنا فاستحق البنا على الضم ومثله قول الحماسي لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول وقول الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من ورآ وراء وقولي لفظا احتراز من ان تقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى على اعرابها وذلك كقولك ابدا بذا اولا اذا اردت ابدا به متقدما ولم تتعرض للمتقدم ايه على ماذا وكقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا

الا داغص بالماء الفرات وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد
خفية • فما شربوا بعدا علي لذة خمرا • وقري لله الامر
من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين علي ارادة النكرة وقطع
النظر عن المضاف اليه وقرا الجحدري والعقيلي بالجر من
غير تنوين علي ارادة المضاف اليه وتقدير وجوده النوع
الثاني ما الحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس
غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها
وحذف ما اضيفت اليه غير وبنيت غير علي الضم تشبيها
لها بقبل وبعد لابهامها ويحتمل ان التقدير ليس غير ذلك
مقبوضا ثم حذف خبر ليس وما اضيف اليه غير وتكون
الضمة علي هذا ضمة اعراب والوجه الاول اولي لان فيه
تقليلا للحذف ولان الخبر في باب كان يضعف حذفه
جدا ولا يجوز حذف ما اضيف اليه غير الا بعد ليس فقط
كما مثلنا واما ما يقع في عبارات العلما من قولهم لا غير فلم
تتكلم به العرب فاما انهم قاسوا لا علي ليس او قالوا ذلك
سهوا عن شرط المسلة النوع الثالث ما الحق بقبل
وبعد من عل المراد به المعين كقولك اخذت الشي الفلاني
من اسفل الدار والشي الفلاني من عل اي من فوق الدار
قال الشاعر • ولقد شددت عليك كل ثنية • واتيت
فوق بني كليب من عل • ولا تستعمل عل مضافة اصلا وقد
وقع ذلك في كلام الجوهري وهو سهو ولو اردت بعل علوا

مجهولا

مجهولا غير معروف تعين الاعراب كقوله كجلمود صخر حطه
السيل من عل اي من مكان عال النوع الرابع ما الحق بباب
قبل وبعد من اي الموصولة واعلم ان ايا الموصولة معربة في جميع
حالاتها الا في حالة واحده فانها تبني فيها علي الضم وذلك
اذا اجتمع فيها شرطان احدهما ان تضاف والثاني ان يكون
صدر صلتها ضمير امحذوفا وذلك كقوله تعالي ثم لننزعن من
كل شيعة ايهم اشد علي الرحمن عتيا ثم حرف عطف علي
جواب القسم وهو قوله تعالي فوربك لنحشرنهم والشياطين
ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا واللام لام التوكيد التي يتلقي
بها القسم مثلها في لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزع فعل
مضارع مبني علي الفتح لمباشرته لنون التوكيد والفاعل
ضمير مستتر والنون للتوكيد من كل جار ومجرور متعلق
بننزع وشيعة مضاف اليه اي مفعول وهو موصول
اسمي يحتاج الي صلة وعايد والهاء والميم مضاف اليه واشد
خبر مبتدا محذوف اي ايهم هو اشد والجملة من المبتدا والخبر
صلة لاي وعلي الرحمن متعلق باشد وعتيا تمييز وكان
الظاهر ان تفتح اي لان اعراب المفعول النصب الا انها
هنا مبنية علي الضم لاضافتها الي الهاء والميم وحذف صدر
صلتها وهو المقدر بقولك هو ومن العرب من يعرب ايا
في احوالها كلها وقد قرا هارون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد
بالنصب قال سيبويه وهي لغة جيدة وقال الجرمي خرجت

من الخندق يعني خندق البصرة حتى صرت الى مكة
لم اسمع احدا يقول اضرب ايهم افضل اي كلهم ينصب ولا يضم
والمعنى اقسم بربك لنجمعن المنكرين للبعث وقرناتهم من الشياطين
الذين اضلوهم مقرنين في السلاسل كل كافر مع شيطانه
في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم جاثين علي الركب
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد علي الرحمن عتيا
اي جراءة وقيل فجورا وكذبا وقيل كفرا اي لننزعن روسائهم
في الشر فنبدا بالاكبر فالاكبر جرما ثم لنحن اعلم بالذين
هم احق بدخول النار يقال صلي يصلي صليا كما يقال
لقي يلقي لقيا ويقال صلي يصلي صليا مثل مضا يمضي مضيا
ثم قلت او بالضم او نائبه وهو المنادي المفرد المعرفة
نحو يا زيد ويا جبال ويا زيدان ويا زيدون واقول
الباب السابع من المبنيات ما يلزم الضم او نايبه
وهو الالف والواو وهو نوع واحد وهو المنادي المفرد
المعرفة ونعني بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها به
ولو كان مثني او مجموعا وقد سبق هذا عند الكلام علي
اسم لا ونعني بالمعرفة ما اريد به معين سوا كان علما
او غيره فهذا النوع يبني علي الضم في مسئلتين احدهما
ان يكون غير مثني ولا مجموع نحو يا زيد ويا رجل وقول الله تعالي
يا نوح انه ليس من اهلك يا نوح اهبط بسلام يا صالح ائتنا
ائتنا يا هود ما جيتنا ببينة الثانية ان يكون جمع تكسير

نحو قولك يا زيد وقوله تعالى يا جبال اوبي معه ويبني علي
الالف ان كان مثني نحو يا زيدان ويا رجلان اذا اريد
بهما معين ويبني علي الواو ان كان جمع مذكر سالما نحو يا زيدون
ويا مسلمون اذا اريد بهم معين واما اذا كان المنادي
مضافا او شبيها بالمضاف او نكرة غير معينة فانه يجب
نصبا علي المفعولية فلا يدخل في باب المناد فالمضاف
كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وفي التنزيل قل اللهم
فاطر السموات والارض اي يا فاطر السموات ان ادوا
الي عباد الله اي يا عباد الله ويجوز ان يكون عباد
الله مفعولا لاد ولقوله سبحانه ان ارسل معنا بني
اسرائيل ويجوز ان يكون فاطر صفة لاسم الله تعالي
خلافا لسيبويه والشبيه بالمضاف هو ما اتصل
به شي من تمام معناه كقولك يا كثيرا بره ويا مفضيا
خيره ويا رفيقا بالعباد والنكرة كقول الاعمي يا رجلا
خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغا
ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا ويجوز في المنادي المستحق
للضم ان ينصب اذا اضطر الي تنوينه كقوله
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي
وان يبقي مضموما كقوله سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام ويجوز في المنادي ايضا
ان يفتح فتحة اتباع وذلك اذا كان علما موصوفا بابن متصل

نحو

كقول الشاعر

به مضاف الي علم كقولك يا زيد بن عمرو وقول الشاعر
يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت لك الجنان وبوئت المها العينا
وبقاء الضم ارجح عند المبرد والجمهور يعكسون ذلك
فيختارون الفتح ثم قال ـــــ واما ان لا يختص بشي
بعينه وهو الحرف كهل وثم وجير ومنذ وبقية
والاسما غير المتمكنة وهي سبعة اسماء الافعال كصه
وامين وايه وهيت والمضمرات كقومي وقمت وقمت
وقمت والاشارات كذي وثم وهولاء وهولاء
والموصولات كالذي والتي فالذين والالى فيمن مده
وذات فيمن بناه وهو الافصح لاذين وتين واللذين
واللتين فكالمثنى واسما الشرط واسما الاستفهام كمن
وما واين الا ايا فيهما وبعض الظروف كاذ والان وامس
وحيث مثلثا واقول ـــــ لما انهيت القول في المبنيات
السبعة المختصة شرعت في بيان ما لا يختص وحصرت
ذلك في نوعين احدها الحروف وقدمتها لانها اقعد
في باب البناء والثاني في الاسماء غير المتمكنة وحصرتها
في سبعة انواع وقد فصلتها ومثلت كلا منها ورتبت
امثلتها علي ما يجب لها فبدات بما بني علي السكون لانه
الاصل في البناء ثم ثنيت بما بني علي الفتح لانه اخف
من غيره ثم ثلثت بما بني علي الكسر ثم ختمت بما بني علي الضم
فمثال ما بني علي السكون من الحروف هل وبل وقد ولم

والمختار عند الجمهور الفتح

يطود فيه شي

امثلة الجميع

ومثال ما بني منها علي الفتح ثم وات ولعل وليت ومثال
ما بني منها علي الكسر جير لمعني نعم واللام والبا في قولك
لزيد وبزيد ولا رابع لهن لام الله في لغة من كسر الميم
وذلك علي القول بحرفيتها ومثال ما بني منها علي الضم
منذ في لغة من كسر الميم وذلك علي القول بحرفيتها ومثال
ما بني منها علي الضم منذ في لغة من جر بهما وقولهم
في القسم مُ الله فيمن ضم الميم ومن الله فيمن ضم الميم
والنون ومن قال فيهما وفي م الله انما محذوفة من قولهم
ايمن الله فلا يصح ذكرها هنا فانها علي هذا القول اذا لم
يقل انها محذوفان من قولهم ايمن الله فانها علي هذا القول
من باب الاسماء لا من باب الحروف ومثال ما بني علي
السكون من اسماء الافعال صه لمعني اسكت ومه
لمعني اكفف ولا تقل لمعني الكفف كما يقول كثير منهم
لان الكفف يتعدي ومه لا يتعدي ومثال ما بني منها علي الفتح
امين لمعني استجب لما تقل بكسر الميم وبالياء بعدها
بني علي الفتح كما بني اين وكيف عليه لثقل اليا وفيه اربع
لغات احداها امين بالمد بعد الهمزة من غير امالة وهذه
اللغة اكثر اللغات استعمالا ولكن فيها بعد عن القياس
اذ ليس في العربية فاعيل وانما ذلك في الاسماء الاعجمية
كقابيل وهابيل ومن ثم زعم بعضهم انه اعجمي وعلي هذه
اللغة قوله ويرحم الله عبدا قال امينا والثانية

اولي
يا رب لا تسلبني حبها ابدا

كالاولي الا ان الالف ممالة للكسرة بعدها ورويت عن
حمزة والكساي والثالثة امين بقصر الهمزة علي وزن
قدير وبصير قال امين فزاد الله ما بيننا بعدا
وهذه اللغة افصح في القياس واقل في الاستعمال حتي ان
بعضهم انكرها قال صاحب الاكمال حكي ثعلب القصر
وانكر غيره وقال انما جاء مقصورا في الشعر انتهي
وانعكس القول علي ثعلب عن ابن قرقول فقال انكر
ثعلب القصر الا في الشعر وصححه غيره وقال صاحب التحرير
في شرح مسلم وقد قال جماعة ان القصر لم يجي عن
العرب وان البيت انما هو فامين زاد الله ما بيننا بعدا
والرابعة امين بالمد وتشديد الميم روي ذلك
عن الحسن والحسين بن الفضل وعن جعفر الصادق
وانه قال في تاويله قاصدين نحوك وانت اكرم من
ان تخيب قاصدا نقل ذلك الواحدي عنهم في البسيط
وقال صاحب الاكمال حكي الداوودي تشديد الميم
مع المد وقال هي لغة شاذة ولم يعرفها غيره انتهي
قلت انكره ثعلب والجوهري والجمهور ان يكون ذلك
لغة وقالوا لا نعرف امين الا جمعا بمعني قاصدين لقوله
تعالي ولا امين البيت الحرام ومثال ما بني على الكسر
ايه بمعني امض في حديثك ولا تقل بمعني حدث كما يقولون
لما بينت لك في مه واما قوله ايه احاديث نعمان وسائله

اوله
تباعد عني فطحل وابن امه

فليس

فليس بعربي وعند الاصمعي انها لا تستعمل الا منونة
وخالفوه في ذلك واستدلوا بقول ذي الرمة
وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم   وكان الاصمعي يخطي
ذا الرمة في ذلك وغيره ولا يحتج بكلامه والمعني تهيأت
قال الله تعالي وقالت هيت لك وقيل المعني هلم لك
فلك تبيين مثل سقيا لك وقرئ مثلث التاء فالكسر
علي اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف كما في اين
وكيف والضم تشبيها بحيث وقرئ هيت بكسر
الهاء وبالهمزة ساكنة وبضم التاء وهو علي هذا فعل
ماض وفاعل من هاء يهاء كشاء يشاء ومثال ما بني
من المضمرات علي السكون قومي وقاما وقاموا ومثال
ما بني منها علي الفتح تحت للمخاطب المذكر ومثال ما بني
منها علي الكسر قمت للمخاطبة ومثال ما بني منها علي
الضم قمت للمتكلم ومثال ما بني علي السكون من اسماء
الاشارة ذي للمونث ومثال ما بني منها علي الفتح
ثم بفتح الثاء اشارة الي المكان البعيد قال الله تعالي
وازلفنا ثم الاخرين اي وازلفنا الاخرين من هنالك
اي قربناهم ومثال ما بني منها علي الكسر هؤلاء
ومثال ما بني منها علي الضم ما حكاه قطرب من ان
بعض العرب يقول هؤلاء بالضم فلذلك ذكرت هؤلاء
في المقدمة مرتين واولاهما يضبط بالكسر والثانية بالضم

ومثال ما بني منها علي الضم هيت صح

وقوموا كم من المضمرات

ومثال ما بني على السكون من الموصولات الذي والتي
ومن وما ومثال ما بني منها على الفتح الذين ومثال
ما بني منها على الكسر الالا بالمد لغة في الالي بمعنى الذين
قال الشاعر ابى الله للشم الالا كانهم سيوف اجاد
القين يوما صقالها ومثال ما بني منها على الضم ذات
بمعني التي وذلك في لغة بعض طي حكى الفرا انه سمع بعض
السوال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله به بضم ذات مع انها صفة للكرامة
اي اسالكم بالفضل وقوله به بفتح الباء واصله
بها فحذفت الالف ونقلت فتحة الهاء الى الباء بعد تقدير
سلبها كسرتها ثم استثنيت من اسماء الاشارة والاسما
الموصولة ذين وتين واللذين واللتين فذكرت انها كالمثنى
واعني بذلك انهما معربان بالالف رفعا وبالياء المفتوح
ما قبلها جرا ونصبا كما ان الرجلين والزيدين كذلك وفهم
من قولي كالمثنى انهما ليسا مثنيين حقيقة وهو كذلك
وذلك لانه لا يجوز ان يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير
كزيد وعمرو الا ترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع والتنكير
جازت تثنيتهما ولهذا ان قلت الزيدان والعمران فادخلت
عليهما حرف التعريف ولو كانا باقيين على تعريف العلمية
لم يجز دخول حرف التعريف عليهما وذا والذي لا يقبلان
التنكير لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذي بالصلة

الزيدان والزيدين ح

المكسور ما بعدها

وهما ملازمان لذا والذي فدل ذلك علي ان ذين و اللذين
ونحوهما اسماء تثنية بمنزلة قولك هما وانتما وليسا بالتثنية
حقيقة ولهذا لم يصح في ذين ان يدخل عليها ال كما لا يصح
ذلك في هما وانتما فان قلت فلما استثنيت من
الموصولات ايا ايضا فانها معربة الا اذا اضيفت
وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم مما تقدم
ان ايا مبنية في هذه الحالة معربة فيما عداها فلم احتج
الي اعادته ومثال المبني من اسماء الشرط والاستفهام
علي السكون من وما ومثال المبني منها علي الفتح اين
وايان وليس فيها ما بني علي كسر ولا ضم فاذكره فان
قلت فان من اسماء الشرط حيثما وهي مبنية علي
الضم قلت المبني علي الضم حيث واسم الشرط
انما هو حيثما فانها اتصلت بحيث وصارت جزا منها
فالضم في حشو الكلمة لا في اخرها واستثنيت من
اسماء الشرط واسماء الاستفهام ايا فانها معربة فيهما
مطلقا باجماع مثال الاستفهامية في الرفع ايكم
ياتيني بعرشها ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها في النصب
فاي آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فايكم فيهما مبتدا واي من قوله تعالي فاي
آيات الله تنكرون مفعول به لتنكرون واي من قوله
تعالي اي منقلب مفعول مطلق لينقلبون وليست مفعولا به

لسيعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومثالها في الخفض
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون واي في هذه الايه
مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها مبتدا والباء زائدة والاصل
ايكم المفتون والجملة نصب بتبصر او يبصرون لانهما
تنازعاها وهما معلقان عن العمل بالاستفهام وفي الاية
مباحث اخر ومثال الظرف المبني علي السكون اذ وهو
ظرف لماضي ويضاف لكل من الجملتين نحو واذكروا
اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتاتي ظرفا لما
يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
وقوله تعالي يومئذ تحدث اخبارها بعد قوله تعالي اذا
زلزلت الارض وتاتي للتعليل نحو واذ اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فاووا الي الكهف اي ولاجل اعتزالكم اياهم
والاستثنا في الاية متصل ان كان هولا القوم يعبدون الله
وغيره ومنقطع ان كانوا يخصون غير الله سبحانه بالعباده
وكذا البحث في قوله افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباوكم
الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وتاتي للمفاجاة
كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ
دارت مياسير ومثال المبني منها علي الفتح الان وهو اسم
لزمن حضر جميعه او بعضه فالاول نحو الان جيت بالحق
وفي هذه الاية حذف صفة اي بالحق الواضح ولولا ان المعني
علي هذا لكفروا بمفهوم هذه المقالة والثاني نحو قوله تعالي

31

نمن يستمع الان الايه وقد تعرب كقوله لسلمى بذات
الخال دار عرفتها واخرى بذات الجزع اياتها سطر كانما
ملان لم يتغيرا وقدم للدارين من بعد ناعصر اصله
كانهما من اللان فحذف نون من لالتقاها ساكنة مع لام الان
ولم تحركها لالتقا الساكنين كما هو الغالب واعرب الان
فخفضه بالكسرة ومثال ما بني علي الكسر امس وقد
مضي شرحه وانما ذكرته هناك لشبهه لمسئلة حذام
في اختلاف الحجازيين والتميميين فيه وانما كان حقه
ان يذكر هنا خاصة لانه كلمة بعينها وليس فردا داخلا
تحت قاعدة كلية ومثال ما بني علي الضم حيث وهو
ظرف مكاني يضاف للجملتين وربما اضيف للمفرد
كقوله اما تري حيث سهيل طالعا وقد تفتح وقد
تكسر وبعضهم يعربه وقري ستستدرجهم من حيث
لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبنا

باب الاسم نكرة وهو ما يقبل رب ينقسم
الاسم بحسب التنكير والتعريف الي قسمين نكرة
وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا
اخرته وعلامة النكرة ان تقبل دخول رب عليها نحو
رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام وبهذا
استدل علي ان من وما قد يقعان نكرتين كقوله
رب من انضجت غيظا قلبه قد تمني لي موتا لم يطع

قال ابن ايار في شرح الفصول وقدمت
النكرة لاصالتها بدليل انك تجد كثيرا من
النكرة لا معرفة لها والمستقل اولي بالاصالة
وايضا فان الشي اول وجوده تلزمه الاسما العامة
ثم تعرض له بعد ذلك الاسما الخاصة الا تري ان الادمي
اذا ولد يسمي ذكرا او انثي او انسانا او مولودا او
رضيعا وشيا وموجودا وبعد ذلك يوضع له العلم
والكنية واللقب وحدها ما دل علي شي لا بعينه
وقيل ما شاع في امته وقال ابو الفتح ما لم يخص الواحد
من جنسه وهنا تنبيه وهو انه لا يشترط في النكرة

وقوله لا تضيقن بالامور فقد تكشف غمارها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال فدخلت
رب عليهما ولا تدخل الا علي النكرات فعلم ان المعني
رب شخص انضجت قلبه غيظا ورب شي من الامور
تكرهه النفوس فان قلت فانك تقول ربه رجلا
وقال الشاعر ربه فتية دعوت الي ما يورث
المجد دايبا فاجابوا والضمير معرفة وقد دخلت عليه
رب فبطل القول بانها لا تدخل الا علي النكرات قلت
لا نسلم ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك
لان الضمير في المثال والبيت راجع الي ما بعده من
قولك رجلا وقول الشاعر فتية وهما نكرتان وقد اختلف
النحويون في الضمير الراجع الي النكرة هل هو نكرة او معرفة
علي مذاهب ثلثة احدها انه نكرة مطلقا الثاني انه
معرفة مطلقا الثالث ان النكرة التي يرجع اليها ذلك
الضمير اما ان تكون واجبة التنكير او جايزته فان كانت
واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير نكرة
وان كانت جايزته كما في قولك جاني رجل فاكرمته
فالضمير معرفة وانما كانت النكرة في المثال والبيت
واجبة التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة وانما
كانت في قولك جاني رجل فاكرمته جايزة التنكير
لانها فاعل والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز

مطلب الضمير الراجع الي النكرة هل هو نكرة او معرفة

ولا يجب ان يكون معرفة خ

ارشرکا

الا ان يكون نكرة وان يكون معرفة تقول جاني رجل وجاني زيد

ثم قال ومعرفة وهي ستة احدها المضمر وهو ما دل

علي متكلم او مخاطب او غايب معلوم نحو انا انزلناه او متقدم

مطلقا نحو والقمر قدرناه او لفظا نحو واذا ابتلي ابرهيم

ربه او رتبة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسي

واقول انواع المعارف ستة احدها المضمر ويسمي

الضمير ايضا ويسميه الكوفيون الكناية والمكني وانما بدات

به لانه اعرف الانواع الستة علي الصحيح وهو عبارة

عما دل علي متكلم نحو انا ونحن او مخاطب نحو انت وانتما

او غايب نحو هو وهما وانما سمي مضمرا من قولهم اضمرت

الشي اذا سترته واخفيته ومنه قولهم اضمرت الشي

في نفسي او من الضمور وهو الهزال لانه في الغالب

قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبها مهموسة

وهي التاء والكاف والها والهمس هو الصوت الخفي فان

قلت يرد علي الحد الذي ذكرته للمضمر الكاف من ذلك

فانها دالة علي المخاطب وليست ضميرا باتفاق البصريين

وانما هي حرف لا محل له من الاعراب قلت لا نسلم

انها دالة علي المخاطب وانما هي دالة علي الخطاب فهي

حرف دال علي معنى ولا دلالة له علي الذات البتة

وكذلك ايضا اليا في اياي والكاف في اياك والها في اياه

ليست مضمرات وانما هي علي الصحيح حروف دالة

علي مجرد التكلم والخطاب والغيبة والدال علي المتكلم والمخاطب
والغايب انما هو ايا ولكنه لما وضع مشتركا بينها واراد
بيان من هو عنوانه احتاج الي قرينة تتصل به تبين
المعني المراد منه ثم اتبعت قولي غايب بان قلت معلوم نحو
انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه او لفظا
نحو واذا ابتلي ابراهيم ربه او رتبة نحو فاوجس في نفسه
خيفة موسي او موخر مطلقا في نحو قل هو الله احد وقالوا
ما هي الا حياتنا الدنيا ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما
وقعدا اخواك وضربته زيدا ونحو قوله جزي ربه عني
عدي ابن حاتم والاصح ان هذا ضرورة واقول
لا بد للضمير من مفسر يبين ما يراد به فان كان لمتكلم
او مخاطب فمفسره حضور من هو له وان كان لغايب
فمفسره نوعان لفظي وغيره فالثاني نحو انا انزلناه
اي القران وفي ذلك شهادة له بالنباهة وانه غني عن
التفسير والاول نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون
مقدما وتقدمه علي ثلاثة انواع تقدم في اللفظ
والتقدير واليه الاشارة بقولي مطلقا وذلك نحو
والقمر قدرناه منازل والمعني قدرنا له منازل فحذف
الخافض او التقدير ذا منازل فحذف المضاف وانتصاب
ذا اما علي الحال او علي انه مفعول ثان لتضمين قدرناه
معني صيرناه وتقدم في اللفظ دون التقدير نحو واذا ابتلي

هوله

ابرهيم ربه وتقدم في التقدير دون اللفظ نحو فاوجس
في نفسه خيفة موسي لان ابرهيم مفعول فهو في نية
التاخير وموسي فاعل فهو في نية التقديم وقيل ان
فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسي بدل منه فلا
دليل في الايه والنوع الثاني ان يكون موخرا في اللفظ
والرتبة وهو محصور في سبعة ابواب احدها باب
ضمير الشان نحو هو زيد قايم اي الشان والحديث
او القصه فانه مفسر بالجملة بعده فانها نفس الحديث
والقصة ومنه قل هو الله احد فانها لا تعمي الابصار
والثاني ان يكون مخبرا عنه بمفسره نحو ما هي الا حياتنا
الدنيا اي ما الحياة الا حياتنا الدنيا والثالث الضمير
في باب نعم نحو نعم رجلا زيد و بئس للظالمين بدلا فانه
مفسر بالتمييز والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا فانه
مفسر بالتمييز قطعا والخامس الضمير في باب التنازع
اذا اعملت الثاني واحتاج الاول الي مرفوع نحو قاما
وقعد اخواك فان الالف راجعة الي الاخوين والسادس
الضمير المبدل منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته
زيدا وقول بعضهم اللهم صل عليه الروف الرحيم والسابع
الضمير المتصل بالفاعل المقدم علي المفعول الموخر وهو
ضرورة علي الاصح كقوله جزي ربه عني عدي بن حاتم
جزا الكلاب العاويات وقد فعل فاعيد الضمير من ربه

الثاني ثم تلك وهو متاخر لفظا ورتبة الي عدي
العلم وهو اما شخصي ان عين مسماه مطلقا كزيد
او جنسي ان دل بذاته علي ذي الماهية تارة وعلي
الحاضر اخري كاسامة ومن العلم الكنية واللقب ويوخر
غالبا عن الاسم تابعا له مطلقا او تابعا او مخفوضا
باضافته ان افرد واقول الثاني من انواع المعارف
العلم وهو نوعان علم شخصي وعلم جنس فعلم الشخص
عبارة عن اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا بغير
قيد فقولنا اسم جنس يشمل المعارف والنكرات
وقولنا يعين مسماه فصل مخرج للنكرات لانها لا تعين
مسماها بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها
اعني انها تبين حقيقته وتجعله كانه مشاهد حاضر
للعيان وقولنا بغير قيد مخرج لما عدا العلم من المعارف
فانها انما تعين مسماها بقيد كقولك الرجل فانه
يعين مسماه بقيد الالف واللام وكقولك غلامي فانه
يعين مسماه بقيد الاضافة بخلاف العلم فانه يعين
مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص
المسمي زيدا بحضور ولا غيبة بخلاف التعبير عنه
بانت وهو وعبرت في المقدمة عن الاسم بقولي ان
عين مسماه وعن نفي القيد بقولي مطلقا قصدا
للاختصار وعلم الجنس عبارة عما دل الي اخره وبيان
لذاته

وينقسم العلم الشخصي الي اسم وكنية ولقب 2

تحقيق [illegible]

38

ذلك ان قولك اسامة اشجع من ثعالة في قوة قولك الاسد
اشجع من الثعلب والالف واللام في هذا المثال لتعريف
الجنس وان قولك هذا اسامة مقبلا في قوة قولك
هذا الاسد مقبلا والالف واللام في ذلك لتعريف الحضور
واحترزت بقولي بذاته من الاسد والثعلب في المثال
المذكور فانهما لم يدلا علي ذي الماهية بذاتهما بل بدخول
الالف واللام ثم بينت ان العلم ينقسم الي اسم كما تقدم
من التمثيل بزيد واسامة والي لقب وهو ما اشعر
برفعة كزين العابدين او بضعة كقفة وبطة
والي كنية وهو ما بدئ باب او ام كابي بكر وام كلثوم
وانه اذا اجتمع الاسم واللقب وجب تاخير اللقب
ثم اذا كانا مفردين جازت اضافة الاول الي الثاني
وجاز اتباع الثاني للاول في اعرابه وذلك كسعيد
كرز وان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او
مختلفين كزيد زين العابدين وكعبد الله كرز تعين
الاتباع وامتنعت الاضافة ص ــــــ والثالث
الاشارة وهي ذا وذان في التذكير وذي وتي وتان
في التانيث والاء فيهما وتلحقهن في البعد كاف حرفية
مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثني وفي
الجمع في لغة من مده وهي الفصحي وفيما سبقته
هاء التنبيه واقول ــــــ الثالث من انواع المعارف

الضعة تمثيل علم الرفعة

المسمي خ

طه... وهذا وهاتا و...

اسم الاشارة وهو ما دل على مسمى واشارة الى ذلك
المسمى تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فتدل
لفظة ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات
وقولي وهو بالتذكير بعد قولي الاشارة انما هو على
وجهين احدهما ان ما من قولي ما دل على مسمى لفظه
التذكير فلما كان الضمير هو نفس ما سرى اليه التذكير
منه والثاني ان يقدر قولي الاشارة على حذف
مضاف والتقدير اسم الاشارة والضمير من قولي
وهو راجع الى الاسم المحذوف وتنقسم اسماء
الاشارة بحسب من هي له ستة اقسام باعتبار
التقسيم العقلي وخمسة باعتبار الواقع وبيان
الاول انها اما لمفرد او مثنى او مجموع وكل منها اما
لمذكر او مونث وبيان الثاني انهم جعلوا عبارة
الجمع مشتركة بين المذكرين والمونثات فللمفرد
المذكر هذا وللمفردة المونثة هذه وهاتا ولتثنية
المذكرين هذان رفعا وهذين جرا ونصبا ولتثنية
المونثتين هاتان رفعا وهاتين جرا ونصبا ولجمع المذكر
والمونث هؤلاء بالمد في لغة الحجازيين وبها نزل
القران وبالقصر في لغة بني تميم وليست ها من جملة
اسم الاشارة وانما هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب
على المشار اليه بدليل سقوطها منها جوازا في قولك

ذا وذاك ووجوبا في قولك ذلك ولا الكاف اسم مضمر
مثلها في غلامك لان ذلك يقتضي ان يكون مخفوضة
بالاضافة وذلك ممتنع لان اسماء الاشارة لا تضاف
لانها ملازمة للتعريف وانما هي حرف لمجرد الخطاب
لا موضع له من الاعراب ويلحق اسم الاشارة اذا كان
للبعيد وانت في اللام قبله بالخيار تقول ذاك او ذلك
ويجب ترك اللام في ثلاثة مسائل احدها اشارة المثني
نحو ذانك وتانك والثانية اشارة الجمع في لغة من
مده نحو اولئك بالمد من غير لام فان قصرت قلت
اولاك او اولالك والثالثة كل اسم اشارة تقدم
عليه حرف التنبيه نحو هذاك وهاناك وهاتيك
فان قلت لم قدمت اشارة المونث في الذكر على
اشارة المذكر ثم جئت باشارة المونث ثانيا فقلت
كهذه وهذا وهاتا وهلا قلت كهذا وهذه وهاتا
فقدمت الاصل وهو المذكر ووصلت النظير بنظيره
وهو هذه وهاتا قلت الذي دعا الي ذلك
ضرورة الاختصار فاني قلت وتثنيتهما والذي
ثني من اشارة المونث انما هو تا لا هذه فلو قلت
ما ذكرته لاحتجت الي ان اقول وتثنية ذا وتا فان
قلت فهلا قلت كهذا وهاتا وتثنيتهما واسقطت
هذه كما اسقطت غيرها من الالفاظ التي اشار اليها

الى المفرد المونث قلت لما كانت هذه هي اشهر الالفاظ التي اشاروا بها الي المفرد المونث لم يحسن تركها ولما كانت تا هي التي تثنيت لم يجز تركها ثم قال

الرابع الموصول وهو ما افتقر الي الوصل بجملة خبرية او ظرف او مجرور تامين او وصف صريح والي عايد او خلفه واقول الرابع من انواع المعارف الموصولات وهي عبارة عما يحتاج الي امرين احدهما الصلة وهي واحد من اربعة امور احدها الجملة وشرطها ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب تقول جا الذي قام والذي ابوه قايم ولا يجوز جا الذي هل قام او الذي لا تضربه والثاني الظرف والثالث الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين وقد اجتمعا في قوله تعالي وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته واحترزت بالتامين من الناقصين وهما اللذان لا تتم بهما الفايدة فلا يقال جا الذي اليوم ولا جا الذي بك والرابع الوصف الصريح اي الخالص من غلبة الاسمية وهذا يكون صلة للالف واللام خاصة نحو الضارب والمضروب كما سياتي والامر الثاني الضمير العايد من الصلة الي الموصول نحو جا الذي قام ابوه وشرطه ان يكون مطابقا للموصول في الافراد

والتذكير وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله
سعاد الذي اضناك حب سعادا واعراضها عنك
استمر وزادا وحمل عليه الزمخشري قول الله عز وجل
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وذلك لانه
قدر الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطوفا
على الجملة الفعلية وهي خلق وما بعده على معنى
انه سبحانه خلق ما لا يقدر عليه سواه ثم يعدلون
به ما لا يقدر على شي فلولا ان التقدير ثم الذين كفروا به
يعدلون كما ان التقدير سعاد التي اضناك حبها
لزم فساد هذا الاعراب لخلو الصلة من ضمير وهذا
في الاية الكريمة خير منه في البيت لان الاسم الظاهر
النايب عن الضمير في البيت بلفظ الاسم الموصوف
بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار وهو في الاية
بمعناه لا بلفظه واجاز الزمخشري في الجملة وجها
اخر وبدا به وهو ان يكون معطوفا على الحمد لله والمعنى
انه سبحانه حقيق بالحمد على ما خلق لانه ما خلقه
الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فيكفرون نعمته
وهو الذي والتي وتثنيتهما والاولى
والذين واللاتي واللاي وما بمعناهن وهو من للعاقل
وما لغيره وذو عند طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين

التي خ
ان اضناك حبها
للعاقل خ

ان لم تلغ واي وال في نحو الضارب والمضروب

لما فرغت من حد الموصول اشرعت في سرد المشهور
من الفاظه واشرت الي عدم استيفائها بقولي نحو
والحاصل انها تنقسم الي ستة اقسام لانها اما المفرد
او مثني او مجموع وكل من الثلاثة اما المذكر او المونث
فللمفرد المذكر الذي ويستعمل للعاقل وغيره فالاول
نحو والذي جاء بالصدق والثاني نحو هذا يومكم
الذي كنتم توعدون ولك في يائه وجهان الاثبات
والحذف فعلي الاثبات تكون اما خفيفة فتكون
ساكنة واما شديدة فتكون اما مكسورة او جارية
بوجوه الاعراب وعلي الحذف فيكون للحرف الذي
قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا
وللمفرد المونث التي وتستعمل للعاقلة وغيرها
فالاول نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وقد هنا للتوقع لانها كانت تتوقع سماع شكواها
وانزال الوحي في شانها وفي للسببية او للظرفية
علي حذف مضاف اي في شانه والثاني نحو قوله تعالي
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها اي سيقول اليهود ما صرف المسلمين
عن التوجه الي بيت المقدس ولك في ياء التي من اللغات
الخمس ما لك في ياء الذي وللمثنى المذكر اللذان رفعا

واللذين جرا

واللذين جرا ونصبا ولمثنى المونث اللتان رفعا واللتين
جرا ونصبا ولك فيهن تشديد النون وحذفها والاصل
التخفيف والثبوت ولجمع المذكر الاولى بالقصر
والمد والذين بالياء مطلقا او بالواو رفعا ولجمع المونث
اللاي واللاتي باثبات الياء وحذفها فيهما وقد قرئ
واللاي يئسن بالوجهين ولم يقرا في السبعة واللاتي
ياتين الفاحشة الا بالياء لانه اخف من اللاي لكونه
بغير همزة ومن الموصولات موصولات عامة في المفرد
المذكر وفروعه وهي من واصل وضعها لمن يعقل نحو
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وما
لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وذو في
لغة طي يقولون جاني ذو قام وذا بشرطين احدهما
ان يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم
اي ما الذي انزل ربكم او من الاستفهامية نحو من ذا
لقيت وقول الشاعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة
قد قلتها ليقال من ذا قالها اي من الذي قالها وهذا
الشرط خالف فيه الكوفيون فلم يشترطوه واستدلوا
بقوله امنت وهذا تحملين طليق فزعموا ان التقدير
والذي تحملينه طليق فذا موصول مبتدا وتحملين صلة
والعايد محذوف وطليق خبر الشرط الثاني ان لا تكون
ذا ملغاة والغاوها بان تركب مع ما فيصيران في التقدير

اسما واحدا فتقول ماذا اصنعت وتنزل ماذا المنزلة
قولك اي شيء فيكون مفعولا مقدما فان قدرت ما مبتدا
وذا خبر فهي موصولة لانها لم تلغ ومنها اي كقوله تعالى
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد
وقد تقدم الكلام فيها ومنها ال الداخلة علي اسم الفاعل
كالضارب او اسم المفعول كالمضروب وهذا قول
الفارسي وابن السراج واكثر المتاخرين وزعم المازني
انها موصول حرفي ويرده انها لا تؤول بالمصدر وان الضمير
يعود عليها وزعم ابو الحسن الاخفش انها حرف تعريف
ويرده ان هذا الوصف تمتنع تقديم معموله ويجوز عطف
الفعل عليه كقوله تعالي فالمغيرات صبحا فاثرن بعطف
اثرن ومما استدل به علي انها موصول اسمي قوله تعالي
فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا عطف اثرن علي مغيرات
لان التقدير فاللاتي اغرن فاثرن والمغيرات مفعلات
من الغارة وصبحا ظرف زمان كانوا يغيرون علي اعدايهم
في الصباح لانهم حينئذ يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون
ويقال انها كانت سرية لرسول الله صلي الله عليه وسلم
الي بني كنانة فابطا عليه خبرها فجاءه به الوحي والنقع
الغبار او الصوت من قوله عليه السلام ما لم يكن نقع
او لقلقة اي فهيجن بالغبار عليهم صباحا وجلبة ثم تلك
الخامس المحلي بال العهدية كجا القاضي ونحو فيها مصباح

هو
مفعولا به
الجلبة اختلاط الاصوات

المصباح

42

المصباح الاية او الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو
ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو وجعلنا من الماء ويجب ثبوتها
في فاعلي نعم وبئس المظهرين نحو نعم العبد وبئس مثل
القوم فنعم ابن اخت القوم فاما المضمر فمستتر مفسر
بتمييز نحو نعما امراهرم ومنه فنعما هي وفي نعتي
الاشارة مطلقا واي في الندا نحو يا ايها الانسان ما لهذا
الكتاب وقد يقال يا ايهذا ويجب في السعة حذفها
من المنادي الا من اسم الله سبحانه والجملة المسمي بها ومن
المضاف الا ان كان صفة معربة بالحرف او مضافة الي ما عرف
بال والاول الخامس من المعارف المحلي بالالف واللام
العهدية او الجنسية واشرت الي ان كلا منهما قسمان لان
العهدية اما ان يشار بها الي معهود ذهني او ذكري فالاول
كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد
في قاض خاص والثاني نحو قوله سبحانه وتعالي فيها مصباح
الاية فان ال في المصباح وفي الزجاجة للعهد في مصباح
وزجاجة المتقدم ذكرهما وان الجنسية قسمان لانها اما
ان تكون استغراقية او مشارا بها الي نفس الحقيقة
فالاولي كقوله تعالي وخلق الانسان ضعيفا اي كل فرد
من افراد الانسان ونحو ذلك الكتاب اي ان هذا الكتاب
هو كل الكتب الا ان الاستغراق في الاية الاولي لافراد الجنس
كقولك وفي الثانية لخصائص الجنس كقولك زيد الرجل

ما فيه ال

طلب

اي الذي اجتمع فيه صفات الرجال المحموده والثاني نحو وجعلنا
من الماء اي من هذه الحقيقه لا من كل شي اسمه ما وقولي
العهديه او الجنسيه خرج به الحلي بالالف واللام الزايدتين
فانها ليست لعهد ولاجنس وذلك كقراة بعضهم يقولون
لين رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح
ياليخرجن وضم رايه وذلك لان الاذل على هذه القراة
حال والحال واجبة التنكير فلهذا قلنا ان الزايدة لا معرفه
والتقدير ليخرجن الاعز منها ذليلا ولك ان تقدر ان الاصل
خروج الاذل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه فانتصب علي المصدر علي سبيل النيابة وحينئذ
فلا يحتاج الا لدعوي الزيادة ثم ذكرت ان ال المعرفه
يجب ثبوتها في مسلتين ويجب حذفها في مسلتين
اما مسلتا الثبوت فاحدهما ان يكون الاسم فاعلا
ظاهرا والفعل نعم او بيس كقوله تعالي نعم العبد فنعم
القادرون فنعم الماهدون بئس الشراب واشرت
بالتمثيل بقوله تعالي بئس مثل القوم الي انه لا يشترط
كون ال في نفس الاسم الذي وقع فاعلا كما في نعم
العبد بل يجوز كونها فيه وكونها فيما اضيف هو اليه
نحو ولنعم دار المتقين فبئس مثوي المتكبرين بئس مثل
القوم ولو كان فاعل نعم وبئس مضمرا وجب فيه ثلثة
امور ان يكون مفردا لا مثني ولا مجموعا مستترا لا بارزا

مضمر

43

مفسرا بتمييز بعده كقولك نعم رجلا زيد ونعم رجلين الزيدان
ونعم رجالا الزيدون وقول الشاعر نعم امرأ هرم لم
تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزرا والثانية نعتا
اما لاسم الاشارة نحو ما هذا الكتاب ما هذا الرسول
وقولك مررت بهذا الرجل او نعت ايها في الندا نحو يا ايها الرسول
يا ايها الانسان ولكن قد تنعت اي باسم الاشارة كقولك
يا ايهذا والغالب حينئذ ان تنعت الاشارة كقوله
الا ايهذا الذا جري احضر الوغي وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
وقد لا ينعت كقوله ايهذان كلا زادكما والمسئلتان
لحذف فاحدهما ان يكون الاسم منادي فتقول في نداء
الغلام والرجل والانسان يا غلام ويا رجل ويا انسان
ويستثني من ذلك امران احدهما اسم الله عز وجل
فيجوز ان تقول يا الله فتجمع بين يا والالف واللام وتك
قطع الف اسم الله تعالي وحذفها والثاني الجملة
المسمي بها فلو سميت بقولك المنطلق زيد ثم ناديته
قلت يا المنطلق زيد المسئلة الثانية ان يكون الاسم
مضافا كقولك في الغلام والدار غلامي وداري ولا تقل
الغلامي ولا الداري فتجمع بين ال والاضافة ويستثني
من ذلك مسئلتان احدهما ان يكون المضاف
صفة معربة بالحروف فيجوز حينئذ اجتماع ال والاضافة
وذلك نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والثانية ان يكون

ويجوز ... ياالله ... حذفها
اثبات الالف ... وحذف الثاني ... لفظه

المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها وهو بالالف واللام
فيجوز حينئذ ايضا الجمع بين الالف واللام والاضافة
وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس وما عداهما
لا يجوز فيه ذلك خلافا للفرا في اجازته الضارب
زيد ونحوه مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة
بغير الالف واللام وللكوفيين كلهم في اجازة نحو الثلثة
الاثواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف اليه
معدود وللرماني والمبرد والزمخشري في قولهم
في الضاربي والضاربك والضاربه ان المضمر في موضع
خفض بالاضافة ثم قال والسادس المضاف
لمعرفة كغلامي وغلام زيد واقول هذا خاتمة
المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو في درجة ما اضيف
اليه كغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في رتبة الاشارة
وغلام الذي جاءك في رتبة الموصول وغلام القاضي
في رتبة ذي الاداة ولا يستثني من ذلك الا المضاف
للمضمر كغلامي فانه ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة العلم
هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم ان ما اضيف
الي معرفة فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة دايما وذهب
اخر الي انه في رتبتها مطلقا ولا يستثني المضمر والذي
يدل علي بطلان القول الثاني قوله كحذروف
الوليد المثقب فوصف المضاف الي المعرف بالاداة

بالاسم المعرف بالاداة والصفة لا تكون اعرف من الموصوف
وعلى بطلان الثالث قولهم مررت بزيد صاحبك ؏ طلب
باب المرفوعات عشرة احدها الفاعل وهو ما قام الفعل
او شبهه عليه واسند على جهة قيامه به او وقوعه
منه كعلم زيد ومات بكر وضرب عمرو ومختلف الوالد
واقول شرعت من هنا في ذكر انواع المعربات
وبدات منها بالمرفوعات لانها اركان الاسناد وثنيت
بالمنصوبات لانها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات
لانها تابعة في العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف
فان كان عمدة فالمضاف اليه عمدة كما في قولك قام غلام
زيد وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما في قولك
رايت غلام زيد والتابع يتاخر عن المتبوع وبدات
من المرفوعات بالفاعل لامرين احدهما ان عامله لفظي
وهو الفعل او شبهه بخلاف المبتدا فان عامله
معنوي وهو الابتداء والعامل اللفظي اقوى من العامل
المعنوي بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوي تقول
في زيد قايم كان زيد قايما وان زيدا قايم وظننت
زيدا قايما ولما ثبت ان عامل الفاعل اقوى كان الفاعل
اقوى والاقوى مقدم على الاضعف الثاني ان الرفع
في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول وليس هو في المبتدا
كذلك والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني

ان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف

اليه صح

خ عمدة غالبا

فقدمت ماهو الاصل والضمير في قولي وهو للفاعل وقولي
ماقدم الفعل او شبهه عليه مخرج لنحو زيد قام وزيد قايم
فان زيدا فيهما اسند اليه الفعل وشبهه ولكنهما لم يقدما
عليه ولا بد من هذا القيد لان به يتميز الفاعل من المبتداء
وقولي واسند اليه مخرج لنحو زيدا في قولك ضربت زيدا
وانا ضارب زيدا فانه يصدق عليه فيهما انه قدم عليه فعل
وشبهه ولكنهما لم يسند اليه وقولي على جهة قيامه
به اي على جهة قيام الفعل بالفاعل او وقوعه منه وذلك
مخرج لمفعول مالم يسم فاعله نحو ضرب زيد وعمر مضروب
غلامه فزيد والغلام وان صدق عليهما انهما قدم عليهما
فعل وشبهه واسند اليهما لكن هذا الاسناد على
جهة الوقوع عليهما لا على جهة القيام بهما كما في قولك
علم زيد او الوقوع منهما كما في قولك ضرب عمرو ومثلت
لما اسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى مختلف الوانه
فالوانه فاعل لمختلف لانه اسم فاعل فهو في معنى الفعل
والتقدير ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف
الوانه فحذف الموصوف وانيب الوصف عن الفعل وقوله
تعالى كذلك اي اختلافا كاختلاف المذكور في قوله
تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها
وغرابيب سود ثم قلت الثاني نايبه وهو
ماحذف فاعله واقيم هو مقامه وغير عامله الى طريقة

45

فعل او يفعل او مفعول وهو المفعول به نحو وقضي الامر
فان فقد فالمصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
فمن عفي له من اخيه شي او الظرف نحو صيم رمضان وجلس
امامك او المجرور نحو غير المغضوب عليهم ومنه لا يوخذ
منها واحوا — الثاني من المرفوعات نايب الفاعل
وهو الذي يعبرون عنه المفعول ما لم يسم فاعله والعبارة
الاولي اولي لوجهين احدهما ان النايب عن الفاعل يكون
مفعولا وغيره كما سياتي والثاني ان المنصوب في قولك اعطي
زيد دينارا يصدق عليه ذلك لانه مفعول للفعل الذي
لم يسم فاعله وهو اعطي وليس ذلك مقصودا لهم
قطعا ومعني قولي واقيم هو مقامه انه اقيم مقامه
في اسناد الفعل اليه ولما فرغت من حده شرعت في بيان
ما يعمل بعد حذف الفاعل فذكرت ان الفعل يجب
تغييره الي فعل او يفعل ولا اريد لذلك هذين الوزنين
وان ذلك لا ياتي الا في الفعل الثلاثي وانما اريد بذلك
انه يضم اوله مطلقا ويكسر ما قبل اخره في الماضي ويفتح
في المضارع ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام الفاعل
فيعطى احكامه كلها فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا
وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخر عن الفعل
بعد ان كان جايز التقديم عليه وهو عند المحققين
مقدم في النيابة علي غيره وجوبا لانه قد يكون فاعلا

الفاعل صح

غيره
والمفعول به

في المعنى كقولك اعطيت زيدا دينارا الا ترى انه اخذ
واوضح من هذا انك تقول ضارب زيد عمرا لان الفعل
صادر من زيد ~~وهو المعنى~~ حتى ان بعض
جوز في هذا المفعول ان يرفع وصفه نحو ضارب زيد
عمرا الجاهل لانه نعت لمرفوع في المعنى ومثلت لنيابته
عن الفاعل بقوله تعالى وقضي الامر واصله قضى
الله الامر نحذف الفاعل وهو اسم الله تعالى للعلم
به ثم اقيم المفعول به مقامه وغير الفعل بضم اوله
وكسر ما قبل اخره فانقلبت الالف ياء فان لم يكن
في الكلام مفعول به اقيم غيره من مصدر او ظرف
زمان او مكان او مجرور فالمصدر كقوله تعالى فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تعالى فمن عفي
له من اخيه شي وكون نفخة مصدرا واضح واما شي
فلانه كناية عن المصدر وهو العفو والتقدير والله
اعلم فاي شخص من القاتلين عفي له عفو ما من جهة
اخيه والاخ هنا يحتمل لوجهين احدهما ان يكون
المراد به المقتول فمن للسببية اي بسببه وانما
جعل اخا تعطيفا عليه وتنفيرا عن القتل لان الخلق
كلهم مشتركون في انهم عبيد الله عز وجل فهم
كالاخوة في ذلك ولان اباهم وامهم الاولين ادم وحوى
عليهما السلام فهم اولاد اب واحد وام واحدة

وعمرو لان الضاربية كما صدرت من زيد
كذلك صدرت من عمرو فقد اشتركا
في ايجاد الفعل

فيقول

رفع

الثاني

46

الثاني ان المراد به ولي الدم وسمي اخا ترغيبا له في العفو
ومن علي هذا لابتداء الغايه وهذا الوجه احسن لوجهين
احدهما ان كون من لابتداء الغاية اشهر من كونها للسببيه
والثاني ان الضمير في قوله تعالي واداء اليه راجع الي مذكور
في هذا الوجه دون الاول وظرف الزمان كقولك صيم
رمضن واصله صام الناس رمضن وظرف المكان
كقولك جلس امامك والدليل علي ان الامام من الظروف
المتصرفه التي يجوز رفعها قوله فغدت كلا الفرجين
تحسب انه مولي المخافة خلفها وامامها والمجرور كقوله
تعالي وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها فيوخذ فعل مضارع
مبني لما لم يسم فاعله وهو خال من ضمير مستتر فيه ومنها
جار ومجرور في موضع رفع اي لا يكن اخذ منها ولو قدر
ما هو المتبادر من ان في يوخذ ضميرا مستترا هو القايم
مقام الفاعل ومنها في موضع نصب لم يستقم لان ذلك
الضمير عايد حينئذ علي كل عدل وكل عدل احداث
والاحداث لا توخذوا انما يوخذ الذوات نعم
ان قدر ان لا يوخذ بمعني لا يقبل صح ذلك وفهم من
قولي فان فقد فالمصدر الي اخره انه لا يجوز اقامة غير
المفعول به مع وجود المفعول به وهو قول البصريين
الا الاخفش واستدل المخالفون بنحو قول الشاعر
اتيح لي من العدي نذيرا به وقيت الشر مستطيرا

قول الشاعر

فيوخذ فعل مضارع مبني لما لم
يسمي فاعله فهو خال من ضمير
مستتر فيه ومنها جار ومجرور
في موضع رفع اي لا يكون اخذ
منها صح

مذهبه

وبقرآة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فاقيم
فيهما الجار والمجرور وترك المفعول به منصوبا الطب
ولا يحذفان بل يستتران ويحذف عاملهما جوازا نحو زيد
لمن قال من قام او من ضرب ووجوبا نحو اذا السماء انشقت
واذا الارض مدت ولا يكونان جملة ونحو وتبين لكم كيف
فعلنا بهم على اضمار التبيين ونحو واذا قيل ان وعد الله
حق على الاسناد الى اللفظ وجوازا راجحا في نحو طلعت
الشمس وحضر القاضي امراة ومنه قامت الرجال
او النسا او الهنود ونعمت المراة هند ومرجوحا في نحو
ما قام الا هند وقيل ضرورة ولا تلحقه علامة تثنية
ولا جمع وشذ نحو اكلوني البراغيث واقول ذكرت
هنا خمسة احكام يشترك فيها الفاعل والنايب عنه
احدها انهما لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان ومنزلان
من فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما ظاهره انهما فيه
محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو محمول
على انهما ضميران مستتران فمن ذلك قول النبي صلى
الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ففاعل
يشرب ليس ضميرا عايدا الى ما تقدم ذكره وهو الزاني
لان ذلك خلاف المقصود ولا هو محذوف والتقدير
ولا يشرب الشارب فحذف الشارب لان الفاعل عمدة

47

فلا يحذف وانما هو ضمير مستتر في الفعل عايد على الشارب
الذي استلزمه يشرب فان يشرب يستلزم شاربا
قطعا وحسن ذلك ودل عليه تقدم نظيره وهو الا يزني
الزاني وعلى ذلك فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه
وعن الكساي اجازة حذف الفاعل وتابعه على ذلك
السهيلي وابن مضا الثاني ان عاملهما قد يحذف
لقرينة وان حذفه على قسمين جايز وواجب فالجايز
كقولك زيد جوابا لمن قال من قام او من ضرب
فزيد في جواب الاول فاعل فعل محذوف وفي جواب
الثاني نايب عن فاعل فعل محذوف وان شيت صرحت
بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب
ضابطه ان يتاخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالان
في الاية الكريمة فالسما فاعل بانشقت محذوفة كالسماء
في قوله تعالى فاذا انشقت السماء الا ان الفعل هناك
مذكور والارض نايب عن فاعل مدت محذوفة وكل من
الفعلين يفسره الفعل المذكور فلا يجوز ان يتلفظ به
لان المذكور عوض عن المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض
والمعوض منه الحكم الثالث انهما لا يكونان جملة وهذا
هو المذهب الصحيح وزعم قوم ان ذلك جايز واستدلوا
بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه
وتبين لكم كيف فعلنا بهم واذا قيل لهم لا تفسدوا

واذا قيل ان وعد الله حق

جملة

في الارض فجعلوا له يسجننه فاعل البدا وجملة كيف فعلنا
بهم فاعلا لتبين وجملة لا تفسدوا في الارض قائمة مقام
فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك اما الاية الاولى فالفاعل فيها
ضمير مستتر عايد اما على مصدر الفعل فالتقدير ثم بدا لهم
بداء كما تقول بدا لي راي ويويد ذلك ان اسناد بدا الى
البدا قد جاء مصرحا به في قول الشاعر لعلك والموعود
حقا لقاوه بدا لك في تلك القلوص بداء وامّا على السجن
بفتح السين المفهوم من قوله تعالى ولئن لم يفعل
ما آمره ليسجنن ويدل عليه قوله تعالى قال رب السجن
احب الي مما يدعونني اليه وكذا القول في الاية الثانية
اي وتبين هو اي التبين وجملة الاستفهام مفسرة
واما الاية الثالثة فليس ذلك من باب الاسناد المعنوي
الذي هو محل الخلاف وانما هو من باب الاسناد اللفظي
اي واذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي جائز
في جميع الالفاظ نقول العرب زعموا مطية الكذب
وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز
الجنة الحكم الرابع ان عاملها يونث اذا كان مونثا
وذلك على ثلثة اقسام تانيث واجب وتانيث راجح
وتانيث مرجوح فاما التانيث الواجب ففي مسئلتين
احديهما ان يكون الفاعل المونث ضميرا مستترا ولا فرق
في ذلك بين حقيقي التانيث ومجازيه فالحقيقي نحو هند

الاسناد فيها الاسناد المعنوي

متصلا

قام

قامت فهند مبتدا وقام فعل ماض والفاعل مستتر في الفعل
والتقدير قامت هي والتاء علامة التانيث وهي واجبة
لما ذكرنا والمجازي نحو الشمس طلعت واعرابه كما ذكرنا في
الحقيقي ظاهر ولما مثلت به في المقدمة للتانيث الواجب
علم ان وجوب التانيث مع الحقيقي مرتاب الا وفي بخلاف
مالو عكست واما قول الشاعر ان السماحة والمروة
ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح ولم يقل ضمنتا فضرورة
والثانية ان يكون الفاعل اسما ظاهرا متصلا حقيقي
التانيث او بتثنيته او جمعا بالالف والتا فالمفرد
كقوله تعالى اذ قالت امرات عمران والمثنى كقولك قامت
الهندان والجمع كقولك قامت الهندات فاما قول
تمني ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر
فضرورة ان قدر الفعل ماضيا واما ان قدر مضارعا
واصله تتمني فحذفت احدى التاءين كما قال الله سبحانه
فانذرتكم نارا تلظى فلا ضرورة ~~واما التانيث الراجح~~
واما قوله تعالى اذا جاءك المومنات فانما جاز لاجل
الفصل بالمفعول او لان الفاعل في الحقيقة الموصولة
وهي اسم جمع فكانه قيل اللاتي امن او لان الفاعل اسم جمع
محذوف موصوف بالمومنات اي النسوة اللاتي امن
واما التانيث الراجح ففي مسئلتين ايضا احدهما
ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا مجازي التانيث كقولك طلعت

الشمس

وقوله تعالي وما كان صلاتهم عند البيت فانظر كيف
كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس والقمر والتانيث ان يكون
ظاهرا حقيقي التانيث منفصلا بغير الا كقولك قام اليوم
هند وقامت اليوم هند وقوله ان امرا غره منكن

قال الشاعر

واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والمبرد يخص
ذلك بالشعر ومن النوع الاول اعني المونث الظاهر
المجازي التانيث ان يكون الفاعل جمع تكسير او اسم جمع
تقول قامت الزيود وقام الزيود وقامت النساء
وقام النساء قال الله سبحانه قالت الاعراب وقال
نسوة وكذلك اسم الجنس كاورق الشجر واورقت الشجر
فالتانيث في ذلك كله علي معني الجماعة والتذكير علي معني
الجمع وليس لك ان تقول التانيث في النسا والهنود
حقيقي لان الحقيقي الذي له فرج والفرج لاحاد الجمع
لا للجمع وانت انما اسندت الفعل الي الجمع لا الي الاحاد
ومن هذا الباب قولهم نعم المراة هند ونعمت المراة فالتانيث

ايضاح

علي مقتضي الظاهر والتذكير علي معني الجنس لان
المراد بالمراة الجنس لا واحدة معينة مدحو الجنس
عموما ثم خصوا من اراد وامدحه وكذلك بئس بالنسبة
الي الذم كقولك بئس المراة حمالة الحطب وبئست المراة
واما التانيث المرجوح ففي مسئلة واحدة وهي ان يكون
الفاعل مفصولا بالا كقولك ما قام الا هند فالتذكير هنا ارجح

49

لانه باعتبار المعني لان التقدير ما قام احد الا هند فالفاعل
في الحقيقة مذكر ويجوز التانيث باعتبار ظاهر اللفظ
كقوله ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم
والدليل علي جوازه في النثر قراءة بعضهم ان كانت
الا صيحة واحدة برفع صيحة وقراءة جماعة من السلف
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ببناء الفعل لما لم يسم
فاعله وبجعل حرف المضارعة التاء المثناة من فوق
وزعم الاخفش ان التانيث لا يجوز الا في الشعر وهو
محجوج بما ذكرنا الحكم الخامس ان عاملهما لا يلحقه علامة
تثنية ولا جمع في الامر الغالب بل تقول قام اخواك وقام
اخوتك وقام نسوتك كما تقول قام اخوك ومن العرب
من يلحق علامات دالة علي ذلك كما يلحق الجمع علامة
دالة علي التانيث كقوله تولي قتال المارقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله صلي الله عليه وسلم
يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار وقول
بعض العرب اكلوني البراغيث وقول الشاعر
نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحايب وقول الاخر
راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر
وقد حمل قوم علي هذه اللغة ايات من التنزيل العظيم
منها قوله تعالي واسروا النجوي الذين ظلموا والاولي تخريجها
علي غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا

والاجوهة

قلت الثالث المبتدا

مبتدا واسروا النجوى خبر ثم قلت

وهو المجرد عن العوامل اللفظية مخبرا عنه او وصفا
رافعا لمكتفي به فالاول كزيد قايم وان تصوموا خير لكم
وهل من خالق غير الله والثاني شرطه نفي او استفهام
نحو اقايم الزيدان وما مضروب العمران واقول

الثالث من المرفوعات المبتدا وهو نوعان مبتدا
له خبر وهو الغالب ومبتدا ليس له خبر ولكن له مرفوع
يغني عن الخبر ويشترك النوعان في امرين احدهما انهما
مجردان من العوامل اللفظية والثاني ان لهما عاملا
معنويا وهو الابتدا ونعني به كونهما على هذه الصورة
الخاصة من التجرد للاسناد ويفترقان في امرين
احدهما ان المبتدا الذي له خبر يكون اسما نحو الله
ربنا ومحمد نبينا ومؤولا بالاسم كصريح نحو وان تصوموا
خير لكم اي وصيامكم خير لكم ومثله قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه ولذلك قلت المجرد ولم اقل الاسم المجرد
ولا يكون المبتدا المستغني عن الخبر في تاويل الاسم
البتة بل ولا كل اسم بل اسما هو صفة نحو اقايم الزيدان
وما مضروب العمران والثاني ان المبتدا الذي له خبر
لا يحتاج الى شي يعتمد عليه والمبتدا المستغني
عن الخبر لا بد ان يعتمد على نفي او استفهام كما مثلنا وكقوله
خليليَّ ما وافٍ بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع

50

وقوله أقاطن قوم سلمي ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب
عيش من قطنا وقولي رافعا لمكتفى به اعم من ان يكون
ذلك المرفوع اسما ظاهرا كقوم سلمى في البيت الثاني
او ضميرا منفصلا كانتما في البيت الاول وفيه رد علي
الكوفيين والزمخشري وابن الحاجب اذ اوجبوا ان
يكون المرفوع ظاهرا واوجبوا في قول الله تعالى
اراغب انت ان يكون محمولا على التقديم و التاخير
وذلك لا يمكنهم في البيت اذ لا يخبر عن المثنى بالمفرد واعم
من ان يكون ذلك المرفوع فاعلا كما في البيتين او نائبا
عن الفاعل كما في قولك امضروب الزيدان وخرج
نحو قولي مكتفى به نحو اقايم ابوه زيد فليس لك ان تعرب
اقايم مبتدا وابوه فاعلا اغنى عن الخبر لانه لا يتم به
الكلام بل زيد مبتدا وقايم خبر مقدم وابوه فاعل به

ابواه في
ابواه في
ابواه في

ثم قلت ولا يبتدا بنكرة الا ان عمت نحو ما رجل
في الدار او خصت نحو رجل صالح جاءني وعليهما ولعبد
مومن خير من مشرك واقول الاصل في المبتدا
ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا في مواضع خاصة تتبعها
بعض المتاخرين وانهاها الى نيف وثلثين وزعم بعضهم
انها ترجع الى الخصوص والعموم فمن امثلة الخصوص ان تكون
موصوفة اما بصفة مذكورة نحو ولامة مومنة خير من مشركة
ولعبد مومن خير من مشرك او بصفة مقدرة كقولهم

السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدا ومنوان مبتدا ثان وبدرهم خبره والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والمسوغ للابتدا بمنوان انه موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه ومنها ان تكون مصغرة نحو رجيل جاني لان التصغير وصف في المعني بالصغر فكانك قلت رجل صغير جاني ومنها ان تكون مضافة لقوله عليه الصلوة والسلام خمس صلوات كتبهن الله علي العباد ومنها ان يتعلق بها معمول كقوله عليه السلام امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر ونهي مبتدان نكرتان وسوغ الابتدا بهما ما تعلق بهما من الجار والمجرور كقولك افضل منك جاني ومن امثلة العموم ان يكون المبتدا نفسه صيغة عموم نحو كل له قانتون ومن يقم اقم معه ومن جاك اجي معه او تقع في سياق النفي نحو ما رجل في الدار وعلي هذه الامثلة فقس ما اشبهها ثم قلت الرابع خبره وهو ما تحصل به الفايده مع مبتدا غير الوصف المذكور واقول الرابع من المرفوعات خبر المبتدا وقولي مع مبتدا فصل اول مخرج للفعل وفاعله وقولي غير الوصف المذكور فصل ثان مخرج لفاعل الوصف في نحو اقايم الزيدان والمراد بالوصف ما تقدم ذكره في حد المبتدا ثم قلت ولا يكون زمانا والمبتدا اسم ذات ونحو الهلال متاول واقول كما بينت بعد حد

وكذلك قولك في

ما يتم به في
عشرة في

جثة في

الليلة م

الزيدان في قولنا في
حلان للكوفيين في

المبتدا اما لا يكون

المبتدا ما لا يكون مبتدا وهو النكرة التي ليست عامة
ولا خاصة بينت بعد حد الخبر ما لا يكون خبرا في بعض
الاحيان وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن اسماء
الذوات وانما يخبر به عن اسماء الاحداث تقول الصوم
اليوم والسفر غدا ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو غدا
واما قولهم الليلة الهلال بنصب الليلة على انها ظرف
يخبر به عن الهلال مقدم عليه فمؤول وتاويله على ان
اصله الليلة روية الهلال والروية حدث لا ذات ثم
حذف المضاف وهو الروية واقيم المضاف اليه مقامه
ومثله قولهم في المثل اليوم خمر وغدا امر والتقدير
اليوم شرب خمر تم تلك الخامس اسم كان واخواتها
وهي امسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس
مطلقا وتالية لنفي او شبهه زال ماضي يزال وبرح
وفتي وانفك وصلة لما الوقتية دام نحو ما دمت حيا
والخامس من المرفوعات العشرة اسم
كان واخواتها الاثني عشرة المذكورة فانهن يدخلن
على المبتداء والخبر فيرفعن المبتدا ويسمي اسمهن حقيقة
وفاعلهن مجازا وينصبن الخبر ويسمي خبرهن حقيقة
ومفعولهن مجازا ثم هن في ذلك على ثلثة اقسام ما يعمل
هذا العمل بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما
وما يشترط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو النهي

لا تزال ذاكرا سه خ

والدعا وهي اربعة زال وبرح وفتي وانفك نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وتقول لا تزال ذاكره ولا برح زيد ك ما بوسا ولا زال الجنابك محروسا ويشترط في زال شرط اخر وهو ان يكون ماضي يزال فان ماضي يزول فعل تام قاصر لمعنى الذهاب والانتقال نحو ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد وان الاولى في الاية شرطيه والثانية نافية وماضي يزيل فعل تام متعد لمعنى ماز تميز يقال زال زيد ضانه من معز فلان اي ميزه منه وما يشترط ان يتقدم عليه ما المصدرية النائبة عن ظرف الزمان وهو دام والى ذلك اشرت بالتمثيل بالاية الكريمة وهي قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا فلو قلت دام زيد صحيحا كان قولك صحيحا حالا لا خبرا وكذلك عجبت بما دام زيد صحيحا لان ما هذه مصدرية لا ظرفية والمعنى عجبت من دوامه صحيحا

ثم قال ويجب حذف كان وحدها بعد اما في نحو اما انت ذا نفر ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين وحذف نون مضارعها المجزوم الا قبل ساكن او مضمر متصل

واقول هذه ثلاث مسايل مهمة تتعلق بكان بالنسبة الى الحذف احداها حذفها وجوبا دون اسمها وخبرها وذلك مشروط بخمسة امور احدها ان تقع صلة لان الثانية

52

ان

ان تدخل علي اه حرف التعليل الثالث ان تتقدم العلة على المعلول
الرابع ان يحذف الجار الخامس ان يوتي بما و ذلك كقولك اما انت
منطلقا انطلقت واصل هذا الكلام انطلقت لان كنت منطلقا
اي انطلقت لاجل انطلاقك ثم دخل هذا الكلام تغيير
من وجوه احدها تقديم العلة وهي لان كنت منطلقا على
المعلول وهو انطلقت وفايدة ذلك الدلالة على الاختصاص
والثاني حذف لام العلة وفايدة ذلك الاختصار والثالث
حذف كان وفايدته ايضا الاختصار والرابع انفصال الضمير
وذلك لازم عند حذف كان والخامس زيادة ما وذلك
لارادة التعويض والسادس ادغام النون في الميم وذلك
لتقارب الحرفين مع سكون الاول وكونهما في كلمتين ومن
شواهد هذه المسلة قول العباس بن مرداس رضي
الله عنه أبا خُراشةَ أمّا أنتَ ذا نفرٍ فإنّ قومي لم تأكلهم
الضبعُ ابا منادي بتقدير يا ابا وخراشة بضم الخاء
المعجمة واما انت ذا نفر اصله لان كنت ذا نفر فعمل فيه
ما ذكرنا والذي يتعلق به اللام محذوف اي لانك كنت ذا نفر
افتخرت علي والمراد بالضبع السنة المجدبه المسلة الثانية
حذف كان مع اسمها وبقا خبرها وذلك جايز لا واجب وشرطه
أن يتقدمها إنْ أو لو الشرطيتان فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم
الناس مجزيون باعمالهم إنْ خيرا فخير وان شرا فشر تقديره
ان كان عملهم خيرا فجزاوهم خيرا وان كان عملهم شرا فجزاوهم شرا

وجوه

وهذا ارجح الاوجه في مثل هذا التركيب وفيه اوجه اخر
والثاني كقوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد
اي ولو كان الذي تلتمس خاتما من حديد المسئلة الثالثة
حذف نون كان وذلك مشروط باموراحدها ان يكون
بلفظ المضارع والثاني ان يكون المضارع مجزوما والثالث
ان لا يقع بعد النون ساكن والرابع ان لا يقع بعد النون
ساكن ضمير متصل وذلك نحو ولم يك من المشركين ولم اك
بغيا ولا يجوز ذلك في كان وكن لانتفاء المضارع ولا في
نحو لم يكن الذين كفروا لوجود الساكن ولا في نحو قوله
عليه السلام ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير
لك في قتله لوجود الضمير ثم قال السادس اسم
افعال المقاربة وهي كاد وكرب واوشك لدنو الخبر
وعسي واخلولق وحري لترجيه وطفق وعلق
وانشاء واخذ وجعل وهب وهلهل للشروع فيه
ويكون خبرها مضارعا واقول السادس
من المرفوعات اسم الافعال المذكورة وهي تنقسم بحسب
معانيها الي ثلثة اقسام ما يدل علي مقاربة المسمي باسمها
للخبر وهي ثلثة كاد وكرب واوشك وما يدل علي ترجي
المتكلم للخبر وهي ثلثة ايضا عسي وحري واخلولق
وما يدل علي شروع المسمي باسمها في خبرها وهي كثيرة ذكر
منها هنا سبعة فتكملت افعال هذا الباب ثلثة عشر

باعتبار

هو يكون ولن يكون لانتفاء المجزوم ولا في نحو صح

المشتركة

كان

٤٣

كما ان الافعال في باب كان لذلك فهذه الثالثة عشر تعمل
عمل كان فترفع المبتدا وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون
الا فعلا مضارعا ثم منه ما يقترن بان ومنه ما يتجرد منه
كما ياتي تفصيله ان شا الله تعالى في باب المنصوبات
ولولا اختصاص خبرها باحكام ليست لكان واخواتها لم تفرد
بباب على حدة قال الله تعالى يكاد زيتها يضيء عسى
ربكم ان يرحمكم وطفقا يخصفان عليهما وقال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب السكر
وكنت امشي على ثنتين معتدلا فصرت امشي على اخرى من الشجر
وقال اخر هببت اليوم القلب في طاعة الهوى وقال اخر
وطينا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الامانة تزهق
وهذان الفعلان اعرف افعال الشروع وطفق اشهرها
وهي التي وقعت في التنزيل وذلك في موضعين احدهما
وطفقا يخصفان ان شرعا يخيطان ورقة على اخرى
كما يخصفان النعال ليستتر بها وقرا ابن السماك العدوي
وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها الاخفش وفيه لغة ثالثة
طبق بباء مكسورة مكان الفاء والثاني فطفق مسحا
اي شرع يمسح بالسيف سوقها واعناقها مسحا اي
يقطعها قطعا ثم قلت السابع اسم ما حمل على ليس
وهو لات في لغة الجميع ولا تعمل الا في الحين بكثرة
او الساعة او الاوان بقلة ولا يجمع بين جزئيها والاكثر كون

رجلين في

اخرى في

المحذوف اسمها نحو ولات حين مناص وما ولا النافيتان
في لغة الحجاز وان النافية في لغة اهل العالية وشرط
اعمالهن نفي الخبر وتاخيره وان لا يليهن معمول معمولهما
وليس ظرفا ولا مجرورا وتنكير معمولي لا وان لا يقترن اسم
بان الزايدة نحو ما هذا بشرا ولا وزر مما قضي الله واقيا
وان ذلك نافعك ولا ضارك والهى السابع من المرفوعات
اسمها حمل في رفع الاسم ونصب الخبر على ليس وهي احرف
اربعة نافية ما ولا ولات وان فاما ما فانها تعمل هذا العمل
باربعة شروط احدها ان يكون اسمها مقدما وخبرها
موخرا والثاني ان لا يقترن الاسم بان والثالث ان لا يقترن
الخبر بالا والرابع ان لا يليها معمول الخبر وليس ظرفا
ولا جارا ومجرورا فاذا استوفيت هذه الشروط الاربعة
عملت هذا العمل سواء كان اسمها وخبرها معرفتين او نكرتين
او كان الاسم معرفة والخبر نكرة فالمعرفتان كقوله تعالى
ما هن امهاتهم والنكرتان كقوله تعالى فما منكم من احد
عنه حاجزين فاحد اسمها وحاجزين خبرها ومنكم
متعلق بمحذوف تقديره اعني ويحتمل ان يكون احد
فاعل منكم لاعتماده على النفي وحاجزين نعت له على لفظه
فان قلت كيف يوصف الواحد بالجمع وكيف يخبر به
عنه وجوابهما انه اسم عام ولهذا جا لا نفرق بين احد
والمختلفان كقوله تعالى ما هذا بشرا ولم يقع في القران

الخبر خ

الحروف الاربعة النافية وهي خ

الزايده خ

استوفيت خ

العظيم

54

العظيم اعمال ما صريحا في غير هذه المواضع الثلثة على
الاحتمال المذكور في الثاني واعمالها لغة اهل الحجاز
ولا يجيزون اعمالها في نحو قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب
ولا صريف ولكن انتم خزف لاقتران الاسم بان ولا في نحو
قوله تعالى وما محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة لاقتران
الخبر بالا ولا في نحو قولهم في المثل ما مسيء من اعتب
لتقدم خبرها ولا في نحو قوله وقالوا تعرفها المنازل من
منى وما كل من وافي منى انا عارف لتقدم معمول خبرها
الى جانبها وهو كل وليس بظرف ولا جار ومجرور وابطلها
بنو تميم ولو استوفيت الشروط الاربعة بل يقولون ما
زيد قائم ويقرون ماهذا بشر وما هن امهاتهم بالرفع
ويجرى ايضا بانها تهم بالجر بباد زائده وتحتمل الحجازية
والتميمية خلافا لابي على والزمخشري زعما ان الباء تختص
بلغة النصب واما لا فانها تعمل بالشروط المذكورة لما
الا شرط انتفاء اقتران ان بالاسم فلا حاجة له لان ان
لا تزاد بعد لا ويضاف الى الشروط الثلاثة الباقية
ان يكون اسمها وخبرها نكرتين كقوله تعزفلا شيء
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وربما عملت
في اسم معرفة كقوله انكرتها بعد اعوام مضين لها
لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا وعلى ذلك قول المتنبي
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

استوفيت
ويجرى على لغتهم

واعمال لا العمل المذكور لغة اهل الحجاز ايضا واما بنو تميم فيهملونها
ولا يوجبون تكريرها واما ان فتعمل هذا العمل بالشروط المذكورة
لا انه اقتران اسمها بان ممتنع فلا حاجة الي اشتراط انتفايه
وتعمل في اسم معرفة وخبر نكرة قرا سعيد بن جبير رحمه الله
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف
ان وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا علي الخبرية
وامثالكم علي انه صفة لعبادا وفي نكرتين سمع ان احد
خيرا من احد الا بالعافية وفي معرفتين سمع من كلامهم
ان ذلك نافعك ولا ضارك واعمال ان هذه لغة اهل
العالية واما لات فانها تعمل هذا العمل ايضا ولكنها
تختص عن اخواتها بامرين احدهما انها لا تعمل الا في ثلث
كلمات وهي الحين بكثرة والساعة والاوان بقلة والثاني
ان اسمها وخبرها لا يجتمعان والغالب ان يكون المحذوف
اسمها والمذكور خبرها وقد ينعكس فالاول كقوله تعالي
كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص
اولنا بيت المحذوف واسمها محذوف وحين مناص خبرها
ومضاف اليه اي فنادوا والحالة انه ليس الحين حين
فرار او تاخير والثاني كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع
اي وليس حين مناص حينا موجودا عند تنادهم
ولما نزل بهم من العذاب ومن اعمالها في الساعة
قوله نَدِمَ البغاةُ ولاتَ ساعةَ مَنْدَمِ وَالبغيُ مرتعُ مبتغيه وخيمُ

إن هذا العمل

بنصب نافعك وضارك نخ

ولات الحين مناص الواو للحال
ولات نافية بمعنى ليس والتا
زايده لتوكيد النفي والمبالغة صح

وفي

٩٢

وفي الاوان قول طلبوا اصلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس
حين بقاء اصله ليس الحين اوان صلح او ليس الاوان
اوان صلح لحذف اسمها على القاعدة وحذف ما اضيف
اليه خبرها وقدر ثبوته فبناه كما يبني قبل وبعد الاان
اوانا شبيه بنزال وزنا فبناه على الكسر ونونه
للضرورة **تم ص** الثامن خبر ان واخواتها
ان ولكن وكان وليت ولعل نحو ان الساعة اتية ولا يجوز
تقديمه مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او مجرورا
نحو ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة **واقول** الثامن
من المرفوعات خبر ان واخواتها الخمسة فانهن يدخلن
على المبتدا والخبر فينصبن المبتدا كما سياتي ذكره
ان شاء الله تعالى في باب المنصوبات ويسمى اسمها
ويرفعن خبره كما نذكره الان ويسمى خبرها نحو ان الساعة
اتية اعلموا ان الله شديد العقاب كانهم خشب
مسندة لعل الساعة قريب ولا يتقدم اخبارهن
عليهن مطلقا ولا على اسمائهن لان الحروف محمولة
في الاعمال على الافعال فلكونها فرعا في العمل لا يليق التوسع
في معمولاتها بالتقديم والتاخير الهم الا ان كان
الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه بينها وبين
اسمها كقوله تعالى ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى وفي الحديث ان في الصلاة لشغلا فان من الشعر

العشرة ٤

فا ٤

فانه يجوز ٤

لحكما ويروي لحكمه واما تقديمه عليها فلا سبيل الى جوازه
لا تقول في الدار ان زيدا قايم ثم قلت وتكسر ان
في الابتداء وفي اول الصلة والصفة والجملة الحالية والمضاف
اليها ما يختص بالجمل والمحكية بالقول وجواب القسم
والمخبر بها عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر
او تفتح بعد اذا الفجائية والفاء الجزائية وفي نحو اول
قولي اني احمد الله وتفتح في الباقي واقول لان ثلاث
حالات وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين
فيجب الكسر في تسع مسايل احداها في ابتداء الكلام
نحو انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في ليلة القدر الثانية
ان تقع في اول الصلة كقوله تعالى واتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه ما مفعول ثان لاتيناه وهي موصول
بمعنى الذي وان وما بعدها صلة واحترزت بقولي
اول الصلة من نحو جاء الذي عندي انه فاضل فان
واجبة الفتح وان كانت في اثناء الصلة لكنها ليست
في اولها الثالثة ان تقع في اول الصفة كمررت برجل
انه فاضل ولو قلت برجل عندي انه فاضل لم تكسر
لانها ليست في ابتداء الصفة والرابعة ان تقع في اول
الجملة الحالية كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون واحترزت
بقيد الاولية من نحو اقبل زيد وعندي انه ظافر

الخامسة

86

الخامسة ان تقع في اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجمل
وهو اذ واذا وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس
وقد اولع الفقها وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن
فاحش فانها لا تضاف الا الي الجملة وان المفتوحة ومعمولاها
في تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية عن نحو جلست
حيث اعتقاد زيد انه مكان حسن ولم ارا احدا من النحويين
اشترط الاولية في مسئلتي الحال وحيث ولا بد
من ذلك السادسة ان تقع قبل اللام المعلقة نحو والله
يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فاللام من لرسوله ومن لكاذبون معلقتان لفعلي
العلم والشهادة اي مانعان لهما من التسليط علي لفظ
ما بعدهما فصار لما بعدهما حكم الابتداء فلذلك وجب
الكسر ولولا اللام لوجب الفتح كما قال الله تعالي واعلموا
انما غنمتم من شي فان لله خمسه وشهد الله انه لا اله
الا هو السابعة ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله
ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم قل
ان ربي يقذف بالحق الثامنة ان تقع جوابا للقسم
كقوله تعالي حم والكتاب المبين انا انزلناه التاسعة
ان تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد انه فاضل وقوله تعالي
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصاري
والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة

وقد انيت في شرح هذا الموضع بما لم اسبق اليه فتاملوه
ويجب الفتح في ثماني مسائل ايضا احدها ان تقع فاعلة
نحو اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا عليك الكتاب
الثانية ان تقع نايبة عن الفاعل نحو واوحي الى نوح انه
لن يومن من قومك الا من قد امن قل اوحي الي انه استمع
نفر من الجن الثالثة ان تقع مفعولا لغير القول نحو
ولا تخافون انكم اشركتم بالله الرابعة ان تقع
في موضع رفع بالابتداء نحو ومن اياته انك ترى الارض
خاشعة الخامسة ان تقع في موضع خبر اسم معنى
نحو اعتقادي انك فاضل السادسة ان تقع مجرورة
بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة ان تقع مجرورة
بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون الثامنة
ان تقع تابعة لشي مما ذكرنا نحو اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم واني فضلتكم ونحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم فانها في الاولى معطوفة على المفعول وهو
نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو احدى ويجوز
الوجهان في ثلاث مسايل في الاشهر احدها بعد اذا
الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا بالباب قال الشاعر
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى بفتح ان وكسرها الثانية بعد الفاء الجزائية
كقوله تعالى انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب

من بعده

من بعده واصلح فانه غفور رحيم قري بفتح ان وكسرها
كثالثة في نحو اول قولي اني احمد الله وضابط ذلك
ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول كاحمد ونحوه وفاعل
القولين واحدا فاذا استوفي هذا الضابط كالمثال المذكور
جاز فيه الفتح على معني اول قولي حمد الله والكسر على
جعل اول قولي مبتدا، واني احمد الله جملة اخبر بها
عن هذا المبتدا وهي مستغنية عن عايد يعود على
المبتدا لانها نفس المبتدا في المعني فكانه قيل اول
قولي هذا الكلام المفتتح باني ونظير ذلك قوله
تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وقوله النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ثم قال
الناسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل افضل
من زيد ويجب تنكيره كالاسم وتاخيره ولو ظرفا ويكثر
حذفه ان علم وتميم لا تذكره حينئذ واقول التاسع
من المرفوعات خبر لا التي لنفي الجنس اعلم ان لا على
ثلثة اقسام احدها ان تكون ناهية فتختص بالمضارع
وتجزمه نحو ولا تمش في الارض مرحا فلا يسرف في القتل
لا تحزن ان الله معنا وبستعار للدعا فيجزم ايضا
نحو لا تؤاخذنا الثاني ان يكون زائدة دخولها
في الكلام كخروجها فلا تعمل شيا نحو ما منعك ان لا تسجد

اي ان تسجد بدليل انه قد جاء في مكان آخر بغير لا وقوله
لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون علي شيء من فضل
الله وقوله تعالي وحرام علي قرية اهلكناها انهم
لا يرجعون الثالث ان تكون نافية وهي نوعان
داخلة علي معرفة فيجب اهمالها وتكرارها نحو لا زيد في الدار
ولا عمرو وداخلة علي نكره وهي ضربان عاملة عمل ان
فتنصب الاسم وترفع الخبر والكلام الان فيها وهي التي
اريد بها نفي الجنس علي سبيل التنصيص لا علي سبيل
الاحتمال وشرط اعمالها هذا العمل امران احدهما ان يكون
اسمها وخبرها نكرتين كما بينا والثاني ان يكون الاسم مقدما
والخبر موخرا وذلك كقولك لا صاحب علم ممقوت
ولا طالعا جبلا حاضر فلو دخلت علي معرفة او علي خبر
مقدم وجب اهمالها وتكرارها فالاول كما تقدم من قولك
لا زيد في الدار ولا عمرو واما قول العرب لا بصره
لكم وقول عمر قضية ولا ابا حسن لها يريد علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما وقول ابي سفيان لا يوم بعد فتح
مكة لا قريش بعد اليوم وقول الشاعر
اري الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية في البلاد
فمؤول بتقدير مثل اي ولا مثل ابي حسن ولا مثل البصرة
ولا مثل قريش ولا مثل امية والثاني كقوله عز وجل
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ويكثر حذف هذا

ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر
كما تقدم وعاملة عمل ليس

٢٤

الخ

58

الخبر اذا علم كقول الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا
فوت اي فلا فوت لهم وقوله تعالى لا ضير اي لا ضير
علينا وبنو تميم يوجبون حذفه اذا كان معلوما واما
اذا جهل فلا يجوز حذفه عند احد فضلا عن ان يجب وذلك
نحو لا احدا غير من الله عز وجل ثم قال العاشر
المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم وأقول
العاشر من المرفوعات وهو خاتمتها الفعل المضارع
اذا تجرد من ناصب وجازم لقولك يقوم زيد ويقعد
عمرو واما قول ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا
فانما جزم تفد لانه ليس مجردا بل اصله لتفد نفسك
فهو معروف بجازم مقدر وهو لام الدعاء وقوله
تبالا اصله وبالا فابدل الواو تاء كما قالوا في وراث
وُجاه تراث وتجاه واما قول امرء القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
فليس قوله اشرب بجزم وانما هو مرفوع ولكن
حذفت الضمة للضرورة على تنزيل ربع من قوله
اشرب غير بمنزلة عضد فانهم قد يجرون المنفصل
مجرى المتصل فكما يقال في عضد عضد بالسكون
كذلك قيل في ربع بالضم ربع بالاشكال ولما انهيت
القول في المرفوعات شرعت في المنصوبات

مستحقب صح
بالضم صح

وقلت ثم قلت المنصوبات خمسة عشر احدها
المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت
زيدا اقول المنصوبات محصورة في خمسة
عشر نوعا وبدات منها بالمفاعيل لانها الاصل وغيرها
محمول عليها ومشبه بها وبدات من المفاعيل بالمفعول
به كما بدا الفارسي وجماعة منهم صاحب المقرب والتسهيل
لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن الحاجب
ووجه ما اخترناه ان المفعول به احوج الى الاعراب
لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس والمراد
بالوقوع التعلق المعنوي لا المباشرة اعني تعلقه بما لا يعقل
الا به ولذلك لم يكن الا للفعل المتعدي ولولا هذا التفسير
لخرج منه نحو اردت السفر لعدم المباشرة وخرج
بقولنا وهو ما وقع عليه المفعول المطلق فانه نفس
الفعل الواقع والظرف فان الفعل يقع فيه لا عليه
والمفعول له فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه
فان الفعل يقع معه لا عليه ثم قلت ومنه
ما اضمر عامله جوازا نحو قالوا خيرا ووجوبا في مواضع
منها باب الاشتغال نحو وكل انسان الزمناه واقول
الذي ينصب المفعول به واحد من اربعة الفعل
المتعدي نحو وورث سليمان داوود ووصفه نحو ان الله
بالغ امره ومصدره نحو ولولا دفع الله الناس واسم

فعل

تحت المنصوبات اولها المفعول به

٥٩

فعله نحو علىكم انفسكم وكونه مذكورا هو الاصل كما في هذه
الامثله وقد يضمر جوازا اذا دل عليه دليل قالي او حالي
نحو قالوا خيرا اي انزل ربنا خيرا بدليل ماذا انزل ربكم
والثاني قولك لمن تاهب لسفر مكة باضمار تريد ولمن
سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ويضمر وجوبا
في مواضع منها باب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم اسم
ويتاخر عنه فعل او وصف مشتغل بالعمل في ضمير المتقدم
او ملابسه عن العمل في المتقدم نحو زيدا ضربته وزيدا
انا ضاربه الان او غدا او زيدا ضربت غلامه وزيدا انا ضارب
غلامه الان او غدا فالنصب في قولك ~~ضربته زيدا ضربته~~
زيدا وما اشبهه بعامل مضمر وجوبا تقديره ضربت
زيدا ضربته والزمنا كل انسان الزمناه وانما كان
الحذف هنا واجبا لان العامل الموخر مفسر له فلم يجمع
بينهما هذا راي الجمهور وزعم الكساي ان نصب المتقدم
بالعامل الموخر على الغا العايد وقال الفرا الفعل عامل
في الظاهر المتقدم وفي ضمير المتاخر ورد على الفرا
بان الفعل الذي يتعدى لواحد لا يصير متعديا لاثنين
وعلى الكساي بان الشاغل قد يكون بغير ضمير السابق
كضربت غلامه فلا يستقيم الغاوه ثم تكلم
والمنادي وانما يظهر نصبه ان كان مضافا او شبهه
او نكرة غير مقصودة نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا

اذا 21

المنادي

وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي **اقول** المنادي نوع
من انواع المفعول به وله احكام تخصه فلهذا افردته بالذكر
وبيان كونه مفعولا ان قولك يا عبد الله اصله يا ادعوا
عبد الله فيا حرف تنبيه وادعوا فعل مضارع قصد
به الانشاء لا الاخبار وفاعله مستتر وعبد الله
مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان الضرورة داعية
الي استعمال الندا كثيرا اوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاء
بامرين احدهما دلالة قرينة الحال والثاني الاستغناء
بما جعلوه كالنايب عنه والقايم مقامه وهو يا واخواتها
وقد بين بهذا ان حق المناديات كلها ان تكون منصوبة
لانها مفعولات ولكن النصب انما يظهر اذا لم يكن المنادي
مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه الضمير بكونه مفردا
معرفة فانه حينئذ يبنى على الضمة اونايبها نحو يا زيد ويا زيدان
ويا زيدون واما المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة
غير المقصودة فانهن يستوجبن ظهور النصب وقد بينت
ذلك كله مشروحا ممثلا في باب البناء فمن احب الوقوف
عليه فليرجع اليه **ثم قلت** والمنصوب باخص
بعد ضمير متكلم ويكون بال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف
ومضافا نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث دًرْهَمًا ويلزمها
ما يلزمها في الندا نحو انا افعل كذا ايها الرجل وعلما قليلا
نحو بك الله نرجو الفضل شاذ من وجهين والمنصوب

بالزم

الترخ

المنصوب على الاختصاص

60

بالزم او باتق ان كرر او عطف عليه او كان اياك نحو السلاح السلاح
ونحو السيف والرمح ونحو الاسد الاسد ونحو ناقة الله وسقياها
ونحو اياك من الاسد والمحذوف عامله والواقع في المثل او شبهه
نحو الكلاب على البقر وانته خيرا لك واحد ـــــــ من المفعولات
التي التزم معها حذف العامل المنصوب على الاختصاص
وحقيقته انه اسم ظاهر معرفة قصد تخصيصه بحكم ضمير
قبله والغالب على ذلك الضمير كونه لمتكلم نحو انا ونحن ويقل
كونه لمخاطب ويمتنع كونه لمخاطب لغايب والباعث على هذا
الاختصاص فخر او تواضع او بيان فالاول كقول بعض
الانصار رضي الله عنهم لنا معشر الانصار مجد موثل
بارضائنا خير البرية احمدا الموثل الذي له اصل ومثال
الثاني قوله جد بعفو فاني ايها العبد الى العفو يا الهي فقير
ومثال الثالث يا بني نهشل لا ندعي لاب وتعريفه باللام
نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف التقدير نحن اخص
العرب وتعريفه بالاضافة كقوله نحن بني ضبة اصحاب الجمل
ننعى ابن عفان باطراف الاسل الاسل الرماح ومن تعريفه
بالاضافة قوله صلى الله عليه وسلم انا ال محمد نحن معاشر الانبيا
لا نورث ما تركناه صدقة وقد اشتمل الحديث الشريف
على ما يقتضي الكشف عنه وهو ان ما من قوله ما تركنا
موصول بمعنى الذي محله رفع بالابتدا وتركنا صلته والعايد
محذوف اي تركناه صدقة خبر ما هذا على رواية الرفع

[margin:] اَيَا بني

[margin:] م لا تحل لنا الصدقة بنصب آل وقوله صلى الله عليه و نحن

وهو الاجود لموافقته لرواية ما تركناه فهو صدقة واما النصب
فتقديره ما تركناه مبذول صدقة فحذف الخبر لسد الحال
مسده مثل ونحن عصبة ويجوز في ما ان تكون موصولا
اسميا وان تكون شرطية فاعلا الاول في محل نصب والمعني
اي شيء تركنا فهو صدقة ويكون المنصوب على الاختصاص
بلفظ اي فيلزمها في هذا الباب ما يلزمها في النداء من التزام
بنائها علي الضم وتانيثها مع المونث والتزام افرادها فلا تثني
ولا تجمع باتفاق ومفارقتها للاضافة لفظا وتقديرا
ولزوم ها التنبيه بعدها ومن وصفها باسم معرف بال لازم
الرفع مثال ذلك انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا
ايتها العصابة المعني انا افعل كذلك مخصوصا من بين
الرجال واللهم اغفر لنا متخصصين من بين العصايب
ويقل تعريفه بالعلمية فبك الله نرجو الفضل وشذ دخول
كونه بعد ضمير مخاطب وكونه علما ومن المحذوف عامله المنصوب
باللزم ويسمي اغراء والاغرا تنبيه المخاطب علي امر محمود ليلزمه
نحو قوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الي الهيجا بغير
سلاح وانما يلزم حذف عامله اذا كرر كما سبق في البيت
او عطف عليه نحو المروة والنجدة فان فقد التكرار او العطف
جاز ذكر العامل وحذفه نحو الصلاة جامعة فالصلاة منصوب
باحضروا مقدرا وجامعة منصوب علي الحال وعلى ان يكون
من هذا النوع قول الشاعر اخاك الذي ان تدعه لملمة

يحبك كما تبغي ويكفيك من يبغي   وان تجف يوما فليس مكافيا
فيطمع ذا التزوير والوشي ان يصغي   على تقدير الزم اخاك
الذي من صفته كذا او يحتمل ان يكون مبتدا والموصول خبره
وجاء على لغة من يستعمل الاخ بالالف في كل حال ويسمي لغة
القصر كقولهم مكره اخاك لا بطل ثم قال الثاني
المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله او المبين
لنوعه او عدده كضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين
وما بمعنى المصدر مثله نحو فلا تميلوا كل الميل ولا تضروه شيا
فاجلدوهم ثمانين جلدة اقول الثاني من المنصوبات
المفعول المطلق وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول
بلا قيد تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول لانه نفس
الشي الذي فعلته بخلاف قولك ضربت زيدا فان زيدا
ليس الشي الذي فعلته ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب
فلذلك سمي مفعولا به وكذلك سائر المفاعيل ولهذه العلة
قدم الزمخشري وابن الحاجب في الذكر المفعول المطلق
على غيره لانه الشي المفعول حقيقة وحده ما ذكرت في المقدمة
وقد تبين منه ان هذا المفعول يفيد ثلاثة امور احدها
التوكيد كقولك ضربت ضربا وقوله الله عز وجل وكلم الله
موسى تكليما وسلموا تسليما صلوا عليه وسلموا تسليما الثاني
بيان النوع كقوله تعالى اخذناهم اخذ عزيز مقتدر وكقولك
جلست جلوس القاضي وجلست جلوسا حسنا ورجع القهقرى

المفعول المطلق

نقيده بالمطلق عن

الثالث بيان العدد كقولك ضربته ضربتين وضربات وقول
الله تعالى فدكتا دكة واحدة وقولي الفضلة احتراز من
نحو قولك ركوع زيد ركوع حسن او طويل فانه يفيد
بيان النوع ولكنه ليس بفضلة وقولي الموكد لعامله مخرج
لنحو قولك كرهت الفجور الفجور فان الثاني مصدر فضلة
مفيد للتوكيد ولكن الموكد ليس العامل في الموكد بل مثله

الثالث المفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث
شاركه في الزمان والفاعل كقمت اجلالا لك ويجوز فيه
ويجب في معلل فقد شرطا ان يجر باللام او نايبها اول

الثالث من المنصوبات المفعول له ويسمي المفعول
لاجله والمفعول من اجله وهو ما اجتمع فيه اربعة امور
احدها ان يكون مصدرا الثاني ان يكون مذكورا للتعليل
والثالث ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان والرابع
ان يكون مشاركا له في الفاعل مثال ذلك قوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط
فالحذر مصدر مستوف لما ذكرنا فلذلك انتصب على
المفعول له والمعني لاجل حذر الموت ومتى دلت الكلمة
علي التعليل وفقد منها شرط من الشروط الباقية
فليست مفعولا له ويجب حينئذ ان تجر بحرف التعليل
فمثال ما فقد المصدرية قولك جيتك للماء وللعشب
وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقول

بانحو قولك خشع خشوع حسنى او طويلا فيفيد

خشوع زيد خشوع

المفعول له

ام عيسى

62

امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب
قليل من المال ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان قولك
تأهبت اليوم للسفر غدا او قول امرئ القيس ايضا
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
فان زمن النوم متاخر عن زمن خلع الثوب ومثال ما فقد
الاتحاد في الفاعل قولك قمت لاكرامك اياي وقول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
فان فاعل يعروني هو الهزة وفاعل الذكرى المتكلم لان التقدير
لذكري اياك سم قلـ الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر
فضلة لاجل امر وقع فيه من زمان مطلقا او مكان مبهم
او مفيد مقدارا او مادته مادة عامله كصمت يوما او يوم
الخميس وجلست امامك وسرت فرسخا وجلست مجلسك
والمكاني غيرهن يجر بفي كصليت في المسجد ونحو قالا الاخيمي
ام مسجد وقولهم دخلت الدار على التوسع واقول
الرابع من المنصوبات الخمسة عشر المفعول فيه ويسمى الظرف
وهو عبارة عما ذكرت والحاصل ان الاسم قد لا يكون ذكر
لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان ولا مكان وذلك كزيدا في ضربت
زيدا وقد يكون المذكور لاجل امر وقع فيه ولكنه ليس بزمان
ولا مكان نحو رغب المتقون ان يفعلوا خيرا فان المعنى
في ان وعليه في احد التفسيرين قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن وقد يكون العكس نحو انا نخاف من ربنا يوما

نهاية خ

المفعول فيه

ونحو لتنذر يوم التلاق وانذرهم يوم الآزفة ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته وهذه الانواع لا تسمى ظرفا في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه ويظهر ذلك بادنى تامل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه وهو زمان او مكان فهو حينئذ منصوب على معنى في وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح ظرفا وذلك كقولك صمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك واشرت بالتمثيل بيوم ويوم الخميس الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما وان يكون مختصا وفي التنزيل سيروا فيها ليالي وايا ما النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وسبحوه بكرة واصيلا واما ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون مبهما ونعني بالمبهم ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان احدهما اسماء الجهات وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فناداها من تحتها في قراءة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك وقرئ وكان امامهم ملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور تتزاور اي تتمايل مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه زاره اي مال اليه ومعنى تقرضهم تعطيهم من القطيعة واصله من القطع والمعنى تعرض عنهم الى الجهة المسماة بالشمال وحاصل المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها ولا في غروبها وقال

63

لشاعر صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
يجوز كون مجراها مبتدا واليمين ظرف مخبر به عنها اي مجراها
في اليمين والجملة خبر كان ويجوز كون مجراها مبدلا من الكاس
بدل اشتمال فاليمين ايضا ظرف لان المعتمد بالاخبار عنه انما
هو البدل لا الاسم ويجوز لك في وجه ضعيف تقدير اليمين
خبر كان لا ظرفا وذلك على اعتبار المبدل منه دون البدل
وقال الاخر لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
النوع الثاني ما ليس اسم جهة ولكنه يشبهه في الابهام
كقوله تعالى او اطرحوه ارضا واذا القوا منها مكانا ضيقا
القسم الثاني ان يكون دالا على مساحة معلومة من الارض
كفرسخ وميلا وبريدا واكثرهم يجعل هذا من المبهم
وحقيقة القول فيه ان فيه ابهاما واختصاصا اما الابهام
فمن جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واما الاختصاص فمن
جهة دلالته على كمية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان
القسم الثالث اسم المكان المشتق من المصدر ولكن شرط
هذا ان يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت
مذهب عمرو وقول الله تعالى وكنا نقعد منها مقاعد ولا يجوز
جلست مذهب عمرو ونحوه وما عدا هذه الانواع الثلثة
من اسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرف فلا تقول صليت
المسجد ولا اقمت السوق ولا جلست الطريق ٢ وانما حكمك
في هذه الاماكن ونحوها ان تصرح بحرف الظرفية وقال الشاعر

٢ لان هذه امكنة خا
ان ليس مكان يب
ولا طريقا

وهو رجل من الجن سمعوا ملكنة صوته ولم يروا شخصه يذكر النبي
صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حين هاجرا

جزى الله رب الناس خير جزائه   رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا   فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم   به من فعال لا تجاري وسودد

وكان حقه ان يقول قالا في خيمتي ام معبد اي قيلا فيها
ويروى حلا بدل قالا والتقدير ايضا حلا في خيمتي ولكنه
اضطر فاسقط وا وصل الفعل بنفسه وكذلك عملوا في قولهم
دخلت الدار والمسجد ونحو ذلك الا ان التوسع مع دخلت
مطرد لكثرة استعمالهم اياه ثم قال الخامس
المفعول معه وهو الاسم الفضلة التالي واو المصاحبة
مسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه كسرت والنيل
وانا سائر والنيل اقول الخامس من المنصوبات
المفعول معه وانما جعل اخرها في الذكر لامرين احدهما
انهم اختلفوا فيه هل هو قياسي او سماعي وغيره من المفاعيل
لا يختلفون في انه قياسي والثاني ان العامل انما يصل اليه
بواسطة حرف ملفوظ به وهو الواو بخلاف سائر المفعولات
وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة امور احدها ان يكون اسما
والثاني ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة
والثالث ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معنى
الفعل وحروفه وذلك كقولك سرت والنيل واستوى الماء

فخيرا جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم

المفعول معه

والخشبة وجاء البرد والطيالسة وقول الله عز وجل
فاجمعوا امركم وشركاءكم اي فاجمعوا امركم مع شركائكم
فشركاءكم مفعول معه لاستيفائه الشروط الثلثة
ولا يجوز علي ظاهر اللفظ ان يكون معطوفا علي امركم لانه
حينئذ شريك له في معناه فيكون التقدير اجمعوا
امركم واجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لان اجمع انما يتعلق
بالمعاني دون الذوات تقول اجمعت رايي ولا تقول
اجمعت شركائي وانما قلت علي ظاهر اللفظ لانه يجوز
ان يكون معطوفا علي حذف مضاف اي وامر شركائكم
ويجوز ان يكون مفعولا لفعل ثلاثي محذوف اي واجمعوا
شركاءكم بوصل الالف ومن قرا فاجمعوا بوصل الالف
صح العطف علي قراءته من غير اضمار لانه من جمع وهو
مشترك بين المعاني والذوات تقول جمعت امري وجمعت
شركائي قال الله تعالي فجمع كيده ثم اتي الذي جمع
مالا وعدده ويجوز علي هذه القراءة ان يكون مفعولا
معه ولكن اذا امكن العطف فهو اولي لانه الاصل وليس
من المفعول معه قول ابي الاسود الدولي

يا ايها الرجل المعلم غيره	هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها	فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفي	بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله	عار عليك اذا فعلت عظيم

الشاهد في قوله وثاني مثاله فانه ليس مفعولا معه وان كان
بعد واو لمعني مع اي لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله لانه
ليس باسم ولا نحو قولك بعتك الدار باثاثها والعبد بثيابه
وقول الله عز وجل وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا
به وقولك جاء زيد مع عمرو فان هذه الاسماء وان كانت
مصاحبة لما قبلها ولكنها ليست بعد الواو ولا نحو قولك
مزجت عسلا وماء وقول الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا حتي غدت همالة عيناها

وقول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب
والعيونا لان الواو ليست لمعني مع فيهن وانما هي
في المثال الاول لعطف مفرد علي مفرد واستفيدت
المعية من العامل وهو مزجت وفي المثالين الاخرين
لعطف جملة علي جملة والتقدير وسقيتها ماء وكحلن
العيونا فحذف الفعل والفاعل وبقي المفعول ولا جايز
ان يكون فيهما لعطف مفرد علي مفرد لعدم تشارك
مابعدها وما قبلها في العامل لان علفت لا يصح تسلطه
علي الماء وزججن لا يصح تسلطه علي العيون ولا ان يكون
للمصاحبة لانتفايها في قوله علفتها تبنا وماء ولعدم
فايدتها في وزججن الحواجب والعيونا اذ من المعلوم لكل
احد ان العيون مصاحبة للحواجب ولا نحو كل رجل وضيعته
لانه وان كان اسما واقعا بعد الواو التي لمعني مع ولكنها

65

غير مسبوقة بفعل والا ما في معناه ولا نحو هذا لك واياك
ونحوه علي ان يكون مفعولا معه منصوبا بما في ها من معني
انبه او بما في ذا من اشير او بما في لك من معني استقر
لان كلا من ها وذا ولك فيه معني الفعل دون حروفه بخلاف
سرت والنيل وانا ساير والنيل فان العامل في الاول
الفعل وفي الثاني الاسم الذي فيه معني الفعل وحروفه
قال سيبويه رحمه الله واما نحو هذا لك واياك فقبيح
لانك لم تذكر فعلا ولا ما في معناه وقالوا مراده بالقبيح
الممتنع ثم قال السادس المشبه بالمفعول
به نحو زيد حسن وجهه وياتي اقول السادس
من المنصوبات المشبه بالمفعول به وهو المنصوب
بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الي واحد وذلك
في نحو قولك زيد حسن وجهه بنصب الوجه والاصل زيد
حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدا وحسن خبر ووجهه
فاعل بحسن لان الصفة تعمل عمل الفعل وانت لو صرحت
بالفعل فقلت حسن بضم السين وفتح النون لوجب
عليك رفع الوجه بالفاعلية فكذلك حق الصفة ان يجب معها
الرفع ايضا ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا
الاسناد عن الوجه الي ضمير مستتر في الصفة راجع الي زيد
ليقتضي ذلك ان الحسن قد عمه بجملته فقيل زيد حسن
اي هو ثم نصب وجهه وذلك علي المفعولية لان الصفة

بحسب

معني

نحو المشبه بالمفعول

انما تتعدى تبعا لتعدي فعلها وحسن لا يتعدى فكذلك صفة
التي هي فرعه ولا على التمييز لانه معرفة بالاضافة الى الضمير
ومذهب البصريين وهو الحق ان التمييز لا يكون معرفة
واذا بطل هذان الوجهان تعين ما قلنا من انه مشبه
بالمفعول به وذلك انه شبه حسن بضارب في ان كلا
منهما صفة تثني وتجمع وتونث وهي طالبة لما بعدها
بعد استيفا فاعلها فنصب الوجه على التشبيه بعمرو
في قولك زيد ضارب عمرا الحسن شبه بضارب ووجهه
شبه بعمرو وسياتي الكلام على هذا الباب بابسط من
هذا ان شا الله تعالى في موضعه ثم قلت
السابع الحال وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة
ما هو له او تاكيده او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها
خايفا يترقب لامن من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا
وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها نسبي
وتاتي من الفاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف اليه
ان كان المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه
نحو ملة ابرهيم حنيفا او عاملا فيها نحو اليه مرجعكم
جميعا وحقها ان تكون نكرة منتقلة مشتقة وان
يكون صاحبها معرفة او خاصا او عاما او موخرا وقد يتخلف
اوب السابع الحال يذكر ويونث وهو
الافصح يقال حال حسنة وحال حسن وقد يونث لفظها

[margin: او تاكيد عامله صح]

فيقال

66

فيقال حالة قال الشاعر علي حالة لو ان في القوم حاتما
علي جوده لضن بالماء حاتم وحده في الاصطلاح ما ذكرته
فقولي وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة
وقولي فضلة مخرج لخبر المبتدا نحو زيد قايم وقولي
مسوق لبيان هيئة ما هو له مخرج لامرين احدهما نعت
الفضلة من نحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل
فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة
وانما سيق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة
ضمنا والثاني لبعض امثلة التمييز نحو لله دره فارسا
فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة
ولكنه سيق لبيان الجنس المتعجب منه وجاء بيان
الهيئة ضمنا وقولي او تاكيده الي اخره تممت به ذكر انواع
الحال والحاصر ان الحال اربعة اقسام مبينة للهيئة
وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها وموكدة لعاملها
وموكدة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح
لفظ عاملها او صاحبها وموكدة لمضمون الجملة وهي الاتية
بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين
وهي دالة علي وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة فالمبينة
كقولك جاء زيد راكبا واقبل عبد الله فرحا وقول الله
عز وجل فخرج منها خايفا يترقب والموكدة لصاحبها كقوله
تعالي لامن من في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس قاطبة

فصل مع

وهي التي لم تذكر لافادة عاملها معني اخر مع

او كافة او طرا وهذا القسم اغفل التنبيه عليه جميع النحويين
ومثال ابن مالك بالاية للحال المؤكدة لعاملها وهو سهو
والمؤكدة لعاملها كقولك جا زيد اتيا وعاث عمرو مفسدا
وقول الله عز وجل وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد
وذلك لان الازلاف هو التقريب فكل مزلف قريب وكل قريب
غير بعيد وقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فتبسم
ضاحكا ولى مدبرا ولا تعثوا في الارض مفسدين فانه
يقال عثي بالكسر يعثا بالفتح اذا افسد والمؤكدة لمضمون
الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقول الشاعر
انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار
واشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز ان يقال عطوفا زيد
ابوك ولا زيد عطوفا ابوك ثم بينت ان الحال تارة تاتي
من الفاعل وذلك كما كنت مثلت به من قوله تعالى فخرج
منها خائفا فان خائفا حال من الضمير المستتر في خرج
العايد على موسى عليه السلام وتارة تاتي من المفعول كما
كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا
فان رسولا حال من الكاف التي هي مفعول ارسلنا
وانه لا يتوقف مجي الحال من الفاعل والمفعول على شرط
والى انها تجي من المضاف اليه وان ذلك يتوقف على واحد
من ثلثة امور احدها ان يكون المضاف بعضا كما في قوله
تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ وهو

67

مخفوض باضافة اللحم واللحم بعضه وقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا والثاني ان يكون المضاف كبعض
من المضاف اليه في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف
اليه وذلك كقوله تعالى قل بل ملة ابرهيم حنيفا فحنيفا
حال من ابرهيم وهو مخفوض باضافة الملة اليه وليست
الملة بعضه ولكنها كبعضه في صحة الاسقاط والاستغناء
عنها الا ترى انه لو قيل اتبعوا ابرهيم حنيفا صح كما انه
لو قيل ايحب احدكم ان ياكل اخاه ميتا ونزعنا ما فيهم من غل
اخوانا كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف عاملا في الحال
كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف
والميم المخفوضة باضافة المرجع والمرجع هو العامل في الحال
وصح له ان يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر فهو بمنزلة الفعل
الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا كان العامل الفعل
الذي المصدر بمعناه ثم بينت ان للحال احكاما اربعة
وان تلك الاربعة ربما تخلف فالاول الانتقال ونعني
به ان لا يكون وصفا ثابتا لازما وذلك كقولك جاء زيد
ضاحكا الا ترى ان الضحك يزايل زيدا ولا يلازمه هذا
هو الاصل وربما جاءت دالة على وصف ثابت كقول
الله عز وجل وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اي مبينا
وقول العرب خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
فالزرافة بفتح الزاي مفعول بخلق ويديها بدل منها

هذا 2

بدل البعض من كل و اطول حال من الزرافة و من رجليها متعلق
باطول . وقد عاب بعض الجهال ما جزمت به من فتح الزاي
وقال فيها الفتح والضم فبلغت له ان هذه اللفظة ذكرها
ابو منصور موهوب ابن الجواليقي في كتابه فيما يغلط فيه
العامة فقال في باب ما جاء مفتوحا والعامة تضم ما نصه
وهي الزرافة بفتح الزاي الدابة التي جمعت فيها خلق شتى
ماخوذة من قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الوجه
والعامة تضمها انتهى كلامه واللغات الشاذة لا تحصى
وانما يعمل على ما عليه الفصحاء الموثوق بلغتهم الثاني
الاشتقاق وهو ان يكون وصفا ماخوذا من مصدر
كما قدمناه من الامثلة وربما جاءت اسما جامدا كقوله
تعالى فانفروا ثبات فثبات حال من الواو في انفروا
وهو جامد لكنه في تاويل المشتق اي متفرقين بدليل
قوله تعالى او انفروا جميعا وقد اشتملت هذه الاية على
مجيء الحال جامدة وعلى مجيئها مشتقة والثالث ان تكون
نكرة بجميع ما قدمناه من الامثلة وقد تاتي بلفظ المعرف
بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا والالف في ذلك كله
زائدة وقد تاتي بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد
وحدك اي منفردا وجاءوا قضهم بقضيضهم اي جميعا
وقد ياتي بلفظ المعرف بالعلمية كقولهم جاءت الخيل بداد

اي

68

اي متبددة فان بدا في الاصل علم على جنس التبدد كما ان فجار علم للفجرة الوابح ان لا يكون صاحبها نكرة محضه كما تقدم من الامثلة وقد تاتي لذلك كما روي سيبويه من قولهم عليه ماية بيضا وقال الشاعر وهو عنترة العبسي فيها اثنتان واربعون حلوبة سود الخافية الغراب الاسحم
حلوبة تمييز للعدد وسودا اما حال من العدد او من حلوبة او صفة لحلوبة وعلى هذين الوجهين ففيه حمل على المعنى بان حلوبة بمعنى حلايب فلهذا صح ان يحمل عليها سودا والوجه الاول احسن ففي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراه رجال قياما فجالسا حال من المعرفة وقياما حال من النكرة واما الغالب اذا كان صاحب الحال نكرة ان تكون عامة او خاصة او موخره عن الحال فالاول كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى فان الجملة التي بعد الا حال من قرية وهي نكرة عامة لانها في سياق النفي ومن الثاني نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا فامرا اذا اعرب حالا فصاحب الحال اما المضاف فالمسوغ انه عام او انه خاص اما الاول فمن جهة انه احد صيغ العموم واما الثاني فمن جهة الاضافة واما المضاف اليه فالمسوغ انه خاص لوصفه بحكيم وقرا بعض السلف ولما جاهم كتاب من عند الله مصدقا بالنصب فجعله الزمخشري حالا من كتاب لوصفه بالظرف وليس ما ذكر بلازم لجواز ان يكون حالا من الضمير

معرفة صح

نكرة صح

المستتر في الظرف الثالث قوله لمية موحشا طلل
فهذه المواضع ونحوها بمجي الحال فيها من النكرة قياس كما
ان الابتداء بالنكرة في نظايرها قياس وقد مضي ذلك في باب
المبتدا فقس عليه هنا ثم قال الثامن التمييز وهو
اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال نسبة فالاول
بعد العدد كالاحد عشر فما فوقها الي الماية وبعد كم الاستفهامية
نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير كرطل زيتا وشبر ارضا
وقفيز برا او شبههن نحو مثقال ذرة خيرا ونحي سمنا ومثلها
زبدا وموضع راحة سحابا ولجد فرعم نحوها ثم حديدا والثاني
اما محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا او عن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا
او غير محول نحو لله دره فارسا واقول الثامن
من المنصوبات التمييز والتميز والتفسير والتبيين
الفاظ مترادفة لغة واصطلاحا وهو في اللغة بمعني فصل
الشي من غيره قال الله تعالي وامتازوا اليوم ايها
المجرمون اي انفصلوا من المومنين تكاد تميز من الغيظ
اي ينفصل بعضها من بعض وهو في الاصطلاح مختص
لما اجتمع فيه ثلثة امور وهي المذكورة في المقدمة وفهم
بما ذكرته في حدي الحال والتمييز ان التمييز وان اشبه الحال
في كونه منصوبا فضلة مبينا لابهام الا انه يفارقه في امرين
احدها ان الحال انما يكون وصفا اما بالفعل او بالقوة واما

بحث التمييز

الصريح

بالسمر

69

وهو الغالب خ

التمييز فانه يكون بالاسماء الجامدة كثيرا نحو عشرون درهما
ورطل زيتا وبالصفات المشتقة قليلا كقولهم لله دره
فارسا ولله دره راكبا الثاني ان الحال لبيان الهيات
والتمييز تارة يكون لبيان الذوات وتارة لبيان جهة النسبة
وقسمت كلا من هذين النوعين اربعة اقسام فاما اقسام
التمييز المبين للذوات فاحدها ان يقع بعد الاعداد
وقسمت العدد الي قسمين صريح وكناية فالصريح الاحد
عشر فما فوقها الي المائة تقول عندي احد عشر عبدا وتسعة
وتسعون درهما قال الله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسي ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما فمن لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم
ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي
الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما واردت بقولي
الي المائة عدم دخول الغاية في المغيا وهو احد احتمالي

هو خ

حرف الغاية والكناية هي كم الاستفهامية تقول كم عبدا
ملكت فكم مفعول مقدم وعبدا تمييز واجب النصب
والافراد وزعم الكوفيان انه يجوز جمعه فتقول كم عبيدا ملكت
وهذا لم يسمع ولا قياس يقتضيه ويجوز لك جر تمييز
كم الاستفهامية وذلك مشروط بامرين احدهما ان يدخل

عليها حرف جر والثاني ان يكون تمييزها الى جانبها كقولك
بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ اشتغلت والجر حينئذ
عند جمهور النحويين بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم
وعلى كم من شيخ وزعم الزجاج انه بالاضافة القسم
الثاني ان يقع بعد المقادير وقسمتها الى ثلثة اقسام احدها
ما يدل على الوزن كقولك رطل زيتا ومنوان سمنا والمنوان
تثنية منا وهو لغة في المن وقيل في تثنيته منوان كما يقال
في تثنية عصا عصوان الثاني ما يدل على مساحة كقولك
شبر ارضا وجريب نخلا وكقولهم ما في السماء موضع
راحة سحابا الثالث ما يدل على الكيل كقولهم قفيز برا
وصاع تمرا القسم الثالث ان يقع بعد شبه هذه
الاشيا وذكرت لذلك اربعة امثلة احدها قول الله عز وجل
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره فهذا واقع بعد شبه الوزن وليس به حقيقة لان
مثقال الذرة ليس اسما لشي يوزن به في عرفنا والثاني
قولهم عندي نحي سمنا والنحي بكسر النون واسكان
الحاء المهملة وبعدها يا خفيفة اسم لوعاء السمن وهذا
واقع بعد شبه الكيل وليس حقيقة لان النحي ليس مما يكال
به السمن ويعرف به مقداره انما هو اسم لوعائه فيكون
صغيرا وكبيرا ومثله قولهم وطب لبنا والوطب بفتح
الواو وسكون الطاء وبالباء الموحدة اسم لوعاء اللبن

وقولهم

وقولهم سقاءٌ سمناً وزق خمرا وراقود خلا وعلي ذلك فقس
والثالث قولهم ما في السماء موضع راحة سحابا فسحابا واقع بعد
موضع راحة وهو شبيه بالمساحة والرابع قولهم علي التمرة
مثلها زبدا فزبدا واقع بعد مثل وهي شبيهة ان شئت بالوزن
وان شئت بالمساحة القسم الرابع ان يقع بعد ما هو
متفرع منه كقولهم هذا خاتم حديدا وذلك لان الحديد
هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه وكذلك باب ساجا
وجبة خزا ونحو ذلك واما اقسام التمييز المبين لجهة
النسبة فاربعة احدها ان يكون محولا عن الفاعل كقوله
الله تعالي واشتعل الراس شيبا اصله واشتعل شيب
الراس وقوله تعالي فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
اصله فان طابت انفسهن لكم عن شيء منه فحول الاسناد
فيهما عن المضاف وهو الشيب في الاية الاولي والانفس
في الاية الثانية الي المضاف اليه وهو الراس وضمير
النسوة فارتفع الراس وجي بدل الهاء والنون بنون
النسوة ثم جي بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد
فضلة وتمييزا وافرد النفس بعد ان كانت مجموعة لان التمييز
انما يطلب فيه بيان الجنس المقصود وذلك يتادي بالمفرد
الثاني ان يكون محولا عن مفعول كقوله تعالي وفجرنا
الارض عيونا قيل التقدير عيون الارض وكذا يقال
في غرست الارض شجرا ونحو ذلك ~~الثالث~~ ان يكون

متفرع ن

حريراخ

تبلغ 2

الثالث ان يكون محولا عن غيرهما كقوله تعالى انا اكثر منك
مالا اصله مالي اكثر فحذف المضاف وهو المال واقيم
المضاف اليه مقامه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع
وانفصل فصار انا اكثر منك ثم جي بالمحذوف تمييزا
ومثله زيد احسن وجها وعمرو اتقى عرضا وشبه ذلك
والتقدير وجه زيد احسن وعرض عمرو اتقى الرابع
ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك
به ناصرا وقول الشاعر يا جارتا ما انت جارة يا حرف
نداء جارتا منادي مضاف للياء واصله يا جارتي فقلبت
الكسرة فتحة والياء الفا ما مبتدا وهو اسم استفهام
وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد اي
شي عظيم وجارة تمييز وقيل حال وقيل ما نافية وانت
اسمها وجارة خبرها الحجازية اي ليست جارة بل انت اشرف
من الجارة والصواب الاول ويدل عليه قول الشاعر
يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع
ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز
التاسع المستثنى بليس او بلا او بما خلا او بما عدا
مطلقا او بالا بعد كلام تام موجب او غير موجب وتقدم
المستثنى نحو فشربوا منه الا قليلا منهم وما لي الا ال
احمد شيعة وغير الموجب ان ترك فيه المستثنى منه
فلا اثر فيه لالا ويسمى مفرغا نحو ما قام الا زيد وان ذكر

الفاعل والمفعول خ

ومعنى ما انت خ

منصوب على التمييز خ

قوله خ

يكون صح

على الحا

وكانه الاستثناء مصا

71

وكان الاستثنا متصلا فاتباعه للمستثني منه ارجح نحو مافعلوه
الا قليل منهم او منقطعا فتميم تجيز اتباعه ان صح التفريغ
والمستثني بغير وسوي مخفوض وبخلا وعلا وحاشا
مخفوض او منصوب وتعرب غير باتفاق وسوي علي الاصح
اعراب المستثني بالا اقول ـــــ التاسع من منصوبات
المستثني والمانجب نصبه في خمس مسايل احدها
ان تكون اداة الاستثنا ليس كقولك قاموا ليس زيدا
وقول النبي صلي الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم
اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر فليس هنا
بمنزلة الا في الاستثنا والمستثني بها واجب النصب
مطلقا باجماع الثانية ان تكون اداة الاستثنا لايكون
كقولك قاموا لايكون زيدا فلا يكون ايضا بمنزلة الا في المعني
والمستثني بها واجب النصب مطلقا كما هو واجب
مع ليس والعلة في ذلك فيهما ان المستثني بهما خبرهما
وسياتي لنا ان كان وليس واخواتهما يرفعن الاسم
وينصبن الخبر فان قلت فاين اسمها قلت مستتر
فيهما وجوبا وهو عايد علي البعض المفهوم من الكل
السابق وكانه قيل ليس بعضهم زيدا ومثله قوله تعالي
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن
نسا فوق اثنتين اي فان كان البنات وذلك لان الاولاد
قد تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور والاناث فكانه

ولا يكون بعضهم زيدا

قيل اولا يوصيكم الله في بنيكم وبناتكم ثم قيل فان كن ولذلك
هنا الثالثة ان تكون الاداة ما خلا كقولك جاء القوم
ما خلا زيدا وقول لبيد بن ربيعة العامري الصحابي
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل
الرابعة ان تكون الاداة ما عدا كقولك جاء القوم ما عدا
زيدا وكقول الشاعر على الندامى ما عداني فانني
بكل الذي تهوى نديمي مولع فاليا في موضع نصب بدليل
لحاق نون الوقاية قبلها وحكى الجرمي والربعي والاخفش
الجر بعد ما خلا وما عدا وهو شاذ فلذا لم احفل بذكره
في المقدمة فان قلت لم وجب عند الجمهور النصب
فلان ما الداخلة عليهما مصدرية وما المصدرية لا تدخل
الا على الجمل الفعلية واما جواز الخفض فعلى ما زايدة لا مصدرية
وفي ذلك شذوذ فان المعهود في زيادة ما مع حرف الجر
ان لا تكون قبل الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى عما
قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم مما
خطاياهم اغرقوا وقولي مطلقا راجع الى المسايل
الاربع اي سواء تقدم الايجاب او النفي او شبهه
الخامسة ان تكون الاداة الا وذلك في مسئلتين احدهما
ان يكون بعد كلام تام موجب ومرادي بالتام ان يكون المستثنى
منه مذكورا وبالايجاب ان لا يشتمل على نفي ولا نهي ولا استفهام
وذلك كقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله

قوله ... بعد ما خلا وما عدا وهو الذي حكاه الجرمي والربعي والجمهور النصب

لم خ

نفيا

72

تعالي فسجد الملايكة كلهم اجمعون الا ابليس الثانية ان يكون
المستثني متقدما علي المستثني منه كقول الكميت تملاح
اهل البيت رضي الله عنهم وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا
مذهب الحق مذهب ولما انتهيت الي هنا استطردت
في بقية انواع المستثني وان كان بعض ذلك ليس من
باب المنصوبات البتة وبعضه متردد بين باب
المنصوبات وغيرها فذكرت ان الكلام اذا كان غير
ايجاب وهو النفي والنهي والاستفهام فان كان المستثني
منه محذوفا فلا عمل فيه لالا وانما يكون العمل لما قبلها
ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ
للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شي تقول ما قام الا
زيد فترفع زيدا علي الفاعلية وما رايت الا زيدا فتنصبه
علي المفعولية وما مررت الا بزيد فتخفض بالباء كما تفعل
فيهن لو لم تذكر الا وان كان المستثني منه مذكورا فاما
ان يكون الاستثناء متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس
المستثني منه او منقطعا وهو ان يكون غير داخل فان
كان متصلا جاز في المستثني وجهان احدهما وهو الراجح
ان يعرب باعراب المستثني منه علي انه يكون بدلا منه
بدل بعض من كل والثاني النصب علي اصل الاستثناء وهو
عربي جيد مثال ذلك في النفي قوله تعالي ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم اجمعت السبعة علي رفع انفسهم

على انه بدل من شهد أو كانه قيل ولم يكن لهم الا انفسهم الى
وقال تعالي ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة الا ابن عامر
برفع قليل على انه بدل من الواو في فعلوه كانه قيل ما فعله
الا قليل منهم وقرا ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب
ومثاله في النهي قوله تعالي ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
قرى بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام قوله تعالي
قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اجمعت
السبعة علي الرفع علي الابدال من الضمير المستتر في يقنط
ولو قرئ الا الضالين بالنصب علي الاستثناء لم تمتنع
ولكن القراءة سنة متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون
يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجمعت السبعة
على النصب في قوله تعالي ما لهم به من علم الا اتباع الظن
وقوله تعالي وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء
وجه ربه الاعلي ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع الاتباع
والابتغاء لان كلا منهما في موضع رفع اما على انه فاعل بالجار والمجرور
المعتمد على النفي واما على انه مبتدا تقدم خبره عليه
والتميميون يجيزون الابدال ويختارون النصب
قال الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه
وذكرت ايضا المستثني بغير وسوي مخفوض دايما
لانهما ملازمان للاضافة لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما

رفع صح

79

فهما مضافان اليه فلذلك يلزمه الخفض وان المستثني
بخلا وعدا وحاشي يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض
علي ان يقدرن حروف جر والنصب علي ان يقدرن افعالا
استترفاعلهن والمستثني مفعولهن هذا هو الصحيح
ولم يجوز سيبويه في المستثني بعدا غير النصب
لانه يري انها لا تكون الا فعلا ولا في المستثني بحاشا
غير الجر لانه يري انها لا تكون فعلا ثم ولـ والبواقي
خبر كان واخواتها وخبر كاد واخواتها ويجب كونه
مضارعا موخرا عنها رافعا الضمير اسمها مجردا من ان بعد
افعال الشروع ومقرونا بها بعد حري واخلولق وندر
تجرد خبر عسي واوشك واقتران خبر كاد وكرب وزلما
رفع السببين بخبر عسي ففي قوله وماذا عسي الحجاج يبلغ
جهده فيمن رفعه شذوذان وخبر ما حمل علي ليس واسم
ان واخواتها وان قرنت بما المزيدة الغيت وجوبا الا ليت
فجوازا وتخفف ذوالنون منها فتلغي لكن وجوبا وان غالبا
وتغلب معها مهملة اللام ويغلب كون الفعل التالي لها ناسخا
ويجب استتار اسم ان وكون خبرها جملة وكون الفعل منها
دعائيا او جامدا او مفصولا بتنفيس او نفي او قد او لو
ويغلب لكان ما وجب لان الا ان الفعل بعدها دايما خبري
مفصول بقد او لم خاصة واسم لا النافية للجنس وانما
يظهر نصبه ان كان مضافا او شبهه نحو لا غلام سفر عندنا

القسم الخامس عشر المنصوب

اسمها في

ولا طالعا جبلا حاضر وانون الواشر بن المنصوبات
خبر كان واخواتها نحو وكان زيد قديرا فاصبحتم بنعمته
اخوانا ليسوا سواء واوصاني بالصلوة والزكوة مادمت
حيا الحادي عشر خبر كاد واخواتها وقد تقدم في باب
المرفوعات ان خبرهن لا يكون الا فعلا مضارعا وذكرت
هنا انه ينقسم باعتبار اقترانه بان وتجرده منها اربعة
اقسام احدها ما يجب اقترانه بها وهو حرى واخلولق
نحو حرى زيد ان يفعل واخلولقت السماء ان تمطر ولا اعرف
من ذكر حرى من النحويين غير ابن مالك رحمه الله تعالى
وتوهم ابو حيان انه وهم فيها وانها حرى بالتنوين اسما
لا فعلا وابو حيان هو الواهم بل ذكرها اصحاب كتب
الافعال من اللغويين كالسرقسطي وابن طريف وانشدوا
عليها شعرا القسم الثاني ما الغالب اقترانه بها وهو عسى
واوشك مثال ذكران قوله تعالى عسى ربكم ان
يرحمكم وقول الشاعر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومثال تركها قول الشاعر
عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر وقول
الاخر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
القسم الثالث ما يترجح تجرد خبره من ان وهو كاد
وكرب مثال التجرد منها قوله تعالى وما كادوا يفعلون
وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

فعلان 2

فعلان 3

ومثال

ومثال الاقتران بها قول الشاعر كادت النفس ان تفيض عليه
مذ ثوى حشو ريطة وبرود وقول سقاها ذوو الاحلام
سجلا على الظما و قد كربت اعناقها ان تقطعا . تقطع فعل
مضارع اصله تتقطع فحذفت احدى التاءين ولم يذكر
سيبويه في خبر كرب الا التجرد القسم الرابع ما يمتنع
اقترانه بان وهو افعال الشروع طفق وجعل واخذ
وعلق وانشا وهب وهلهل قال الله تعالى وطفقا
يخصفان عليهما وقال الشاعر وقد جعلت اذا ما قمت
يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب السكر وقال الشاعر
فاخذت اسال والرسوم تجيبني وفي الاعتبار اجابة وسوال
وقال اراك علقت تظلم من اجرنا وقال انشات اعرب
عما كان مكنونا وقال هببت الوم القلب في طاعة الهوى
وقال فهلهلت نفسهم قبل الامانة تزهق
النوع الثالث خبر ما حمل على ليس وهو اربعة احدها
لات كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والثاني
ما كقوله تعالى ما هذا بشرا والثالث لا كقول الشاعر
تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
والرابع ان النافية كقول الشاعر ان هو مستوليا
على احد الا على اضعف المجانين وقد تقدم شرح شروطهن
مستوفى في باب المرفوعات النوع الرابع اسم ان واخواتها
نحو ان زيدا فاضل ولعل عمرا قادم وليت بكرا حاضر

منهما فتلقى
ذو النور

وان قرنت بما المزيدة الغيت وجوبا الا ليت فبجواز وتخفف
مثال ذلك انما الله اله واحد كانما يساقون الي الموت وهم ينظرون
وقول الشاعر لعلما اضات لك النار الحمار المقيد او وجه
الاستشهاد بهما انه لولا الغاوهما لم يصح دخولهما علي الجملة
الفعلية وكان دخولهما علي المبتداء والخبر واجبا واحترزت
بالمزيدة من الموصولة نحو ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين اي ان الذي بدليل عود الضمير من به اليها ومن
المصدرية نحو اعجبني انما قمت اي قيامك وقوله تعالي انما
صنعوا كيد ساحر تحتملهما اي ان الذي صنعوه او ان صنعهم
وعلي التاويلين جميعا فان عاملة واسمها في الوجه الاول
ما دون صلتها وفي الوجه الثاني الاسم المنسبك من ما وصلتها
النوع الخامس اسم لا النافية للجنس وهو ضربان معرب
ومبني فالمعرب ما كان مضافا نحو لا غلام سفر عندنا او شبيها
بالمضاف وهو ما اتصل به شي من تمامه اما مرفوع به نحو
لا حسنا وجهه مذموم او منصوب به نحو لا مفيضا خيرا
مكروه ولا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق به
نحو لا خيرا من زيد عندنا والمبني ما عدا ذلك وحكمه انه يبني
علي ما ينصب به لو كان معربا وقد تقدم ذلك مشروحا
في باب البناء ثم قال والمضارع بعد ناصب وهو
لن وكي المصدرية مطلقا او اذن ان صدرت وكان الفعل
مستقبلا متصلا او منفصلا بالقسم او بلا او بعد ان المصدرية

٢١

ان لم يسبق بعلم نحو علم ان سيكون فان سبقت بظن فوجهان
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة واحد ـــــ هذا النوع
المكمل للمنصوبات الخمسة عشر وهو الفعل المضارع الثاني ناصبا
والنواصب اربعة لن وكي واذن وان فاما لن فانها حرف
بالاجماع وهي بسيطة خلافا للخليل في زعم انها مركبة من لا
النافية وان الناصبة وليست نونها مبدلة من الف خلافا
للفراء في زعم ان اصلها لا وهي دالة على نفي المستقبل عاملة
للنصب دايما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاثة فلهذا قدمتها
عليها في الذكر قال الله تعالى لن نبرح عليه عاكفين فلن ابرح
الارض ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه وان في هاتين الايتين مخففة من الثقيلة
واصلها انه وليست الناصبة لان الناصب لا يدخل على الناصب
واما كي فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية ويتعين
ذلك في نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المومنين حرج فاللام
جارة دالة على التعليل وكي هنا مصدرية بمنزلة ان ولا
تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية
في نحو جيت كي ان تكرمني اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله
ومثل هذا الاستعمال انما يجوز للشاعر كقوله اكل
الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين وبقولك جيت كي تكرمني
فيحتمل كي ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها

نواصب المضارع

ان الناصب لا يدخل على الناصب

لا يدخل الجار على الجار

ولا حرف مصدري على مثله

يكون فعل مضارع منصوب بكي والمعني ... لا يكون ولا يجوز ان تكون هنا تعليلية لانه ...

منصوبا بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر
مقدرة وضو لي مطلقا راجع الي لن وكي المصدرية فان النصب
لا يتخلف عنهما ولما كانت كي تنقسم الي ناصبة وهي مصدرية
وغير ناصبة وهي التعليلية اخرتها عن لن واما اذن فللنصب
بها ثلثة شروط احدها ان تكون مصدرة لا تحمل شيا في نحو
قولك انا اذن اكرمك لانها معترضة بين المبتداء والخبر وليست
صدرا قال الشاعر لئن عادلي عبد العزيز بمثلها واملكني
منها اذن لا اقيلها بالرفع لعدم التصدر لا الا انها فصلت بلا عن
الفعل لان فصلها بلا مغتفر كما سياتي الثاني ان يكون الفعل
بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت لم اذن
تصدق رفعت لان نواصب الفعل تقتضي الاستقبال وانت
تريد الحال فتدافعا الثالث ان يكون الفعل اما متصلا
او منفصلا بالقسم او بلا النافية فالاول كقولك اذن اكرمك
والثاني نحو اذن والله اكرمك وقول الشاعر اذن والله
نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب والثالث
نحو اذن لا افعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز العمل كقولك
اذن يا زيد اكرمك واما ان فشرط النصب بها امران احدهما
ان تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة الثاني ان لا تكون مخففة
من الثقيلة وهي التالية علما او ظنا نزل منزلته مثال ما اجتمع
فيها الشرطان قوله تعالي والذي اطمع ان يغفر لي خطيتي
والله يريد ان يتوب عليكم ومثال ما انتفي عنه الشرط

ذلك

الاول

76

الاول قولك كتبت اليه ان يفعل انا اردت بان معنى اي فهذه
يرتفع الفعل بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا موضع لها
ولما دخلت عليه ولا يجوز لها ان تنصب كما لا يجوز النصب لو صرحت
باي فان قدرت معها الجار وهو البا فهي مصدرية ووجب عليك
ان تنصب بها وانما تكون ان مفسرة بثلثة شروط احدها ان يتقدم
عليها جملة والثاني ان تكون تلك الجملة فيها معنى القول دون
حروفه والثالث ان لا يدخل عليها حرف جر لفظا ولا تقديرا
وذلك كقوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك واذا وحيت
الي الحواريين ان امنوا بي وبرسولي وانطلق الملا منهم ان
امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا الكلام بخلاف نحو واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان المتقدم عليها غير جملة
وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
فليست ان فيها مفسرة لقلت بل لامرتني وبخلاف نحو كتبت
اليه بان افعل ومثال ما انتفى عنه الشرط الثاني قوله تعالى
علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن قرا برفع تكون الا ترى
انها في الايتين الاولتين وقعت بعد فعل العلم اما في الاية
الاولى فواضح واما في الثانية فلان مرادنا بالعلم ليس لفظ
ع ل م بل ما دل على التحقيق فهي فيهما مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف والجملة ما بعدها في موضع رفع على الخبرية
والتقدير علم انه سيكون افلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا

وفي الاية الثالثة وقعت بعد الظن لان الحسبان ظن وقد اختلف
القراء فيها فمنهم من قرا بالرفع وذلك على اجراء الظن مجرى العلم
فتكون مخففة من الثقيلة واسمها محذوفا والجملة بعدها خبرا
والتقدير وحسبوا انها لا تكون فتنة ومنهم من قرا بالنصب
على اجراء الظن على اصله وعدم تنزيله منزلة العلم وهو
الارجح ولهذا اجمعوا على النصب في نحو ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ام حسبتم ان تتركوا احسب الناس ان يتركوا تظن
ان يفعل بها فاقرة ويويد القراءة الاولى ايضا قوله تعالى
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه ايحسب ان لن يقدر
عليه احد ايحسب ان لم يره احد الا ترى انها فيهن مخففة
من الثقيلة اذ لا يدخل ناصب على ناصب اعزوا على جازم

تنبيه ويضمر ان بعد ثلثة من حروف الجر وهي
كي نحو كي لا يكون دولة وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر
الى ما قبلها نحو حتى يرجع الينا موسى واسلمت حتى ادخل
الجنة واللام تعليلية مع المجرد من لا نحو ليغفر لك الله بخلاف
لئلا يعلم او جحودية نحو ما كنت او لم اكن لافعل وبعد ثلثة
من احرف العطف وهي او لمعنى الى نحو لالزمنك او تقضيني
حقي او الا نحو لاقتلنه او يسلم وفاء السببية وواو المعية
مسبوقتين بنفي محض او طلب بغير اسم الفعل نحو لا يقضى
عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ونحو ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي لا تنه عن خلق وتاتي مثله ولعد الفاء والواو

حروف

77

واو ثم ان عطفن علي اسم خالص نحو او يرسل رسولا ونحو
للبس عباءة وتقر عيني ولكن تعين ومع لام التعليل اظهار
ان فائدة اختصت ان بانها تنصب المضارع ظاهرة
ومقدرة بخلاف اخواتها الثلثة فانها لا تنصبه الا ظاهرة
وانما تضمر في الغالب بعد حرف جر او حرف عطف فاما
حروف الجر التي تضمر بعدها فثلثة حتي واللام وكي التعليلية
اما حتي فنحو حتي تفيء الي امر الله حتي يرجع الينا موسي
وليس النصب بحتي نفسها خلافا للكوفيين ولا يجوز اظهار
ان بعدها في شعر ولا نثر ويشترط الاضمار ان بعدها
ان يكون الفعل مستقبلا بالنظر الي ما قبلها سواء كان مستقبلا
بالنظر الي زمن التكلم ولا فالاول كقوله تعالي لن نبرح عليه
عاكفين حتي يرجع الينا موسي الا تري ان رجوع موسي عليه السلام
مستقبل بالنظر الي ما قبل حتي وهو ملازمتهم للعكوف علي
عبادة العجل وكذلك قولك اسلمت حتي ادخل الجنة والثاني
كقوله تعالي وزلزلوا حتي يقول الرسول في قراءة من نصب
يقول فان قول الرسول والمومنين مستقبل بالنظر
الي الزلزال لا بالنظر الي زمن الاخبار فان الله عز وجل قص
علينا ذلك بعد ما وقع ولو لم يكن الفعل الذي بعد حتي
مستقبلا باحد الاعتبارين امتنع اضمار ان وتعين الرفع
وذلك كقولك سرت حتي ادخلها اذا قلت ذلك وانت
في حالة الدخول ومن ذلك قولهم شربت الابل حتي يجي البعير

يجر بطنه ومرض حتى لا يرجونه فان المعنى حتى حالة البعير
انه يجي يجر بطنه وحتى حالة هذا المريض انهم لا يرجونه
ومن الواضح فيه انك تقول سالت عن هذه المسئلة حتى
لا احتاج الى السؤال اي حتى حالتي انني لا احتاج الى السؤال
عنها واما اللام فلها اربعة اقسام احدها اللام التعليلية
نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ومنه انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله فان قلت ليس فتح مكة علة
للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما
جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم
وهي المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم
وحصول النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه
الصلوة والسلام حصل حين فتح الله تعالى مكة عليه
وانما مثلت بهذه الاية لانها قد يخفى التعليل فيها على من لم
يتاملها الثانية لام العاقبة وتسمى ايضا لام الصيرورة
ولام المال وهي التي يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها
نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان التقاطهم
لم انا كان لرافتهم عليه ولما القى الله عليه من المحبة فلا يراه
احد الا احبه فقصدوا ان يصير قرة عين لهم فال بهم الامر
الى ان صار عدوا لهم وحزنا الثالثة اللام الزائدة وهي
الاتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليبين لكم انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس وامرنا لنسلم لرب العالمين

اللام

وهذه

78

وهذه الاقسام الثلاثة يجوز لك اظهار ان بعدهن قال
وامرت لان اكون الرابعة لام الجحود وهي الاتية بعد كون
ماض منفي كقوله تعالى ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم
عليه وما كان الله ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار
ان بعدها واما كي نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرتها تعليلية
بمنزلة اللام والتقدير جئتك كي ان تكرمني ولا يجوز التصريح
بان بعدها الا في الشعر خلافا للكوفيين وقد مضى ذلك
واما حروف العطف فاربعة وهي او والواو والفا وثم
وهذه الاربعة منها ما لا يجوز معه الاظهار وهو او ومنها
ما يجب معه الاضمار وهو ثم ومنها ما تارة يجب معه
الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار والاظهار وهو الفاء والواو
وهذا كله يفهم مما ذكرت في المقدمة فاما او فينتصب المضارع
بان مضمرة بعدها وجوبا اذا اصح في موضعها الا او الي
فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي وقول الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقول الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يجوز ان يكون التقدير
كسرت كعوبها الى ان تستقيم لان الكسر لا استقامة معه
واما الفاء والواو فينتصب الفعل المضارع بان مضمرة
بعدهما وجوبا بشرطين لا بد منهما احدهما ان يكون

حروف العطف الاربعة

فينتصب

الفاء والواو

الفاء للسببية والواو للمعية فلهذا رفع الفعل في قوله
الم تسال الربع القواء فينطق وذلك لان الفاء لو كانت
عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية انتصب ما بعدها
فلما ارتفع دل علي انها للاستيناف وقال الله تعالي ولا يؤذن
لهم فيعتذرون الفاء هنا عاطفة كما سياتي الثاني
ان يكونا مسبوقين بنفي او طلب فلا يجوز النصب في نحو
زيد ياتينا فيحدثنا فاما قوله ساترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا فضرورة وقيل الاصل فاستريحن
بنون التوكيد الخفيفة فابدلت في الوقف الفا كما تقف
علي لنسفعن بالالف وهذا التخريج هروب من ضرورة
الي ضرورة فان توكيد الفعل في غير الطلب والشرط والقسم
ضرورة وقولنا طلب يشمل الامر والنهي والدعا والعرض
والتحضيض والتمني والاستفهام فهذه سبعة مع النفي
صارت ثمانية وهذه المسئلة التي يعبر عنها بمسئلة
الاجوبة الثمانية ولكل منها نصيب من القول يخصه فلنتكلم
علي ذلك بما يكشف اشكاله فانه من المشكلات فنقول
اما النفي فنحو قولك ما تاتيني فاكرمك ولك في هذا اربعة
اوجه احدها ان تقدر الفاء لمجرد عطف لفظ الفعل علي
لفظ ما قبلها فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع
لان الفعل الذي قبلها مرفوع والمعطوف شريك المعطوف
عليه وكانك قلت ما تاتيني ثم ما اكرمك فهو شريكه في النفي

وهي

فانها

في

الرابع

الداخل عليه وعلي ذلك قوله تعالي هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن
لهم فيعتذرون فالفاء هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل الذي
بعدها داخل في سلك النفي السابق فكانه قيل لا يوذن لهم
فلا يعتذرون الثاني ان تقدر الفاء لمجرد السببية وتقدر
الفعل الذي بعدها مستانفا ومعني استينافه ان يقدر مبنيا
علي مبتدا محذوف فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب
والجازم فتقول ما تاتيني فاكرمك بمعني فانا اكرمك لكونك
لم تاتني وذلك اذا كنت كارها لاتيانه ويوضح هذا انك
تقول ما زيد قاسيا فيعطف علي عبده اي فهو لانتفاء
القسوة عنه يعطف علي عبده والفرق بين هذا الوجه
والذي قبله واضح لان الوجه الاول يشمل النفي فيه ماقبل الفاء
وما بعدها وهذا الوجه انصب النفي فيه الي ماقبل الفاء
خاصة دون ما بعدها وذلك لانك لم تجعل الفاء لعطف الفعل
الذي بعدها علي المنفي الذي قبله فيكون شريكه في النفي
وانما اخلصتها للسببية وذكر النحويون هذين الوجهين
في قولك ما تاتينا فتحدثنا وهو سهو اذ يستحيل ان ينتفي
الاتيان ويوجد الحديث والصواب ما مثلت لك به
الثالث ان تقدر الفاء لعطف مصدر الفعل الذي بعدها
علي المصدر المؤول مما قبلها وتقدر النفي منصبا علي المعطوف
دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بان مضمرة
وجوبا والتقدير ما يكون منك اتيان فاكرام مني اي ما يكون

الثاني
لان الوجه لا يمكن في هذا المثال

منك اتيان يعقبه مني اكرام بل يكون منك اتيان ولا يكون مني
اكرام الرابع ان تقدر ايضا الفاء لعطف مصدر الفعل الذي
بعدها على المصدر المأول مما قبلها ولكن يقدر النفي منصبا على
المعطوف عليه فينتفي المعطوف لانه مسبب عنه وقد انتفي
ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني
اكرام وهذان الوجهان سائغان في ما تاتينا فتحدثنا
اذ يصح ان يقال ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث وان
يقال ما تاتينا فكيف تحدثنا وتلخص ان للنفي الرفع وجهين
وفي النصب وجهين فان قلت ــــ هل يجوز ان يقرا
ولا يوذن لهم فيعتذروا بالنصب على احد الوجهين المذكورين
للنصب قلت ــــ نعم يجوز على الوجه الثاني وهو ما تاتينا
فكيف تحدثنا اي لا يوذن لهم بالاعتذار فكيف يعتذرون
ويمتنع على الوجه الاول وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث
الا ترى ان المعنى حينئذ لا يوذن لهم في حالة اعتذارهم
بل يوذن لهم في غير حالة اعتذارهم وليس هذا المعنى
مرادا فان قلت ــــ فاذا كان النصب في الاية جايزا على
الوجه الذي ذكرته فما باله لم يقرا به احد من القراء المشهورين
قلت ــــ لوجهين احدهما ان القراة سنة متبعة
وليس كل ما تجوزه العربية تجوز القراة به الثاني ان
الرفع هنا بثبات النون فيحصل بذلك تناسب رؤس
الاي والنصب بحذفها فيزول معه التناسب ومن مجي

النصب بعد النفي قول الله عز وجل لا يقضى عليهم فيموتوا
والنصب هنا على معنى قولك ما تاتينا فكيف تحدثنا الا على
قولك ما تاتينا محدثا بل غير محدث ولو قلت ما تاتينا الا
فتحدثنا او ما تزال تاتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك
لان النفي في المثال الاول قد انتقض بالا وفي المثال الثاني
هو داخل على زال وزال للنفي ونفي النفي ايجاب واما الامر
فكقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمن فنستريحا
ويشترط امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت
حسبك حديث فينام الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسائي
والثاني ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان تقول صه
فنكرمك بالنصب هذا هو قول الجمهور وخالفهم الكسائي
فاجاز النصب مطلقا وفصل ابن جني وابن عصفور فاجازاه
اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو نزال فنحدثك ومنعاه
اذا لم يكن من لفظه نحو صه فنكرمك وما احد رد هذا القول
بان يكون عين صوابا واما النهي فكقولك لا تفعل شرا
فاعاقبك وقول الله عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولو نقضت النهي
بالا قبل الفاء لم تنصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب
في يغضب الرفع واما الدعا فكقولك اللهم تب علي فاتوب
وقول الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم وقول الشاعر

الصواب لا تعصني

رض وفقني فلا اعلا عن سنن الساعين في خير سنن
وشرط ان يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك فيرويك
الله لم يجز النصب واما الاستفهام فشرطه ان لا يكون باداة
تليها جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب في نحو
هل اخوك زيد فاكرمه بخلاف هل اخوك قايم فنكرمه ولا فرق
بين الاستفهام بالحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا
والاستفهام بالاسم نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
يقرا بو فع يضاعف ونصبه وفي الحديث حكاية عن الله
عز وجل من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له
والاستفهام بالظرف نحو اين بيتك فازورك ومتى تسير فارافقك
وكيف تكون فاصحبك فان قلت فلم لم ينصب الفعل
في جواب الاستفهام في قوله تعالى الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة قلت لوجهين
احدهما ان الاستفهام هنا معناه الاثبات والمعنى قد رايت
ان الله انزل من السماء ماء والثاني ان اصباح الارض مخضرة
لا يتسبب عما دخل عليه الاستفهام وهو رؤية المطر وانما يتسبب
ذلك عن نزول المطر نفسه فلو كانت العبارة اانزل الله
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة صح النصب فان قلت
يرد هذا الوجه قوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سوءة اخي فان مواراة السوءة لا تتسبب عما دخل
عليه حرف الاستفهام لان العجز عن الشي لا يكون سببا في حصوله

قلت

81

قلت ليس اواري منصوبا في جواب الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب وهو اكون فان قلت فقد جعله الزمخشري هو منصوبا في جواب الاستفهام قلت هو غالط في ذلك واما العرض فكقولك يا بعض الوب الا تقع الماء فتسبح وكقولك الا تاتينا فتحدثنا وقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنوا فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا واما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله تعالى فيغفر لك وهلا اسلمت فتدخل الجنة وهو والعرض متقاربان يجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة تاكيد وحث على الفعل واما قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فمن باب النصب في جواب الدعاء ولكنه استعيرت فيه عبارة التحضيض او العرض للدعا واما التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقول الشاعر الا رسول لنا منها فيخبرنا فهذه امثلة النصب بعد فاء السببية في هذه المواضع الثمانية واما النصب بعد واو المعية في المواضع المذكورة فسمع في اربعة وقاسه النحويون في اربعة فالاربعة المسموع فيها احدها النفي كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والمعني والله اعلم انكم تجاهدون وا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى ولما واو الحال والتقدير ام احسبتم ان تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة والثاني الامر كقوله

في ٤ سمعا في

فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
والنهي كقول الشاعر يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان اردت بالواو عطف
الفعل على الفعل جزمت الثاني وكان شريك الاول في النهي
وكانك قلت لا تفعل هذا ولا هذا وحينئذ فيلتقي ساكنان
الباء واللام فتكسر الباء على اصل التقاء الساكنين وان اردت
عطف مصدر الفعل على مصدر يقدر مما قبله نصبت الفعل
بان مضمرة وكان النهي حينئذ عن الجمع بينهما وان اردت الاستيناف
رفعت والتمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات
ربنا ونكون من المومنين والخامس الاستفهام كقوله وهو الحطيئة
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا لا وجوبا بعد
اربعة احرف وهي الفاء والواو واو وثم وذلك اذا عطفن
على اسم صريح مثال ذلك بعد او قول الله عز وجل وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
قرا في السبع برفع يرسل ونصبه وقال ابو بكر بن مجاهد
المقري رحمه الله قرئ لو ان لي بكم قوة او اوي بنصب اوي
ولا وجه له ورد عليه ابن جني في محتسبه وغيره وقالوا انه

الثالث صح

وهو ابو الاسود الدولي

فتقول او وتشرب اللبن

كوجه

امراة من العرب اسمها

كرجه قراءة اكثر السبعة او يرسل رسولا بالنصب وذلك لتقديم
الاسم الصريح وهو قوة فكانه قيل لو ان لي بكم قوة او ايواء
الي ركن شديد ومثال ذلك بعد الواو قول ميسون بنت
بجدل للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
الرواية بنصب تقر وذلك بان مضمرة علي انه معطوف علي
اللبس فكانه قال للبس عباءة وقرة عيني ومثال ذلك
بعد الفاء قوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا علي ترب
ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر اني وقتلي سليكا ثم اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر كانت العرب اذا ارادت البقر وقد
عافت ورود الماء تعمد الي الثور فتضربه فترد البقر حينئذ

فزعا

الماء ولا تمتنع منه فرقا من الضرب ان يصيبها وانما امتنعوا
من ضربها لضعفها عن حمله بخلاف الثور وقولي اسم صريح
احترازا من نحو ما تاتينا فتحدثنا فان العطف فيه وان كان
علي اسم متقدم فانا قد قدرنا ان التقدير ما يكون منك اتيان
تحديث لكن ذلك الاسم ليس بصريح فاضمار ان هناك واجب
لا جايز بخلاف مسئلتنا هذه فان اضمار ان جايز بل نص
ابن مالك في شرح العمدة علي ان الاظهار احسن من الاضمار

المجرورات

ثم قلت باب المجرورات ثلثة احدها المجرور بالحرف
وهو من والي وعن وعلي والباء واللام وفي مطلقا والكاف
وحتي والواو للظاهر مطلقا والتاء لله ورب مضافا للكعبة او للياء
وكي لما الاستفهامية او ان المضمرة وصلتها ومنذ ومذ لزمن

غير مستقبل ولا مبهم ورب لضمير غيبة مفرد مذكر غير المطابق
للمعنى قليلا والمنكر موصوفه كثيرا **باب** لما انهيت
القول في المرفوعات والمنصوبات شرعت في المجرورات
وقسمتها الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة
ومجرور للمجاورة مجرور وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل
والم اذكر المجرور بالتبعية كما فعل جماعة لان التبعية
ليست عندنا العامل وانما العامل عامل المتبوع وذلك في غير
البدل وعامل محذوف في باب البدل فرجع الحرفي في باب
التوابع الى الجر بالحرف والجر بالاضافة وقسمت الحروف
الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر والمضمر وبدات
به لانه الاصل وهو سبعة احرف من والى وعن وعلى والباء
واللام وفي ومن امثلة ذلك قوله تعالى ومنك ومن
نوح الى الله مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم
ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك تحملون امنوا بالله وامنوا به
لله ما في السموات له ما في السموات وفي الارض ايات
للموقنين وفيها ما تشتهي الانفس. الثاني ما لا يجر
الا الظاهر ولا يختص بظاهر معين وهو ثلاثة الكاف
وحتى والواو والثالث ما يجر لفظين بعينهما وهو التاء
فانها لا تجر الا اسم الله عز وجل وربما مضافا الى الكعبة
او الى الياء قال الله تعالى تالله تفتؤ تالله لقد اثرك
الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وقالت العرب ترب

للكثرة

83

الكعبة تربني لا فعلن والرابع ما يجر فردا خاصا من الظواهر
ونوعا خاصا منها وهو كي فانها لا تجر الا امرين احدهما
ما الاستفهامية وهي الفرد الخاص نقلا لكن حينئذ اسم
فتقول في السؤال عن علة المجي لم او كيمه فكلا ان لم جار
ومجرور كذلك كيم جار ومجرور والاصل لما او كيما ولكن ما
الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت الفها وجوبا
كما قال الله تعالى فيم انت من ذكراها عم يتساءلون
بم يرجع المرسلون وحسن في الوقف ان تردف بهاء السكت
كما قرا البزي في هذه المواضع وغيرها الثاني ان المضمرة
وصلتها وذلك هو النوع الخاص تقول جيتك كي تكرمني
فان قدرت كي تعليلية فالنصب بان مضمرة وان المضمرة
مع هذا الفعل في تاويل مصدر مجرور بكي وكانك قلت جيتك
للاكرام الخامس ما يجر نوعا خاصا من الظواهر وهو
منذ ومذ فان مجرورهما لا يكون الا اسم زمان ولا يكون
ذلك الزمان الا معينا لا مبهما ولا يكون ذلك المعين الا ماضيا
او حاضرا لا مستقبلا تقول ما رايته منذ يوم الجمعة
ومذ يومنا ولا تقول لا اراه منذ غد ولا مذ غد وكذا
لا تقول ما رايته منذ وقت السادس ما يجر نوعا خاصا
من المضمرات ونوعا خاصا من الظاهرات وهو رب فانها
ان جرت ضميرا فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا مذكرا مرادا
به المؤد المذكر وغيره ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة

القاعدة في ما الاستفهامية انها اذا

ومذ يوم الجمعة ومنذ يومنا في

يجوز ان

للمعنى المراد منصوبه على التمييز نحو ربه رجلا لقيت وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نساء وكل ذلك قليل وان جرت ظاهرا فلا يكون الا نكرة موصوفة نحو رب رجل لقيت وذلك كثير فان قلت قد كان من حقك ان توخر التاء في الذكر عن الحروف المذكورة بعدها لاختصاص التاء باسم الله تعالى ورب الكعبة واختصاصهن اما بنوع او نوعين او فرد ونوع كما فصلت واصل حرف الجر ان يختص والمختص بنوع اقرب الى الاصل من المختص بفرد وكان ينبغي ان تقدم المختص بنوعين وهو رب على المختص بفرد ونوع وهو كي قلت انما ذكرت التاء الى جانب الواو لانها شريكتها في القسم فلو اخرتها عنها قطعت النظير عن نظيره ولما اردت ان اذكر شيئا من احكام رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا يقع ذكر احكامها فاصلا بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت حكم رب في الحذف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك فلو كانت رب مقدمة كان في ذلك ايضا قطعا للنظير عن النظير بالنسبة الى الاحكام ثم قلت ويجوز حذفها معه فيجب بقاء عملها وذلك بعد الواو كثير والفاء وبل قليل وحذف اللام قبل كي وخافض ان وان مطلقا واقول لما ذكرت ان رب تدخل على المنكر بينت انها يجوز حذفها اذا دخلت على ضمير الغيبة ثم بينت انها اذا حذفت وجب بقاء عملها وان هذا الحكم اعني حذفها

ونحا

[Margin notes:]
صالح صح
اذا التزمت مراعاة الترتيب ح
باسمين فردين وهما اسم خ
ولا شبهة في ان ح
فهو احق بالتقديم خ
هذا هو القياس لا ذكرت
لانني اردت ان اذكر ح
لكونها مع
نظيره
معه واشرت بهذا التقييد الى انها لا يجوز حذفها صح
الا ان يكون محذوفها ... لفظها ح

وبقاء عملها على نوعين كثير وقليل فالكثير بعد الواو كقوله
وبلدةٍ مغبرةٍ ارجاؤه كأن لون أرضه سماؤه
وقوله وليلٍ كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي
وقوله وردية مثل السماء أعسفتها وقد صبغ الليل الحصا بسوادِ
والقليل بعد الفاء وبل مثال ذلك بعد الفاء قول امرئ القيس
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
في رواية من رواه بجر مثل ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم روي؟
واما من رواه بنصبها فمثلك مفعول لطرقت وحبلى بدل منه روي في
ومثاله بعد بل قوله بل بلد مثل الفجاج قتمه ثم بينت ان حذف
حرف الجر لا يختص برب بل يجوز في حرف آخر في موضع خاص
وفي جميع الحروف في موضعين خاصين اما الاول ففي لام
التعليل فانها اذا جرت كي المصدرية وصلتها جاز لك حذفها
قياسا مطردا ولهذا اسمع النحويين تجيزون في نحو جئت كي
تكرمني ان تكون تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون
كي مصدرية واللام تقدر قبلها واما الثاني فاذا كان
المجرور ان وصلتها او ان وصلتها فالاول كقولك عجبت
انك فاضل اي من انك وقال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا
الصالحات ان لهم جنات وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا اي بان لهم جنات ولان المساجد لله والثاني كقولك
عجبت ان قام زيد اي من ان قام زيد وقال الله تعالى فلا جناح
عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما يخرجون الرسول واياكم

ان تومنوا بالله اي لان تومنوا وقيل في يبين الله لكم ان تضلوا
ان الاصل لئلا تضلوا فحذفت اللام الجارة لان الناصب وقيل
الاصل كراهة ان تضلوا فحذف المضاف وهذا اسهل وقال
الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن اي في ان تنكحوهن او عن ان
تنكحوهن على خلاف في ذلك بين اهل التفسير ثم قال
الثاني المجرور بالاضافة كغلام زيد ويجرد المضاف من تنوين
او نون تشبهه مطلقا ومن التعريف الا فيما تقدم وإذا كان
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها سميت لفظية وغير محضة
ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا كضارب زيد ومعطي الدينار
وحسن الوجه والا فمعنوية ومحضة تفيدهما الا ان كان المضاف
شديد الابهام كغير ومثل وخدن اوموضع مستحقا
للنكرة كجاء وحده وكم ناقة وفصيلها لك ولا ابا له فلا شرف
وتقدر بمعنى في في نحو مكر الليل والنهار وشهيد الدار وبمعنى
من في نحو خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني واتباعه للاول
وبمعنى اللام في الباقي واقول الثاني من انواع
المجرورات المجرور بالاضافة والاضافة في اللغة الاسناد
قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري
حديد مشطب اي لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا
الى كل رجل منسوب للحيرة مخطط فيه طرايق وفي الاصطلاح
اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه
او ما يقوم مقام تنوينه ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين

[margin: بكسر الخا واسكان الدال المهملة يعني صاحب ه]

[margin: مر صح] [margin: بلغ] [margin: عثمن] [margin: هاه]

~~في نحو غلام زيد ومن النون في نحو غلاما زيد ومن النون في نحو غلام~~

في نحو غلام زيد ومن النون في نحو غلاما زيد وضاربي عمرو
قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب انا مرسلوا الناقة انا مهلكوا
اهل هذه القرية وذلك لان نون المثنى والجموع على حده قائمة
مقام تنوين المفرد والى هذا اشرت بقولي ويجرد المضاف
من تنوين او نون تشبهه واحترزت بقولي تشبهه من
نون المفرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين تقول
شيطان الانس شر من شياطين الجن فتثبت النون فيهما
لا يجوز غير ذلك وقولي مطلقا اشرت به الى انها قاعدة عامة
لا يستثنى منها شيء بخلاف القاعدة التي بعدها وكما ان
الاضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون المشبهة
له كذلك يستدعي تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف
بعلامة لفظية ام بامر معنوي فلا تقول الغلام زيد ولا زيد
عمرو مع بقاء زيد على تعريف العلمية بل يجب ان تجرد الغلام
من ال وان يعتقد في زيد الشيوع والتنكير وحينئذ
يجوز لك اضافتهما وهذه هي القاعدة التي تقدمت الاشارة
اليها انفا والذي يستثنى منها مسئلة الضارب الرجل
والضارب راس الجاني والضاربا زيد والضاربوا زيد
وقد تقدم شرحهن في فصل المحلي بال فاغنى ذلك عن اعادته
فلذلك قلت الا فيما يستثنى اي الا فيما تقدم لي استثناؤه
ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة

الرجل

وان غير المحضة عبارة عما اجتمع فيه امران امر في المضاف
وهو كونه صفة وامر في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة
وذلك يقع في ثلثة ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول
كمعطي الدينار والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة
لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد
تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت
برجل ضارب زيد وقال الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض
ممطرنا ان لم تعرب عطرنا خبرا ثانيا ولا خبر المبتدا المحذوف
واما انه لا يستفيد بناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب
والجواب ان ضارب زيد ليس فرعا عن ضارب حتى
تكون الاضافة قد افادته التخصيص وانما هو فرع
عن ضارب زيدا بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل
بالمعمول اضفت ام لم تضف وانما سميت هذه الاضافة
غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضاربٌ زيدا
كما بينا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا
وهو التخفيف فان ضارب زيد اخف من ضارب
زيدا وان الاضافة المحضة عبارة عما انتفي منها الامران
المذكوران او احدهما مثال ذلك غلام زيد فان الامرين
فيهما منتفيان وضرب زيد فان المضاف اليه وان كان
معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة وضارب زيد امس
فان المضاف وان كان صفة لكن المضاف اليه ليس معمولا

وزعم بعض المتاخرين انه يستفيد تخصيصا فهو الصحيح صح

المحسوس صح

الامثلة الثلاثة صح

لما لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعني الماضي فهذه المسايل وما اشبهها
تسمي الاضافة فيها محضة اي خالصة من شايبة الانفصال ومعنوية
لانها افادة امرا معنويا وهو تعريف المضاف ان كان المضاف اليه
معرفة نحو غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امراة اللهم
الا مسئلتين فانه لا يتعرف ولاكن يتخصص فالاولي ان يكون
المضاف شديد الابهام وذلك كغير ومثل وشبه وخدن
بكسر الخا المعجمة وسكون الدال المهملة بمعني صاحب والدليل علي
ذلك انك تصفه بها النكرات فتقول مررت برجل غيرك وبرجل
مثلك وبرجل شبهك وبرجل خدنك قال الله تعالي ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل الثانية ان يكون المضاف في موضع
مستحق التنكير كان يقع حالا او تمييزا او اسما للا النافية للجنس
فالحال كقولهم جاء زيد وحده والتمييز كقولهم كم ناقة
وفصيلها فكم مبتدا وهي استفهامية وناقة منصوب علي
التمييز وفصيلها عاطف ومعطوف علي التمييز تمييز واسم لا
كقولك لا ابا لزيد ولا غلامي لعمرو فان الصحيح انه من باب المضاف
واللام مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر ابا الموت الذي
لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني فهذه الانواع كلها نكرات وهي
في المعني في قولك وحده اي منفردا وكم ناقة وفصيل لها
اي وفصيلها ولا اباك اي لا اب لك ثم بينت ان الاضافة
المعنوية علي ثلاثة اقسام مقدرة بفي ومقدرة بمن ومقدرة
باللام فالمقدرة بفي ضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف

والمعطوف صح

كقول الله تعالى. بل مكر الليل والنهار وتربص اربعة اشهر
ونحو قولك عثمان شهيد الدار والحسين شهيد كربلا ومالك
عالم المدينة واكثر النحويين لم يثبت مجي الاضافة بمعني في
والمقدرة بمن ضابطها ان يكون المضاف اليه كلا للمضاف
وصالحا للاخبارية عنه نحو قولك هذا خاتم حديد الا تري
ان الحديد كل والخاتم جزء منه وانه يجوز ان يقال الخاتم
حديد فتخبر بالحديد عن الخاتم والمعني الام فيما عدا ذلك
نحو يد زيد وغلام عمرو ثم قلت الثالث المجرور للمجاورة
وهو شاذ نحو هذا جحر ضب خرب وقوله يا صاح بلغ
ذوي الزوجات كلهم وليس منه وامسحوا برؤسكم وارجلكم
علي الاصح اقول الثالث من انواع المجرورات ما جر
لمجاورة المجرور وذلك في بابي النعت والتاكيد وباب عطف
النسق فاما النعت ففي قولهم هذا جحر ضب خرب
روي بجر خرب لمجاورة الضب وانما كان حقه الرفع لانه
صفة المرفوع وهو الجحر وعلي الرفع اكثر العرب واما التوكيد
ففي قوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل
اذا انحلت عري الذنب فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات
والا لقال كلهن وذوي منصوب علي المفعولية وكان حق
كلهم النصب ولكنه خفض لمجاورة فاما المعطوف فكقوله
تعالي اذا قمتم الي الصلاة فاغسلوا وجوهكم الي ان قال
وارجلكم في قراة من جر الارجل لمجاورته للمخفوض وهو الروس

وثوب بالكسر صح

نحو

المخفوض صح

الآية وايديكم صح

واما كان

87

وانما كان حقه النصب كما هو قراة جماعة اخرين وهو بالعطف
علي الوجوه والايدي وهذا قول جماعة من المفسرين والفقها
وخالفهم في ذلك المحققون وراوا ان الخفض علي الجوار لا يحسن
في المعطوف لان العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة
نعم لا يمتنع في القياس الخفض علي الجوار في عطف البيان
لانه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع وينبغي امتناعه
في البدل لان البدل في التقدير من جملة اخري فهو محجوز
تقديرا وراي هولا ان الخفض في الاية انما هو بالعطف
علي لفظ الروس فقيل الارجل مغسولة لا ممسوحة
فاجابوا عن ذلك بوجهين احدهما ان المسح هنا الغسل
قال ابو علي حكي لنا من لا يتهم ان ابا زيد قال المسح خفيف
الغسل قالوا اسمت للصلاة وخصت الرجلان من بين
ساير المغسولات باسم المسح ليقتصد في صب الما عليهما
اذ كانت مظنة للاسراف والثاني ان المراد هنا المسح
علي الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا وحقيقته انه
مسح للخف الذي علي الرجل والسنة تثبت ذلك ويرجح
هذا القول ثلاثة امور احدها ان الحمل علي المجاورة حمل علي
شاذ فينبغي صون القران عنه الثاني انه اذا حمل علي ذلك
كان العطف في الحقيقة علي الوجوه والايدي فيلزم الفصل
بين المتعاطفين والفصل هو وامسحوا بروسكم واذا حمل
علي العطف علي الروس لم يلزم الفصل والاصل ان لا يفصل
بالاجنبي

نحو المعطوف

حروف

لهم انه

بجملة اجنبية

بين المتعاطفين لمعرد فضلا عن الجملة الثالثة ان العطف
على هذا التقدير حمل على المجاورة وعلى التقدير الاول حمل على
غير المجاورة والحمل على المجاورة اولى فان قلت يدل
للتوجيه الاول قراءة النصب قلت لا نسلم انها عطف
على الوجوه والايدي بل على محل الجار والمجرور كما قال
يسلكن في نجد وغورا غائرا ثم قلت باب المجزومات
الافعال المضارعة الداخل عليها جازم وهو ضربان جازم
لفعل وهو لم ولما ولام الامر ولا في النهي وجازم لفعلين
وهو ادوات الشرط ان واذ ما لمجرد التعليق وهما حرفان
ومن للعاقل وما ومهما لغيره ومتى وايان للزمان واين وانى
وحيثما للمكان واي بحسب ما يضاف اليه ويسمى اولهما
شرطا ولا يكون ماضي المعنى ولا انشا ولا طلبا ولا جامدا
ولا مقرونا بتنفيس ولا قد ولا ناف غير لا ولم وثانيهما
جوابا وجزا واقول لما انهيت القول في المجرورات
شرعت في المجزومات وبهذا الباب تتم انواع المعربات
وبينت ان المجزومات هي الافعال المضارعة الداخل عليها
اداة من هذه الادوات الخمسة عشر وان هذه الادوات
ضربان ما يجزم فعلا واحدا وهو اربعة لم نحو لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ولما نحو لما يقض ما امره بل لما
يذوقوا عذاب ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولام الامر
نحو لينفق ذو سعة من سعته ولا في النهي نحو لا تحزن
ان الله معنا وقد يستعاران للدعا كقوله تعالى

غير مجاورة

جوازم المضارع

بلغ مقابلة

ليقض علينا ربك لا تواخذنا وما يجزم فعلين وهو الاحد
عشر الباقية وقسمتها الي ستة اقسام احدها ما وضع
للدلالة علي مجرد تعليق الجواب وهو ان ماقال الله تعالى
وان تعودوا نعد وقول اذ ما تقم اقم وهما حرفان اما ان
فبالاجماع واما اذ ما فعند سيبويه والجمهور وذهب
المبرد وابن السراج والفارسي الي انها اسم وفهم من تخصيصي
هذين بالحرفية ان ما عداهما من الادوات اسما وذلك
بالاجماع في غير مهما وعلي الاصح فيها والدليل عليه قوله
تعالي مهما تاتنا به من اية فعاد الضمير المجرور عليها
ولا يعود الضمير الا علي اسم الثاني ما وضع للدلالة علي
من يعقل ثم ضمن معني الشرط وهو من نحو من يعمل سوا يجز به
الثالث ما وضع للدلالة علي ما لا يعقل ثم ضمن معني الشرط
وهو ما ومهما نحو قوله تعالي وما تفعلوا من خير يعلمه الله
مهما تاتنا به من اية الرابع ما وضع للدلالة علي الزمان ثم ضمن
معني الشرط وهو متي وايان كقول الشاعر ولست
بحلال التلاع مخافة ولكن متي يسترفد القوم ارفد ايان
نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا الخامس
ما وضع للدلالة علي المكان ثم ضمن معني الشرط وهو ثلاثة
اين واني وحيثما كقوله تعالي اين ما تكونوا يدرككم الموت
وقول الشاعر خليلي اني تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما
لا يحاول وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

قدمه علي الشرط صح

الاية صح

وقول الاخر صح
يسترفد القوم ارفد صح

تاتيا

تقم

السادس ما هو متردد بين الاقسام الاربعة وهي اي فانها
بحسب ما تضاف اليه فهي في قولك ايهم اكرم معه من باب من
وفي قولك اي الدواب تركب اركب من باب ما وفي قولك
اي يوم تصم اصم من باب متي وفي قولك اي مكان تجلس
اجلس من باب ما وفي قولك اين ثم بينت ان الفعل الاول
يسمي شرطا قال الله تعالي فقد جا اشراطها والاشراط
في الاية جمع شرط بفتحتين لا جمع شرط بسكون الرا لان فعلا
لا يجمع علي افعال قياسا الا في معتل الوسط كاثواب وابيات
ثم بينت ان فعل الشرط يشترط فيه ستة امور احدها
ان لا يكون ماضي المعني فلا يجوز ان قام زيد امس واما قوله
تعالي ان كنت قلته فقد علمته فالمعني ان يتبين اني كنت قلته
وهذا اشكل كقول الشاعر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة فهذا
في الجواب نظير الاية الكريمة في الشرط الثاني ان لا يكون طلبا
فلا يجوز ان قم ولا ان ليقم الثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز
ان عسي ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا بتنفيس
فلا يجوز ان سوف تقم الخامس ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز
ان قد يقم ولا ان قد قام زيد السادس ان لا يكون مقرونا
بحرف نفي فلا يجوز ان لما تقم ولا ان لن تقم ويستثني من
هذا الشرط السادس لم ولا فيجوز اقترانه بهما نحو وان لم
تفعل فما بلغت رسالته ونحو الا تفعلوه تكن فتنة في الارض
ثم بينت ان الفعل الثاني يسمي جوابا وجزاء تشبيها

التحمير صح

شرطا وذلك لانه علامة علي وجود الفعل الثاني والعلامة تسمي شرطا صح

او ليقم

ولا ان قد يقوم صح

89

له بجواب لسوال وبجزا الاعال وذلك لانه يقع بعد وقوع الاول
كما يقع الجواب بعد السوال وكما يقع الجزا بعد الفعل المجازي به م ول
وقد يكون واحدا من هذه فيقترن بالفا نحو ان كان قميصه
قد من قبل فصدقت الاية فمن يومن بربه فلا يخاف او جملة
اسمية فتقترن بها او باذا الفجائية نحو فهو علي كل شي قدير بالفاوخ
ونحو اذا هم يقنطون داود
قد ياتي جواب الشرط
واحدا من هذه الامور الستة التي ذكرت انها لا تكون
شرطا فيجب ان يقترن بالفا مثال الماضي المعنى ان كان قميصه
قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه
قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ومثال الطلب
قوله تعالي قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فيمن قرا لا يخف
بالجزم علي ان لا ناهية واما من قرا فلا يخاف بالرفع فلا نافية
ولا النافية تقترن بفعل الشرط كما بينا فكان مقتضي الظاهر
ان لا تدخل الفا ولكن هذا الفعل مبني علي مبتدا محذوف
والتقدير فهو لا يخاف فالجملة حينئذ اسمية وسياتي
ان الجملة الاسمية تحتاج الي الفا او اذا وكذا يجب هذا
التقدير في نحو ومن عاد فينتقم الله منه اي فهو ينتقم
الله منه ولولا ذلك التقدير لوجب الجزم وترك الفا ومثال
الجامد قوله تعالي ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسي
ربي ان يوتيني خيرا ان تبدوا الصدقات فنعما هي

من جنتك

ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومثال المقرون بالتنفيس
قوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم
اليه جميعا ومثال المقرون بقد قوله تعالى ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل ومثال المقرون بناف غير لا ولم وان لم
تفعل فما بلغت رسالته وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وقد يكون الجواب
جملة اسمية فيجب اقترانه باحد امرين اما الفاء او اذا الفجائية
فالاول كقوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
والثاني كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ثم قال ويجوز حذف ما علم من شرط
بعد الا نحو افعل والا عاقبتك او جواب شرط ماض نحو
فان استطعت ان تبتغي نفقا او جملة شرط واداته تقدمها
طلب ولو باسمية او باسم فعل او بما لفظه الخبر نحو تعالوا
اتل ونحو ائتني ابتك ازورك وحسبك حديثا ينم الناس
ونحو مكانك تحمدي او تستريحي وشرط ذلك بعد النهي
كون الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة ثم قال
مسائل الحذف الواقعة في باب الشرط والجزاء ثلاثة
المسئلة الاولى حذف الجواب وحده وشرطه امران احدهما
ان يكون معلوما والثاني ان يكون فعل الشرط ماضيا نحو
انت ظالم ان فعلت لوجود الامرين وتمتنع ان تقم وان تقعد

ويجوز حذف ما علم من الشرط

ان صح

ويجب الاستغنا عن جواب الشرط بدليل
متقدم نحو هو ظالم ان فعل او بيته نحو
ان تقم اقوم ومن ثم امتنع في النثر ان تقم
اقوم وبجواب ما تقدم من شرط وقسم
الا ان تقدمها ذو خبر فيجوز تقديم
الشرط المؤخر وجزم ما بعد فاء او واو
عقب تالي الشرط او الجواب قوي
ونصبه ضعيف ورفعه تالي الجواب جائز ٥

90

ونحوهما حيث لا دليل لانتفاء الامرين ونحو ان قمت حيث لا دليل
لانتفاء الامر الاول ونحو انت ظالم ان تفعل لانتفاء الامر الثاني في
قال الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية
تقديره فافعل والحذف في هذه الاية في غاية من الحسن لانه
قد انضم لوجود الشرطين طول الكلام ونهايتهما يحسن معه
للحذف المسئلة الثانية حذف فعل الشرط وحده وشرطه
امران ايضا دلالة الدليل عليه وكون الشرط واقعا بعد لا
كقولك تب والا عاقبتك وكقوله هنا اي والا تتب
عاقبتك وقول الشاعر فطلقها فلست لها بكفو والا
يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها يعل وقد لا يكون ذلك
بعد والا لكنه شاذ الا في نحو ان خيرا فخير فقياس كما مر في بابه
على انه ذلك لم يحذف فيه جملة الشرط بجملتها بل بعضها ولذلك نحو
وان احد من المشركين استجارك فليس مما نحن فيه المسئلة
الثالثة حذف اداة الشرط وفعل الشرط وشرطه ان تتقدم
عليها طلب بلفظ الشرط ومعناه او بمعناه فقط نحو ايتني
اكرمك تقديره ايتني فان تاتني اكرمك فاكرمك مجزوم في جواب
شرط محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا هو
المذهب الصحيح والثاني نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم اي تعالوا فان تاتوا اتل ولا يجوز ان تقدر فان
تتعالوا لان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماض حتى توهم

واكثر ما يكون ذلك مع اقتران الاداة بلا النافية كما مثلت

بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كما مثلنا او لكونه
اسم الفعل كقول عمرو بن الاطنابة وغلط ابو عبيدة فنسبه
لقطري بن الفجاءة
ابت لي عفتي وابى بلائي ... واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات ... واحمي بعد عن عرض صحيح

صح

فجزم تحمدي بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتي وشرط
الحذف بعد النهي كون الجواب امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة
في قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان
امرا مكروها كدخول النار واكل السبع في قولك لا تكفر تدخل
النار ولا تدن من الاسد يأكلك تعين الرفع خلافا للكسائي
ولا دليل في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر لجواز ان يكون
موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيلا لتناسب

كما زعمه بعضهم صح

الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله لاختلاف
معنيهما وعدم دلالة الاول على الثاني ثم قال ويجب
الاستغناء عن جواب الشرط بدليله متقدما لفظا نحو هو ظالم
ان فعل او نية نحو ان قمت اقوم ومتى امتنع في الشعر نحو
اقوم جواب ما تقدم من شرط او قسم الا ان يتقدمه

مطلقا صح

ذو خبر فيجوز واقول حذف الجواب على ثلاثة
اوجه ممتنع وهو ما انتفى منه الشرطان المذكوران او احدهما
وجائز وهو ما وجدا فيه ولم يكن الدليل الذي دل عليه

نحله مؤ

91

بجملة مذكورة في ذلك الكلام متقدمة الذكر لفظا او تقديرا
وواجب وهو ما كان دليله الجملة المذكورة فالمتقدمة لفظا
كقولهم انت ظالم ان فعلت والمتقدمة تقديرا لها صورتان
احداهما قولك ان قام زيد اقوم وقول الشاعر وان اتاه خليل
يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم فالمضارع المرفوع
الموخر على نية التقديم على اداة الشرط في مذهب سيبويه
والاصل اقوم ان قام ويقول ان اتاه خليل والمبرد يرى انه
هو الجواب وان الفا مقدرة والثانية ان يتقدم على الشرط قسم
نحو والله ان جائني لاكرمنه فان قوله لاكرمنه جواب القسم
لنه في نية التقديم الى جانبه وحذف جواب الشرط لدلالته
عليه ويدل على ان المذكور جواب القسم توكيده في المثال
ونحو قوله تعالى ولئن قاتلوهم ليولن الادبار ورفعه في قوله
تعالى ثم لا ينصرون ثم اشار تعالى انه لا وجب الاستغنا
بجواب القسم المتقدم يجب العكس نحو ان تقم والله اقم
وانه اذا تقدم عليهما شيء يطلب الخبر جيب مراعاة الشرط
تقدم او تاخر نحو زيد والله ان تقم اقم قلت وجزم
ما بعد فاء او واو من فعل تال للشرط او للجواب قوي ونصبه
ضعيف ورفع تالي الجواب جائز والله اعلم خصت باب
الجوازم مسلتين اولهما يجوز فيها ثلاثة اوجه والثانية
يجوز فيها وجهان وكلتاهما يكون الفعل فيهما واقعا بعد الواو
او الفاء فاما مسلة الثلاثة اوجه فضابطها ان يقع الفعل

نصروهم

بعد الشرط والجزا كقوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر قرئ فيغفر بالجزم على العطف و فيغفر بالرفع على الاستيناف و فيغفر بالنصب على باضمار ان وهو ضعيف وهي عن ابن عباس واما مسألة الوجهين فضابطها ان تقع الفعل بين الشرط والجزا كقولك ان تاتني وتمشي الي اكرمك فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ومن يقترف منا ويخضع نوؤه

باب في عمل الفعل كل الافعال

ترفع اما الفاعل او نائبه او المشبه به وتنصب الاسماء الا المشبه به مطلقا والا الخبر والتمييز والمفعول المطلوع فناصبها الوصف والناسخ والمبهم المعنى والنسبة والمتصرف التام ومصدره وصفه والا المفعول به فانها بالنسبة اليه سبعة اقسام ما لا يتعدي اليه اصلا كالدال على حدوث ذات كحدث ونبت او صفة حسية كطال وخلق او عرض وكالموازن انفعل كانكسر او فعل كظرف او فعل او فعل اللذين وصفهما على فعيل في نحو ذل و سمن وما يتعدي الى واحد دايما بالجار كغضب ومر او دايما بنفسه كافعال الحواس او تارة كشكر ونصح وقصد وما يتعدى له بنفسه تارة وما يتعدي اليه اخري كغفرو شحا وما يتعدي الي اثنين فاما ان يتعدي اليهما تارة وما يتعدى اخري كنقص او يتعدي اليهما دايما فاما يا بنهما المفعول شكر كامر واستغفر واختار وصدق وزوج وكني وسمي ودعا

رضي الله عنه صح

عمل الافعال

بالمفعول صح

ونارة صح

او عرض صح

المعناه

92

لمعناه وكال ووزن اوا ولهما فاعل في المعني كاعطي وكسا
واولهما وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهو افعال القلوب كظن
لا لمعنى اتهم وعلم لا لمعنى عرف ورأي لا لمعنى الرأي ووجد لا لمعنى
حزن او حقد وحجي لا لمعنى قصد وحسب وزعم وخال وجعل
ودري في لغة وهب وتعلم لمعنى اعلم وتلزمان الامر وافعال
التصيير كجعل وتخذ واتخذ وردّ وترك ويجوز الغا القلبية
المتصرفة متوسطة او متاخرة ويجب تعليقها قبل لام الابتدا
او القسم او استفهام او نفي بما مطلقا او بلا او ان في جواب
القسم او لعل او لو او كم الخبرية وسليم تجيز اجرا القول
مجرى الظن وغيرهم تخصه بتقول بعد استفهام متصل
او منفصل بظرف او معمول وما يتعدى الى ثلثة وهو اعلم
واري وما تضمن معناهما من أنبأ ونبّأ واخبر وخبّر وحدّث
~~ولا يجوز حذف مفعول في باب ظن ولا غير الاول الابدليل~~
واقول عقدت هذا الباب لبيان عمل الافعال
وذكرت ان الافعال كلها قاصرها ومتعديها تامها وناقصها
مشتركة في امرين احدهما انها تعمل الرفع وبيان ذلك ان الفعل
اما ناقص فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا واما تام أتي
علي صيغة الاصلية فيرفع الفاعل نحو قام زيد واما تام أتي
علي غير صيغته الاصلية فيرفع الفاعل نحو قضي الامر وقد
تقدم شرح ذلك كله الامر الثاني انها تنصب الاسما غير
خمسة انواع احدها المشبه بالمفعول به فانما ينصبه

الغايب عن صح

عند الجمهور الصفات نحو حسن وجهه الثاني الخبر فانما ينصبه
الفعل الناقص وتصاريفه نحو كان زيد قايما ويعجبني كون
زيد قايما ولم اذكر تصاريفه في المقدمة لوضوح ذلك والثالث
التمييز فانما ينصبه الاسم المبهم المعنى كرطل زيتا والفعل
المبهم النسبة كطاب زيد نفسا وكذلك تصاريفه
نحو هو طيب نفسا والرابع المفعول المطلق وانما
ينصبه الفعل المتصرف التام وتصاريفه نحو قم قياما
وهو قايم قياما ويمتنع ما احسنه احسانا وكنت قايما
كونا والخامس المفعول به وانما ينصبه الفعل المتعدي
بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت الفعل بحسب المفعول
به تقسيما بديعا فذكرت انه سبعة انواع احدها
ما لا يطلب مفعولا به البتة وذكرت له علامات احدها
ان يدل على حدوث ذات كقولك حدث امر وعرض
سفر ونبت الزرع وحصل الخصب وقوله اذا كان
الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهرمه الشتاء فان قلت
فانك تقول حدث لي امر وعرض لي سفر فعندي ان
هذا الظرف صفة للمرفوع المتاخر تقدم عليه فصار حالا
فمتعلقه اولا واخرا المحذوف وهو الكون المطلق او هو متعلق
بالفعل المذكور على انه مفعول لاجله والكلام في المفعول به.
الثانية ان يدل على حدوث صفة حسية نحو طال النهار
وقصر الليل وخلق الثوب ونظف وطهر ونجس واحترق

بالحركة

93

بالحسيد من نحو علم وفهم وفرح الاتري ان الاول منها متعد
لاثنين والثاني لواحد بنفسه والثالث لواحد بالحرف
تقول علمت زيدا فاضلا وفهمت المسلة وفرحت بزيد
والثالثة ان يكون علي وزن فعل بالضم كظرف وشرف
وكرم ولوم واما قولهم رحبتكم الطاعة وطلع اليمن فضمنا
معني وسع وبلغ الرابعة ان تكون علي وزن انفعل نحو
انكسر وانصرف والخامسة والسادسة ان تكون علي
وزن فعلا او فعل اللذين وصفهما علي فعيل كذل فهو
ذليل وسمن فهو سمين ويدل علي ان ذل فعل بالفتح وتوهمه
يذل بالكسر وقلت في نحو كذا احترازا من نحو بخل فانه يتعدي
بالجار تقول بخل بكذا والنوع الثاني ما يتعدي الي واحد
دايما بالجار كغضبت من زيد ومررت به او عليه فان قلت
وكذلك تقول فيما تقدم ذل بالضرب وسمن بكذا قلت
المجرور ان مفعول لاجله لا مفعول به الثالث ما يتعدي
لواحد بنفسه دايما كافعال الحواس نحو رايت الهلال وشممت
الطيب وذقت الطعام وسمعت الاذان ولمست المراة
وفي التنزيل يوم يرون الملايكة يوم يسمعون الصيحة
لا يذوقون فيها الموت او لمستم النساء الرابع ما يتعدي
الي واحد تارة بنفسه وتارة بالجار كشكر ونصح وقصد
تقول شكرته [illegible] وشكرت له ونصحته ونصحت له وقصدته
وقصدت اليه قال الله تعالي واشكروا نعمة الله ان اشكر لي

نصحت زيدا او نصحت له صح

ولولا ايك ونصحت لكم الخامس ما يتعدي لواحد بنفسه تارة
ولا يتعدي اخري لا بنفسه ولا بالجار وذلك نحو فغرفاه
بالفاء والغين المعجمة وشحي بالشين المعجمة والحا المهملة تقول
فغرفاه وشحاه بمعني فتحه وفغر فوه وشحا فوه بمعني انفتح
السادس ما يتعدي الي اثنين وقسمته قسمين احدهما
ما يتعدي اليهما تارة ولا يتعدي اخري نحو نقص المال
ونقصت زيدا دينارا بالتخفيف فيهما قال الله تعالي
ثم لم ينقصوكم شيا واجاز بعضهم كون شيا مفعولا
مطلقا اي نقصا الثاني ما يتعدي اليهما دايما وقسمته
ثلاثة اقسام ما تاتي مفعوليه فاعلا في المعني نحو كسوته
جبة واعطيته دينارا فان المفعول الاول لابس
واخذ ففيه فاعلية معنوية الثالث ما يتعدي لمفعولين
اولهما وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهو افعال القلوب
المذكورة قبل وافعال التصيير وشاهد افعال القلوب
قوله تعالي واني لاظنك يا فرعون مثبورا فان علمتموهن
مومنات تجدوه عند الله هو خيرا لا تحسبوه شرا لكم
وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم
وقول الشاعر قد كنت احجوا ابا عمرو اخا ثقة حتي الملت
بنا يوما ملمات وقول الاخر زعمتني شيخا ولست بشيخ
انما الشيخ من يدب دبيبا والاكثر تعدي زعم الي ان
وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقول

نقص تقول صح

لمفعول نحو شكر كامرو استغفر تقول امرتك الخير
وامرتك بالخير وبيان شرحهما بعد والثاني
ما اول مفعوليه [illegible] صح

94

السماع وقد زعمت اني تغيرت بعدها وقال دريت الوفي
العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد والاكثر
في دري ان يتعدي الي واحد بالباء تقول دريت بكذا
قال الله تعالي ولا ادراكم به وانما تعدت الي الكاف والميم
بواسطة همزة النقل وقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني
امرأ هالكا اي اعتقدني وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف في التحيل والمكر والاكثر في تعلم ان يتعدي
الي ان وصلتها كقوله تعلم رسول الله انك مدركي وشاهد
افعال التصيير قوله تعالي فجعلناه هباء منثورا واتخذ
الله ابرهيم خليلا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض واحترزت من ظن بمعني
اتهم فانها تتعدي لواحد نحو لك عدم لي مال فظننت
زيدا وقوله الله وما هو علي الغيب بظنين اي ما هو بمتهم
علي الغيب واما من قرا بالضاد فمعناه وما هو ببخيل ولذلك
علم بمعني عرف ونحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا ورأي من الراي كقولك راي ابو حنيفة حل كذا
او حرمته وحجي بمعني قصد نحو حجوت بيت الله ووجد
بمعني حزن او حقد فانهما لا يتعديان بانفسهما بل تقول
حزنت علي الميت وحقدت علي الشي ثم اعلم ان لافعال
القلوب ثلاث حالات الاعمال والالغاء والتعليق فاما
الاعمال فهو نصبها المفعولين وهو واجب اذا تقدمت عليهما

ساد
قد عني

بقولي صح

وعي خ

ولم يات بعدها معلق نحو ظننت زيدا عالما وجائز اذا توسطت
بينهما نحو زيدا ظننت عالما او تاخرت عنهما نحو زيدا عالما ظننت
واما الالغاء فهو ابطال عملها اذا توسطت او تاخرت فتقول
زيد ظننت عالم وزيد عالم ظننت والالغاء مع التاخر احسن
من الاعمال والاعمال مع التوسط احسن من الالغاء وقيل
هما سيان واما التعليق فهو ابطال عملها في اللفظ دون
التقدير لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها
وهو واحد من امور عشرة احدها لام الابتدا نحو علمت
لزيد فاضل وقوله تعالي ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة
من خلاق الثاني لام القسم نحو علمت ليقومن زيد اي علمت
والله ليقومن زيد وقوله ولقد علمت لتاتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها الثالث الاستفهام سواء
كان بالحرف كقولك علمت ازيد في الدار ام عمرو وقوله
تعالي وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون او بالاسم
وسواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصي
ولتعلمن اينا اشد عذابا او خبرا نحو علمت متي السفر
او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او الخبر نحو علمت
صبيحة يوم سفرك او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فاي منصوب على المصدر بما بعده
والتقدير ينقلبون اي منقلب اي انقلاب وليس منصوبا
بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وهذ

اي يوم

الانواع

الانواع كلها داخلة تحت قولي استفهام الرابع ما النافيه
نحو علمت ما زيد قايم وقوله تعالي لقد علمت ما هولاء ينطقون
الخامس لا النافية في جواب القسم نحو علمت والله لا زيد في الدار
ولا عمرو والسادس ان النافية في جواب القسم نحو علمت
والله ان زيد قايم بمعني ما زيد قايم السابع لعل نحو وان ادري
لعله فتنة لكم ذكره ابو علي في التذكرة الثامن لو الشرطيه
كقول الشاعر وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء
المال كان له وفر التاسع ان التي في خبرها اللام نحو علمت
ان زيد لقايم ذكر ذلك جماعة من المغاربة والظاهر ان
المعلق انما هو اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكي في بعض كتبه
انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر مع عدم اللام وان
ذلك مذهب سيبويه فعلي هذا المعلق ان العاشر
كم الخبرية نص علي ذلك بعضهم وحمل عليه الم يروا كم اهلكنا
قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ويقدر كم خبرية
منصوبة باهلكنا والجملة سادة مسد مفعولي يروا
وانهم بتقدير بانهم وكانه قيل اهلكناهم بالاستيصال
وهذا الاعراب والمعني صحيحان لكن لا يتعين خبرية كم
بل يجوز ان تكون استفهامية ويؤيد قراة ابن مسعود
من اهلكنا وجوز الفرا انتصاب كم بيروا وهو سهو
سوا قدرة خبرية او استفهامية وقال سيبويه
ان ومعمولها بدل من كم وهذا مشكل لانه ان قدر كم معمولة

معمولة ليروا والزم ما اوردناه على الفراء من اخراج كم عن صدريتها
وان قدرها معمولة لاهلكنا لزم تسلط اهلكنا على انهم ولا يصح
ان يقال اهلكنا عدم الرجوع والذي يصح قوله عندي ان يكون
مراده انها بدل من كم وما بعدها فان يروا مسلط في المعنى
على ان وصلتها فهذه جملة المعلقات والجملة المعلق عنها العامل
في موضع نصب بذلك المعلق حتى انه يجوز لك ان تعطف
على محلها النصب قال كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت يروي بنصب موجعات
بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا ومن ثم سمي ذلك تعليقا
لان العامل ملغي في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل
فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة
ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه
الصناعة في وضع هذا اللقب لهذا المعنى ولنشرح
ما تقدم الوعد بشرحه من الافعال التي تتعدي الى
مفعولين اولها امر دايما اي مطلقا من قيد حرف
الجر والثاني تارة مسرح منه وتارة مقيد به وقد ذكرت
منها في المقدمة عشرة افعال احدها امر قال الله
تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقال
الشاعر امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك
ذا مال وذا نشب فجمع بين اللغتين الثاني استغفر
قال الشاعر استغفر الله من عمدي ومن خطاي

في ذلك

96

ذنبي وكل امرئ لا شك مؤتزر وقال الاخر استغفر الله
ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل الثالث
اختار قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
وقال الشاعر وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا
فقلت البكا اشفى اذن لغليلي اي اخترن الصبر والبكا
احدهما والرابع كنى بتخفيف النون تقول كنيته ابا عبد الله
وبابي عبد الله وتقال ايضا كنوته قال حي الحمزة تكنى
الطلا كما الذيب يكنى ابا جعدة وقال وكنتها الكنى
بام فلان الخامس سمى تقول سميته زيدا وسميته
بزيد قال وسميته يحيى ليحيى فلم يكن لامر قضاه
الله في الناس من يد السادس دعى بمعنى سمى تقول
دعوته بزيد قال الشاعر دعتني اخاها ام عمرو
ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان السابع صدق بتخفيف
الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم
وتقول صدقته في الوعد الثامن زوج تقول زوجته
هندا وبهند قال الله تعالى زوجناكها وقال تعالى وزوجناهم
بحور عين التاسع والعاشر كال ووزن تقول كلت
لزيد طعامه وكلت زيدا طعامه ووزنت لزيد ماله
ووزنت زيدا ماله قال الله واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون والمفعول الاول فيهما محذوف السابع
ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو سبعة احدها اعلم المنقولة

الصدق

وفي الحديث

بالهمزة من علم المتعدية الى اثنين تقول اعلمت زيدا عمرا
فاضلا الثاني اري المنقولة بالهمزة من راي المتعدية
الى اثنين نحو اريت زيدا عمروا فاضلا قال الله تعالى كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم فالهاء والميم مفعول
اول واعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث والبواقي
ماضي معني اعلم واري المذكورتين انبا ونبا واخبر وخبر
وحدث تقول انبات زيدا عمروا فاضلا بمعنى اعلمته
وكذا الفعل في البواقي وانما اصل هذه الخمسة ان تتعدى
الى اثنين الى الاول بنفسها والى الثاني بحرف الجر الذي
هو الباء او عن نحو انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم
نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ونبئهم عن ضيف ابرهيم
وقد يحذف الحرف نحو من انباك هذا **ثم قلت**
ولا يجوز حذف مفعول في باب ظن ولا غير الاول في باب
اعلم الا لدليل وبنو سليم يجرون اجرا القول مجرى الظن
وغيرهم يخصه بصيغة تقول بعد استفهام متصل او منفصل
بظرف او معمول او مجرور نحو **واقول** ذكرت في هذا
الموضع مسئلتين متممتين لهذا الباب احداهما انه
يجوز حذف المفعولين او احدهما لدليل ويمتنع ذلك لغير
دليل مثال حذفهما للدليل قوله تعالى اين شركاي الذين
كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركا كذا قدروا والاحسن
عندي ان يقدر انهم شركا وتكون ان وصلتها سادة مسد

بالباء صح

البعد بعد تقول الا ان جامعة صح

دليل

بدليل ظهور ذلك في قوله تعالى وما نرى معكم شفعاكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركا ومثال ما حذف احدهما الدليل
وبقا الاخر قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم هو خيرا لهم فحذف المفعول
الاول وابقي ضمير الفصل والمفعول الثاني وقال عنتره
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
اي فلا تظني غيره واقعا او كاينا فحذف المفعول الثاني ولا يجوز
لك ان تقول علمت او ظننت مقتصرا عليه من غير دليل
على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا ولا علمت قايما وتترك
المفعول الاول في هذا المثال والمفعول الثاني في الذي
قبله من غير دليل عليهما اجمعوا على ذلك المسلة
الثانيه ان العرب اختلفوا في اجراء القول مجرى الظن في نصب
المفعولين على لغتين فبنو سليم يجيزون ذلك مطلقا
فيجيزون ان تقول قلت زيدا منطلقا وغيرهم يوجب
الحكايه فيقول قلت زيد منطلق ولا يجيز اجرا القول مجرى
الظن الا بثلاثة شروط احدها ان تكون الصيغة تقول
بتا الخطاب الثاني ان يكون مسبوقا باستفهام الثالث
ان يكون الاستفهام متصلا بالفعل او منفصلا عنه بظرف
او مجرور او مفعول مثال المتصل قولك اتقول زيدا منطلقا
وقول الشاعر متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم
وقاسما ومثال المنفصل بالظرف قول الشاعر ابعد بعد تقول الدار

جامعة شملي بهم ام تقول البعد نحو ما ومثال المنفصل بالمفعول
قول الشاعر اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا
ولو فصلت بغير ذلك تعينت الحكاية نحو انت منطلق تقول

ثم قلت باب الاسما التي تعمل عمل الفعل وهي عشرة احدها
المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل كضرب واكرام
وشرطه ان لا يصغر ولا يحد نحو ضربة وضربتين وضربات
وان يخلفه فعل مع ان او ما وعمله منونا اقيس نحو او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ومضافا للفاعل اكثر نحو ولولا
دفع الله الناس بعضهم ومقرونا بال ومضافا للمفعول
ضعيف **واقول** لما انهيت حكم الفعل بالنسبة الى الاعمال
اردفته بما يعمل عمل الفعل من الاسما وبدات منها بالمصدر
لان الفعل مشتق منه على الصحيح واحترزت بقولي الجاري
على الفعل عن اسم المصدر فانه وان كان اسما دالا على الحدث
ولكنه لا يجري على الفعل وذلك نحو قولك اعطيت عطاء
فان الذي يجري على اعطيت انما هو اعطا لانه مستوف
لحروفه وكذا اغتسلت غسلا بخلاف اغتسل اغتسالا
وسياتي شرح اسم المصدر بعد واشرت بتمثيلي
بضرب واكرام الى مثال مصدر الثلاثي وغيره ومثال
ما يخلفه فعل مع ان قوله تعالى ولولا دفع الله الناس اي
ولولا ان يدفع الله الناس او ان دفع الله الناس ومثال ما يخلفه
فعل مع ما قوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون

بالمواز
فتقول انا منطلق صح

ولا يتبع قبل العمل صح

انفسكم

انفسكم وشبه ما لا يخلفه فعل مع احد هذين الحرفين قولهم
مررت فاذا له صوت صوت حمار اذ ليس المعنى على قولك
فاذا له ان صوت حمارا او ان يصوت حمارا او ما يصوت لانك
لم ترد بالمصدر الحدوث فيكون في تاويل الفعل وانما تريد
انك مررت به وهو في حالة تصويت ولهذا قدروا
للصوت الثاني ناصبا ولم يجعلوا صوتا الاول عاملا فيه
وانما كان عمل المنون اقيس لانه يشبه الفعل بكونه نكرة وانما
كان اعمال المضاف للفاعل اكثر لان نسبة الحدث لمن اوجده
اظهر من نسبته لمن اوقع عليه ولان الذي يظهر حينئذ انما هو
عمله في الفضلة ونظيره ان لات لما كانت ضعيفة عن العمل
لم يظهر عملها غالبا الا في منصوبها وانما كان اعمال المضاف
للمفعول الذي ذكر فاعله ضعيفا لان الذي يظهر حينئذ
انما هو عمله في العمدة ولقد غلا بعضهم فزعم في المضاف
للمفعول ثم يذكر فاعله بعد ذلك انه مختص بالشعر كقوله
افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه
الاباريق فيمن روى الافواه بالرفع ويرد على هذا القائل
انه روي ايضا بالنصب فلا ضرورة في البيت وقول
النبي صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
فان قلت هلا استدللت عليه بالاية الكريمة اية الحج
قلت الصواب انها ليست من ذلك في شيء بل الموصول
في موضع جر بدل بعض من الناس او في موضع رفع بالابتدا

علي ان من موصولة ضمنت معني الشرط او شرطية وحذف
الخبر او الجواب اي من استطاع فليحج ويويد الابتدا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين واما الحمل علي الفاعلية فيفسد
المعني اذ التقدير اذاك ولله علي الناس ان يحج المستطيع
فعلي هذا اذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ولو اضيف
للمفعول ثم لم يذكر الفاعل لم تمتنع ذلك في الكلام عند
احد نحو لا يسام الانسان من دعاء الخير اي من دعايه
الخير ومثال اعمال ذي الالف واللام قول الشاعر
يصف شخصا بضعيف الراي والجبن ضعيف النكاية
اعداه يخال الفرار يراخي الاجل **ثم قلت** الثاني
اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام به علي معني
الحدوث كضارب ومكرم فان كان صلة لال عمل مطلقا
والا عمل ان كان حالا او استقبالا واعتمد ولو تقديرا
علي نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف **واقول**
قولي ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه ما اشتق من مصدر
فعل وقولي لمن قام به مخرج للفعل بانواعه فانه انما اشتق
لتعيين زمن الحدث لا للدلالة علي من قام به ولاسم المفعول
فانه مشتق من فعل لمن قام وقع عليه لا لمن قام
به وذلك نحو المضرب بكسر الرا اسما لزمان الضرب او مكانه
وقولي علي معني الحدوث مخرج للصفة المشبهة ولاسم
التفضيل كظريف وافضل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل

والاسماء الزمان والمكان الماخوذة من الفعل فانها اشتقت لما وقع فيها

لكن

99

لكن على معنى الثبوت لا على معنى الحدوث واشرت بتمثيلي
بضارب ومكرم الى انه ان كان من فعل ثلاثي جاء على زنة
فاعل وان كان من غيره جا بلفظ المضارع بشرط تبديل
حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل اخره مطلقا
ثم ينقسم اسم الفاعل الى مقرون بال الموصولة ومجرد
عنها فالمقرون بها يعمل عمل الفعل مطلقا اعني ماضيا كان
او حاضرا او مستقبلا تقول هذا الضارب زيدا
امس او الان او غدا قال امرو القيس القابلين
الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونايلا فاعمل القابلين
مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد بالملك الحلاحل اباه وفيه
دليل ايضا على اعماله مجموعا والمجرد عن ال انما يعمل بشرطين
احدهما ان يكون للحال او الاستقبال خلافا للكساي
وهشام وابن مضا استدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد وتاولها غيرهم والثاني ان يكون معتمدا
على واحد من اربعة وهي النفي كقوله ما راع الخلان
ذمة ناكث بل من وفي يجد الخليل خليلا الثاني الاستفهام
كقوله انا ورجالك قتل امرى من العز في حبك اعتاض
الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى
ان الله بالغ امره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقولك
مررت برجل ضارب زيدا او قوتي ولو تقديرا اشارة
الى مثل قوله كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى

قرنة او علا و قوله ليت شعري امقيم العذر قومي ام هم في الحب
لي عاذلون وقولك ضارب عمرو واجوا بالمني قل كيف رايت
زيدا الا ترى ان هذي عملت لاعتمادها على مقدر اذ الاصل
كو علا ناطح وليت شعري امقيم ورايته ضاربا ثم قلت
الثالث المثال وهو ما حول من فاعل الى فعال او مفعال
او فعول بكثرة او فعيل او فعل بقلة واقول الثالث
من الاسما العاملة عمل الفعل امثلة المبالغة وهي عبارة
عن الاوزان الخمسة المذكوره محولة عن صيغة فاعل المقصد
افادة المبالغة والتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل فتنقسم
الى ما يقع صلة للالف فيعمل مطلقا والى مجرد عنها فيعمل بالشرطين
المذكورين ومثال اعمال فعال قولهم اما العسل فانا شراب
وقول الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها ومثال اعمال مفعال
قولهم انه لمنحار بوايكها اي سمانها ومثال اعمال فعول قول
ابي طالب ضروب بنصل السيف سوق سمانها واعمال
هذه الثلاثة كثير فلهذا اتفق عليه جميع البصريين ومثال
اعمال فعيل قول بعضهم ان الله سميع دعا من دعاه ومثال
اعمال فعل قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي واعمالها
قليل فلهذا خالف سيبويه فيها قوم من البصريين ووافقه
منهم اخرون ووافقه بعضهم في فعل لانه على وزن الفعل
وخالفه في فعيل لانه على وزن الصفة المشبهة كظريف
وذلك لا ينصب المفعول واما الكوفيون فلا يجيزون

اعمال

اعمال شي من الخمسة ومتي وجد واشيا منها وقد وقع بعده
منصوب اضمر واله فعلا وهو تعسف **ثم قلت**
الرابع اسم المفعول وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه
لمضروب ومكرم **واقول** الرابع من الاسما العاملة
عمل الفعل اسم المفعول وفي قولي في تحديده ما اشتق
من فعل من المجاز ما تقدم شرحه في حد اسم الفاعل وقولي
لمن وقع عليه مخرج للافعال الثلاثة ولاسم الفاعل ولاسمي
الزمان والمكان وقد تبين شرح ذلك بما تقدم ومثلت
لمضروب ومكرم لانبه علي ان صيغته من الثلاثي علي زنة
مفعول كمضروب ومكسور ومأسور ومن غيره بلفظ
مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة
كمخرج ومستخرج **ثم قلت** وشرطها كاسم الفاعل
واقول اي شرط اعمال المثال واعمال اسم المفعول
كشرط اسم الفاعل علي التفصيل المتقدم في الواقع صلة لال
والمجرد منها وقد مضي **ثم قلت** الخامس الصفة
المشبهة وهي كل صفة صح تحويل اسنادها الي ضمير
موصوفها وتختص بالحال وبالمعمول السببي المؤخر
وترفعه فاعلا او بدلا وتنصبه مشبها بالمفعول
او تمييزا وتجره بالاضافة الا ان كانت بال وهو عار منها
واقول الخامس من الاسما العاملة عمل الفعل
الصفة المشبهة وهي عبارة عما ذكرت ومثال ذلك قولك

زيد حسنٌ وجهَهُ بالنصب او بالجر والاصل وجهه بالرفع لانه
فاعل في المعنى اذ الحسن في الحقيقة انما هو للوجه ولكنك
اردت المبالغة فحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا
نفسه حسنا واخرجت الوجه فضلة ونصبته على التشبيه
بالمفعول به لان العامل وهو حسن طلب له من حيث
المعنى لانه معموله الاصلي ولا يصح له ان يرفعه على الفاعلية
والحالة هذه لاستيفائه فاعله وهو الضمير فاشبه المفعول
في قولك زيد ضارب عمروا لان ضاربا طالب له ولا يصح
له ان يرفعه على الفاعلية فنصب لذلك فالصفة مشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد ومنصوبها يشبه مفعول
اسم الفاعل وقد تقدمت الاشارة الى هذا التقدير
ثم لك بعد ذلك ان تخفضه بالاضافة وتكون الصفة
مشبهة ايضا لان الخفض ناشئ على الاصح من النصب
لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه اذ الصفة
ابدا غير مرفوعها ومنصوبها فافهمه وتفارق هذه الصفة
اسم الفاعل من وجوه احدها انها لا تكون الا للحال
واعني به الماضي المستمر الى زمن الحال واسم الفاعل
يكون للماضي وللحال والاستقبال والثاني ان معمولها
لا يكون الا سببيا واعني به ما هو متصل بضمير
الموصوف لفظا او تقديرا واسم الفاعل يكون معموله
سببيا واجنبيا تقول في الصفة المشبهة زيد حسن وجه

الاصح

زيد حسن الوجه

وزيد حسن الوجه اي الوجه منه او وجهه فنوا ما على نيابة
الي مناب الضمير المضاف اليه او على حذف الضمير من غير نيابة
عنه ولا تقول زيد حسن عمرا كما تقول زيد ضارب عمرا
الثالث ان معمولها لا يكون الا موخرا عنها تقول زيد حسن
وجهه ولا تقول زيد وجهه حسن معمول اسم الفاعل وجهه
يكون موخرا عنه ومقدما عليه تقول زيد غلامه ضارب الرابع
انه يجوز في مرفوعها الرفع والنصب والجر ولا يجوز في مرفوع
اسم الفاعل الا الرفع ثم بينت ان الخفض له وجه واحد وهو
الاضافة وان الرفع له وجهان احدهما ان يكون فاعلا والثاني
ان يكون بدلا من ضمير مستتر في الصفة وان النصب فيه تفصيل
وذلك ان المنصوب ان كان نكرة ففيه وجهان احدهما ان يكون
انتصابه على التشبيه بالمفعول به والثاني ان يكون
تميزا وان كان معرفة امتنع كونه تميزا وتعين كونه مشبها
بالمفعول به لان التمييز لا يكون الا نكرة ثم بينت ان جواز
الرفع والنصب مطلق وان جواز الخفض مقيد بان لا يكون
الصفة بال والمعمول مجردا منها ومن الاضافة لتاليها وتضمن
ذلك امتناع الجر في زيد الحسن وجهه والحسن وجه ابيه
والحسن وجها والحسن وجه اب ثم قلت السادس اسم الفعل
نحو بله زيد انه بمعنى دعه وعليكه وبه بمعنى الزمه والصق
ودونكه بمعنى خذه ورويده وتيده بمعنى امهله وهيهات
وشتان بمعنى بعد وافترق واوه واف بمعنى اتوجع واتضجر

ولا يضاف ولا يتأخر عن معموله ولا ينصب في جوابه وما نون منه
فنكرة **واقول** السادس من الاسما العامله عمل الفعل اسم
الفعل وهو ثلثة انواع ما سمي به الامر وهو الغالب فلهذا
بدات به ومثلته بخمسة امثلة وهي بله بمعنى دع كقول الشاعر
في صفة السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم
تخلق اي دع الاكف وذلك في رواية من نصب الاكف اما
من خفضها فبله مصدر بمنزلة قولك ترك الاكف واما من رفعها
فهو شاذ فهي اسم استفهام بمنزلة كيف وما بعدها مبتدا
وهي خبره وعليك بمعنى الزم وقوله تعالى عليكم انفسكم
اي الزموا شان انفسكم ويقال ايضا عليك به فتكون البا
زايده وقيل اسم لالصق دون لزم ودونك بمعنى خذه كقول
صبية لامها دونكها يا ام لا اطيقها ورويده وتيده وكلاهما بمعنى
امهله وما سمي به الماضي وهو اكثر مما سمي به المضارع فلهذا قدمته
عليه ومثلت له بمثالين هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى
افترق قال هيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات
خل بالعقيق نواصله وقال شتان هذا والعناق والنوم والمشرب
البارد وظل الدوم ولك زيادة ما قبل فاعل شتان كقوله
شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر ولا يجوز
عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو وجوزه غيره محتجا
بقوله لشتان ما بين اليزيدين في الندى واما قول بعض
المحدثين جاز يمحوني بالوصال قطيعه شتان بين صنيعكم وصنيعي

فهو

فلم تستعمله العرب وقد يخرج على اضمار ما موصوله بيبين
وذلك على قول الكوفيين ان الموصول يجوز حذفه وما سمي به
المضارع نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر ولبعضهم تقط
هذا القسم وفسر هذين بمعنى توجعت وتضجرت ومن
احكام اسم الفعل انه لا يضاف كما ان مسماه وهو الفعل
كذلك ومن ثم قالوا اذا قلت بله زيد ورويد زيد بالخفض كانا
مصدرين والفتحة فيهما فتحة اعراب واذا قلت بله زيدا
ورويدا كانا اسمي فعلين ومعلوم ان الفتحة حينئذ فتحة
بناء لعدم التنوين ومنها ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيدا
وخالف في ذلك الكسائي متمسكا بظاهر قوله تعالى كتاب الله
عليكم ومنها قول الراجز يا ايها المائح دلوي دونكا ومنها ان
المضارع لا ينصب في جواب الطلبي منه لا تقول صه فاحدثك
خلافا للكسائي ايضا نعم يجزم في جوابه كقولك مكانك تحمدي
او تستريحي ومنها ان ما نون منها نكرة وما لم ينون معرفة
فاذا قلت صه فمعناه اسكت سكوتا ما واذا قلت صه فمعناه
اسكت السكوت ثم قلت السابع والثامن الظرف
والمجرور المعتمدان وعملهما عمل استقر واقول اذا اعتمد الظرف
والمجرور على ما ذكرنا في باب اسم الفاعل وهو النفي والاستفهام
والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف والاسم الموصول عملا عمل
فعل الاستقرار فرفعا الفاعل المضمر او الظاهر تقول
ما عندك عمرو وما في الدار زيد والاصل ما استقر عندك

مال وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف
والمجرور عنه وصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل للمحذوف
واختاره ابن مالك ويجوز لك ان تجعلهما خبرا تقدما وما بعدهما
مبتدا موخرا والوجه الاول اولى لسلامته من مجاز التقديم
والتاخير وهكذا العمل في بقية ما يعتمدان عليه نحو افي الله شك
وقولك زيد عندك ابوه وجاء الذي في الدار اخوه ومررت
برجل فيه فضل فان قلت في مسالة يعتمد الوصف على الموصوف
حتى يحمل عليه الظرف والمجرور قلت اذا وقع بعد ال
فانها موصولة والوصف صلة وهذا احسن عطف الفعل
في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا ثم قلت
التاسع اسم المصدر والمراد به اسم الجنس المنقول عن
موصوفه الى افادة الحدث كالكلام والثواب وانما يعمله
الكوفي والبغدادي واما نحو ان مصابك الكافر حسن فجائز
اجماعا لانه مصدر وعكسه نحو فجار وحماد ثم قلت
التاسع اسم المصدر وهو يطلق على ثلاثة امور احدها
يعمل اتفاقا وهو ما بدى بميم زائدة لغير المفاعلة كالمضروب
والمقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي
وانما سموه احيانا اسم مصدر مجازا ومن اعماله قول
الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم
الهمزة للنداء وظلوم اسم امراة منادى ومصابكم اسم ان وهو
مصدر بمعنى اصابتكم مجازا ورجلا مفعول بالمصدر واهدى السلام

جملة في موضع نصب على انها صفة لرجلا وظلم خبران
ومحبه مصدر لاهدي السلام من باب قعدت جلوسا
وظلم خبران ولهذا البيت حكاية مشهورة بين اهل الادب
والثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان من اسما الاحداث
علما كسبحان للتسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة والثالث
ما اختلف في اعماله وهو ما كان اسما لغير الحدث فاستعمل
له كالكلام فانه اسم للملفوظ به من الكلمات ثم نقل الى
معنى التكليم والثواب فانه في الاصل اسم لما يثاب به
العمال ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا النوع ذهب الكوفيون
والبغداديون الى اعماله تمسكا بما ورد من نحو قوله
اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها
يخلد وقوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت
صحيح ذاك لو كانا ومنع ذلك البصريون فاضمروا لهذه
المنصوبات افعالا يعمل فيها ثم قلت العاشر
اسم التفضيل كافضل واعلم ويعمل في تمييز وظرف
وفاعل مستتر مطلقا وحال لا في مصدر ولا مفعول به
او معه ولا في مرفوع ملفوظ به الا في مسألة الكحل
واقول انما اخرت هذا عن الظرف والمجرور وان
كان ماخوذا من لفظ الفعل لان عمله في المرفوع الظاهر ليس
مطردا كما تراه الان واشرت بالتمثيل بافضل واعلم

في الاصل ح

الى انه يبنى من القاصر والمتعدي ومثال اعماله في التمييز
انا اكثر منك مالا واعز نفرا هم احسن اثاثا ورئيا
ومثال اعماله في الحال زيد احسن الناس مبتسما وهذا
بسرا اطيب منه رطبا ومثال اعماله في الظرف قول
الشاعر فانا وجدنا العرض احوج ساعة الى الصون
من ربط عان مسهم ومثال اعماله في الفاعل المستتر
جميع ماذكرناه ولا يعمل في مصدر لا تقول زيد احسن الناس
حسنا ولا في مفعول به لا تقول زيد اشرب الناس
عسلا ولا في فاعل ملفوظ به لا تقول مررت برجل احسن
منه ابوه الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه واتفقت
العرب على جواز ذلك في مسئلة الكحل وضابطها ان
يكون افعل صفة لاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل
مفضل على نفسه باعتبارين وذلك كقول النبي صلى
الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه
في عشر ذي الحجة وقول العرب ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد وبهذا المثال لقبت
المسئلة مسئلة الكحل وقولهم ما رايت امرا احب اليه
البذل منه العلى ابن سنان **ثم قلت** واذا كان
بال طابق او مجردا او مضافا لنكرة افرد وذكر لمعرفة
والوجهان **اقول** استطردت في احكام اسم
التفضيل فذكرت انه على ثلاثة اقسام احدها ما يجب

104

فيه ان يكون طبق من هو له وهو ما كان بالالف واللام
تقول زيد الافضل وهند الافضلي والزيدان الافضلان
والهندات الفضليات او الفضل والزيدون الافضلون
الثاني ما يجب فيه ان لا يطابق بل يكون مفردا مذكرا على
كل حال وهو نوعان احدهما المجرد من ال والاضافة
تقول زيد او هند افضل من عمرو والزيدان او الهندان
افضل من عمرو والزيدون والهندات افضل من عمرو
والنوع الثاني المضاف الى نكرة تقول زيد افضل
رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات
افضل نسوة وتجب المطابقة في تلك النكرة فقط كما
مثلنا فاما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فالتقدير
اول فريق كافر ولولا ذلك لقيل اول كافرين او التقدير
ولا يكن كل منكم اول كافر مثل فاجلدوهم ثمانين جلدة
والثالث ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة
تقول الزيدان افضل القوم وهند افضل النساء
والهندان والهندات افضل النساء وان شئت قلت
الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم
وهند فضلى النساء والهندات فضليات النساء وترك
المطابقة اولى قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس
على حيوة ولم يقل احرصي الناس وقال الشاعر

ومنه احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا
ولم يقل احسن الثقلين وعن ابن السراج ايجاب ترك
المطابقة ورد بقوله تعالي الا الذين هم اراذ لنا وكذلك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ثم قلت ولا يبني هو
ولا افعال التعجب وهي ما افعله وافعل به وفعل الا من فعل
ثلاثي مجرد لفظا وتقديرا تام متفاوت المعنى غير
منفي ولا مبني للمفعول واقول لا يبني افعل
التفضيل ولا افعل وافعل به وفعل في التعجب من نحو جلف
وكلب وحمار لانها غير افعال وقولهم ما اجلفه واكلبه واحمره
خطا ولا من نحو دحرج لانه رباعي ولا من نحو انطلق واستخرج
لانه وان كان ثلاثيا لكنه مزيد فيه ولا من نحو هيف وغيد
وحول وسود وحمر وعور وعمي وعرج لانها وان كانت
ثلاثية مجردة في اللفظ لكنها مزيدة في التقدير اذ اصل
حول احول وعور اعور وغيد اغيد والدليل على ذلك
ان عينياتها لم تقلب الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
فلو ان ما قبل عينياتها ساكن في التقدير لوجب فيها القلب
المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها غير تامة
ولا من نحو ضرب لانه مبني للمفعول ولا من نحو ما قام
وما عاج بالدوا لانه منفي وما سمع مخالفا لشيء مما ذكرنا
لم يقس عليه فمن ذلك قولهم هو الص من فلان واقمن
منه فبنوه من غير فعل بل من قولهم هو لص وقمن بكذا

وقولهم

وقولهم ما اتقاه من اتقى وما اخصر هذا الكلام من اختصر
وهما ذو زيادة والثاني مبني للمفعول وفي التنزيل ذلكم
اقسط عند الله واقوم للشهادة وهما من اقسط اذا عدل
ومن اقام الشهادة وسيبويه نقيس ذلك اذا كان
المزيد فيه افعل وفهم من قولي ولا يقاس انه يبنى من
غير ذلك بالسماع دون القياس كما بينته ثم قلت
باب واذا تنازع من الفعل او شبهه عاملان فما كثر
ما تاخر من معمول فاكثر فالبصري يختار اعمال المجاور
فيضمر في غيره مرفوعه ويحذف منصوبه ان استغني عنه
والا اخره والكوفي الاسبق فيضمر في غيره ما يحتاجه
واقول لما فرغت من ذكر العوامل اردفتها بحكمها في التنازع
ويسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال والحاصل انه
يتاتى بين عاملين واكثر في معمول واحد واكثر وان ذلك
بشرطين احدهما ان يكون العامل من جنس الفعل او شبهه
من الاسما فلا تنازع بين الحروف ولا بين الحرف وغيره
والثاني ان لا يكون المعمول متقدما ولا متوسطا بل موخرا
فلا تنازع في نحو زيدا ضربت واكرمت لتقدم المعمول ولا في
نحو ضربت زيدا واكرمت لتوسطه وجوز ذلك بعضهم
فيهما ومثال تنازع العاملين معمولا قوله تعالى اتوني
افرغ عليه قطرا فاتوني وافرغ عاملان طالبان لقطرا
ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول واحد ضربت واهنت

زيد ايوم الخميس ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا
قول الشاعر ارجوا واخشى وادعوا الله مبتغيا عفوا وعافية
في الروح والجسد ومثال تنازع اكثر من عاملين
اكثر من معمول قول النبي صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون
وتكبرون دبر كل صلاة ثلثا وثلثين فدبر ظرف وثلاثا
مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة
ومثال تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين
قول الشاعر قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزه ممطول
معنى غريمها في احد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم
هاوم اقرءوا كتابيه واتفق الفريقان على جواز اعمال
اي العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار فاختار الكوفيون
اعمال الاول لتقدمه والبصريون اعمال الاخر لمجاورته للمعمول
وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع فاذا اعمل
الثاني نظرت فان احتاج الاول لمرفوع اضمر على وفق
الظاهر المتنازع فيه نحو قاما وقعدا اخواك وقاموا
وقعد اخوتك وقمن وقعد نسوتك وهذا اجماع من
البصريين وان احتاج الاول لمنصوب فلا يخلوا اما ان
يصح الاستغنا عنه اولا فان صح الاستغنا عنه
وجب حذفه نحو ضربت وضربني زيد ولا يجوز ان تضمره
فتقول ضربته وضربني زيدا الا في ضرورة الشعر قال
الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب

احفظ للود وان لم يصح وجب تاخيره نحو رغبت ورغب
في الزيدان عنهما واذا اعمل الاول اضمر في الثاني ما يحتاج
من مرفوع ومنصوب ومجرور فتقول قام وقعد اخواك
قام وضربتهما اخواك قام ومررت بهما اخواك ولا يجوز
حذفه اذا كان مرفوعا باتفاق ولا اذا كان منصوبا
الا في الضرورة بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا
شعاعه ومن ثم قلنا في قوله تعالى افرغ عليه قطرا
انه اعمل الثاني لانه لو اعمل الاول لوجب ان يقال اتوني
افرغه عليه قطرا وكذا في بقية اي التنزيل الواردة
من هذا الباب **ثم قلت** واذا اشتغل فعلا او وصفا
بضمير اسم سابق او ملابس لضميره عن نصبه وجب
نصبه بمحذوف مماثل للمذكور ان تلا ما يختص بالفعل
كان الشرطيه وهلا ومتى وترجح ان تلا ما الفعل به اولى
كالهمزة وما النافيه او عاطفا على فعليه نحو ابشرا منا واحدا
نتبعه والانعام خلقها لكم او كان المشغول طلبا ووجب
رفعه بالابتدا ان تلا ما يختص به كاذا الفجائيه قبل
او تلاه ماله الصدر كزيد هل رايته وترجح في نحو زيد
ضربته واستويا في نحو زيد قام وعمرو اكرمته **واقول**
هذا الباب المسمى بباب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم
اسم ويتاخر عنه عامل هو فعل او وصف وكل من الفعل
او الوصف المذكورين مشتغل عن نصبه لذلك الاسم

المتقدم بنصبه لضميره لفظا كزيدا ضربته او محلا كزيدا مررت
به او بما التبس بضميره نحو زيدا ضربت غلامه او مررت بغلامه
والاسم في هذه الامثلة ونحوها اصله ان يجوز فيه وجهان
احدهما ان يرفع على الابتدا فالجملة بعده في موضع رفع على
الخبرية والثاني ان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره
الفعل المذكور فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة وفهم من قولي
فعلا او وصفا ان العامل ان لم يكن احدهما لم تكن المسيلة
من باب الاشتغال وذلك انه فاضل وعمرو كانه اسد وذلك
ان الحرف لا يعمل فيما قبله وكذلك نحو زيد دراكه وعمرو عليكه
لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا
ومن ثم لم يجز النصب على الاشتغال في نحو وكل شي فعلوه
في الزبر وفي نحو زيد ما احسنه لان فعلوه صفة
والصفة لا تعمل في موصوف وفعل التعجب جامد فهو
شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله لا سيما وبينهما ما التعجبية
ولها الصدر وكذلك زيدا انا الضاربه لان ال موصولة
فلا يتقدم عليها معمول صلتها ثم الاسم الذي تقدم وبعده
فعل او وصف وكل منهما ناصب لضميره او لسببه
ينقسم خمسة اقسام احدها ما يترجح نصبه وذلك
في ثلاث مسايل الاولى ان يكون المشغول طلبا نحو
زيدا اضربه وعمروا لا تهنه المسلة الثانية ان يتقدم
عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا واحدا

نتبعه

107

نتبعه الثالثة ان يقترن الاسم بعاطف مسبوق بجملة فعلية
لم تبن علي مبتدا كقوله تعالي خلق الانسان من نطفة فاذا هو
خصيم مبين والانعام خلقها لكم القسم الثاني ما يترجح رفعه
بالابتدا وذلك فيما لا يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجوبا او رجحانا
نحو زيد ضربته وذلك لان النصب يحوج الي التقدير ولا طالب
له والرفع غني عنه فكان اولي لان التقدير خلاف الاصل
ومن ثم منع بعض النحويين ورده انه قرئ جنات عدن
يدخلونها سورة انزلناها بنصب جنات وسورة الثالث
ما يجب نصبه وذلك فيما تقدم عليه فيما يطلب الفعل علي
سبيل الوجوب نحو ان زيدا رايته فاكرمه والرابع ما يجب
رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا
الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجازت
اكثر النحويين النصب بعد اذا شهوا وحال بين الاسم
والفعل شي من ادوات التصدير نحو زيد هل رايته وعمرو
ما لقيته والخامس ما استوي فيه الامران وذلك اذا وقع
الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية مبنية علي مبتدا
نحو زيد قام وعمرو اكرمته وذلك لان الجملة السابقة
اسمية الصدر فعلية العجز فاذا رعيت صدرها رفعت
واذا راعيت عجزها نصبت والمناسبة حاصلة علي
كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان علي السواء وقد
جاء التنزيل بالنصب قال الله تعالي الرحمن علم القران الايات

الرحمن مبتدا وعلم القران جملة فعلية وهي خبر والمجموع
جملة اسمية ذات وجهين فالجملتان بعد ذلك معطوفتان
على الخبر وجملتا الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
معترضتان والسماء رفعها عطف على الخبر ايضا وهي محل
الاستشهاد ثم **قلت** باب يتبع ما قبله في الاعراب
خمسة احدها التوكيد وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة
او الشمول نحو جاني زيد نفسه والزيدان انفسهما والزيدون
انفسهم والهندات انفسهن والعين كالنفس والزيدان كلاهما
والهندان كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد كلهم والامة
كلها والاما كلهن ولا تؤكد نكرة مطلقا وتؤكد باعادة اللفظ
او مرادفه نحو دكا دكا وفجا جا وسبلا ولا يعاد ضمير متصل **ه**
ولا حرف غير جوابي الا مع ما اتصل به **واقول** اذا استوفت
العوامل معمولاتها فلا سبيل لها الي غيرها الا بالتبعية والتوابع
خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وبدل وعطف نسق
وقيل اربعة وادرج هذا القائل عطف البيان والنسق تحت
قوله العطف وقال اخر ستة وجعل التاكيد اللفظي بابا وحده
وجعل التاكيد المعنوي بابا وحده ومثال المقرر لامر المتبوع
في النسبة جاء زيد نفسه فانه لولا قولك نفسه لجوز السامع
كون الجاي خبره او كتابه بدليل قوله تعالى وجاء ربك اي امره
ومثال المقرر لامر المتبوع في الشمول قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون فلولا التاكيد لجوز السامع كون الساجد البعض

ويجب في المؤكد كونه معرفة وشذ نحو قول عايشة ما صام رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان وقول الشاعر يا ليت
عدة حول كله رجب وانشده ابن مالك وغيره يا ليت
عدة شهر وهو تحريف ويجب في التاكيد كونه مضافا الى ضمير
عايد على المؤكد مطابق له كما مثلنا ويستثنى من ذلك اجمع
وما تصرف منه فلا يضفن لضمير تقول اشتريت العبد كله
اجمع والامة كلها جمعا والعبيد كلهم اجمعين والاما كلهن جمع
ويجب في النفس والعين اذا اكد بهما ان يكونا مفردين
مع المفرد نحو جاني زيد نفسه عينه وجات هند نفسها عينها
وتجمعهما مع الجمع نحو جاء الزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن واما اذا اكد بهما المثنى ففيهما ثلاث
لغات افصحها الجمع فتقول جاء الزيدون انفسهما اعينهما
ودونها الافراد ودون الافراد التثنية وهي الجايزة في قوله
قطعت روس الكبشين مسئلة قال بعض العلماء
في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فايدة ذكر كل رفع
وهم من يتوهم ان الساجد البعض وفايدة ذكر اجمعون رفع وهم
من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في وقتين
مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى لاغوينهم
اجمعين لان اغواء الشيطان لهم ليس في وقت واحد فدل
على ان اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت وانما معناه كمعنى
كل سواء وهو قول جمهور النحويين وانما ذكر في الاية تاكيدا

ع تاكيد كما قال تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا **ثم قلت**
الثاني النعت وهو تابع مشتق او مؤول به يقتضي تخصيص
متبوعه او توضيحه او مدحه او ذمه او الترحم عليه ويتبعه
في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ولا يكون
اخص منه فنحو بالرجل صاحبك بدل ونحو بالرجل الفاضل واحده
في الافراد والتذكير واضدادها كالفعل ولكن يترجح نحو جاني
رجل قعود غلمانه على قاعد واما قاعدون فضعيف ويجوز قطعه
ان علم متبوعه بدونه بالرفع او النصب **واقول** مثال
المشتق مررت برجل ضارب او مضروب او حسن الوجه
او خير من عمرو ومثال المؤول مررت برجل اسد اي شجاع
ومثال ما يفيد تخصيص المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة
مومنة ومثال ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال
ما يفيد ذمه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد
الترحم اللهم اغفر لعبدك المسكين ومثال ما يفيد التوكيد
نفخة واحدة وعشرة كاملة ولا تتخذوا الهين اثنين وزعم
قوم من اهل البيان ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح
ذلك الى بسط طويل وقد لهج المعربون بان النعت يتبع
المنعوت في اربعة من عشرة والتحقيق ان الامر على النصف
في العددين وانما يتبعه في اثنين من خمسة وهما واحد من اوجه
الاعراب الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف
والتنكير فلا تنعت نكرة لمعرفة ولا العكس لا تقول مررت

109

برجل لفاضل ولا بزيد فاضل لانه لا يتبع المرفوع للمنصوب ولا المجرور
ولا نحو ذلك ويجب عند جماهير النحويين كون الموصوف اما اعرف
من الصفة او مساويا لها ولا يجوز ان يكون دونها والثاني كقولك
مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان باللام والاول نحو مررت بزيد
الفاضل فان العلم اعرف من المعرف باللام ومثال الثالث
اعني الذي لا يجوز ان يكون دونها مررت بالرجل صاحبك فصاحبك
بدل عندهم لا نعت لان المضاف للضمير في رتبة الضمير وفي رتبة
العلم وكلاهما اعرف من المعرف باللام واما الافراد وضداه وهما التثنية
والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان النعت يعطي من
ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام فتقول مررت
بامراة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها وفي التنزيل
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وتقول مررت برجل
حسن ابوه ولا تقل حسنين ولا حسنين الا على لغة من قال
اكلوني البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان العرب اجروا جمع
التكسير مجرى الواحد فاجازوا فصيحا مررت برجل قعود
غلمانه وقوم يرجحونه على الافراد واليه اذهب واما جمع
التصحيح فانما يقوله من يقول اكلوني البراغيث واذا كان
المنعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر
جاز لك فيه ثلاثة اوجه الاتباع فتخفض والقطع بالرفع
باضمار هو وبالنصب باضمار فعل ويجب ان يكون ذلك
الفعل اخص او اعني في صفة التوضيح او امدح في صفة المدح

اما ذم في صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول البعض الحمد لله اهل الحمد بالنصب والثالث كما في قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب يقرا في السبع بالنصب باضمار اذم وبالرفع اما على الاتباع او باضمار هو **ص** الثالث عطف البيان وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه او يخصصه نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ونحو اوكفارة طعام مساكين ويمتنع في الجمع من عشرة ويجوز اعرابه بدل كل ان لم يجب ذكره كهند قام زيد اخوها ولم يمتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث ونحو انا ابن التارك البكري بشر وبانصر نصر نصرا ويمتنع في نحو مقام ابرهيم ويا سعيد كرز وقرأ فلولا عيسى **ش** قولي تابع جنس يشمل التوابع كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة فانها توافق عطف البيان في افادة توضيح المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة فلا بد من اخراجها والا دخلت في حد البيان وقولي يوضح متبوعه او يخصصه مخرج لما عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر والمراد بعمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومثال العطف المخصص قوله تعالى اوكفارة طعام مساكين فيمن نون الكفارة ورفع الطعام وحكم العطف انه يتبع المعطوف عليه في اربعة من عشرة وهي واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث وكل شيء جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعني بدل كل

110

من كل الا اذا كان ذكره واجبا كهند قام زيد اخوها الا ترى
ان الجملة الفعلية خبر عن هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها
من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا في قوله اخوها الذي
هو تابع لزيد فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا
لا بدلا لان البدل في نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى فيخلو
الجملة المخبر بها عن رابط والا اذا امتنع احلاله
محل المتبوع وكذلك امثلة كثيرة منها قولك يا زيد الحارث
اذ لو قيل يا الحارث لم يجز لان النداء وال لا يجتمعان هنا ومنه
قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان على البكري وليس بدلا لامتناع انا ابن
التارك بشر اذ لا يضاف ما فيه الالف واللام الى المجرد منهما
الا ان كان المضاف صفة مثناة او مجموعة جمع المذكر السالم
نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد ولا يجوز الضارب زيد
خلافا للفراء ومنها قول الراجز وهو ذو الرمة اني واسطار
سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا لان نصر الثاني مرفوع
والثالث منصوب فلا يجوز فيهما ان يكونا بدلين لا يجوز
يا نصر بالرفع ولا يا نصرا بالنصب قالوا انما نصر الاول
عطف بيان على اللفظ والثاني عطف بيان على المحل
واستشكل ذلك ابن الطراوة لان الشي لا يبين نفسه
قال وانما هو من باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك
المحقق ابن مالك فان قلت يا سعيد كرز بضم كرز وجب
كونه بيانا وامتنع كونه بدلا لان البدل في باب النداء حكمه حكم

مضاف المجرد مما فيه الالف واللام
نحو الضارب الرجل او

لانه

المنادي المستقل وكزن اذا نودي ضم من غير تنوين واما البيان
المفرد التابع لمبني فيجوز رفعه ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين
وشمل في ذلك النعت والتوكيد نحو يا زيد الفاضل والفاضل
ويا تميم اجمعون واجمعين وكذلك يمتنع البيان في قولك قرا
قالون عيسي ونحوه مما الاول فيما وضح من الثاني واما قال
العلما في قوله تعالي امنا برب العالمين رب موسي وهرون
انه بيان لان فرعون كان قد ادعي الربوبيه فلو اقتصروا علي
قولهم رب العالمين لم يكن ذلك صريحا في الايمان بالرب الحق
سبحانه **ثم قال** الرابع البدل وهو التابع المقصود
بالحكم بلا واسطة وهو اما بدل كل نحو صراط الذين او بعض نحو
من استطاع اليه سبيلا او اشتمال نحو قتال فيه او اضراب ما كتبت
له نصفها ثلثها او نسيانا او غلط كجاني زيد عمرو والاحسن
عطف هذه الثلاثة ببل ويوافق متبوعه ويخالفه في الاظهار
والتعريف وضدهما لكن لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر بدل كل
الا ان افاد الاحاطة **واقول** البدل في اللغة العوض
وفي التنزيل عسي ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح
ما ذكرته والتابع جنس يشمل التوابع والمقصود بالحكم
فصل مخرج للنعت والبيان والتاكيد فانهن متممات للمقصود
بالحكم لا مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج للمعطوف عطف
النسق نحو جاء زيد بل عمرو لكن نحو جاء القوم الا زيدا فان زيدا المنفي
عن الحكم فلا يصح ان يقال انها مقصودة بالحكم ولكن نحو عمرو في قولك

111

جاء زيد وعمرو فعمرو او ثم عمرو والقوم حتى عمرو فان هذا
منصوب بالحكم ولهو عمرو في قولك جاء زيد وعمرو مع الاول
فلا يصدق عليه انه مقصود بالحكم فقط بل انما هو مقصود
بالحكم بواسطة حرف العطف واقسامه ستة بدل كل
من كل وبدل البعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب
وبدل نسيان وبدل غلط فبدل الكل اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول
وبدل البعض نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا فمن في موضع خفض على انها بدل من الناس
والمستطيع بعض الناس لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس
القتال نفس الشهر ولكنه ملابس له لوقوعه فيه وبدل
الاضراب كقوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة
ما كتب له نصفها ثلثها ربعها وضابطه ان تكون البدل
والمبدل منه مقصودا قصدا صحيحا وليس بينهما
توافق كما في بدل الكل ولا كلية ولا جزئية كما في بدل البعض
ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال وبدل النسيان كقولك
جاء زيد عمرو اذا كنت انما قصدت ان تقول زيد ثم تبين
فساد قصدك فاستدركت فقلت عمرو وبدل الغلط
كقولك هذا زيد حمار والاصل انك اردت ان تقول حمار
فسبقك لسانك الى زيد فرفعت الغلط بقولك حمار

وسماه النحويون بدل الغلط علي معني بدل الاسم الذي هو غلط
الا تري ان الحمار بدل من زيد وان زيدا انما ذكر غلطا ويصح
ان يمثل لهذه الامثال الثلاثة بقولك جاني زيد عمرو
لان الاول والثاني ان كانا مقصودين قصدا صحيحا
اضراب وان كان المقصود انما هو الثاني فبدل غلط
وان كان قصد الاول ثم تبين فساد ذكر القصد فبدل
نسيان ثم اعلم ان البدل والمبدل منه ينقسمان بحسب
الاظهار والاضمار اربعة اقسام وذلك لانهما يكونان
ظاهرين ومضمرين ومختلفين وذلك علي وجهين فابدال
الظاهر من الظاهر نحو جاني زيد اخوك وابدال المضمر
من المضمر نحو ضربته اياه فاياه بدل او تاكيد واوجب
ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل
ولو جعلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيدا لا بدلا
وابدال المضمر من المظهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط
ابن مالك هذا القسم ايضا من باب البدل وزعم انه
ليس مسموعا قال ولو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا وفيما ذكره
نظر لانه لا يوكد القوي بالضعيف وقد قالت العرب
زيد هو الفاضل وجوز النحويون في هو ان يكون بدلا وان يكون
مبتدا او ان يكون فصلا وابدال الظاهر من المضمر وفيه
تفصيل وذلك لان الظاهر ان كان بدلا من ضمير غيبة
جاز كقوله تعالي الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل

من الهاء في

من الهاتفي انسانيه بدل اشتمال ومثاله ونزيه ما يقول وقول
الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء
حاتم الا ان هذا بدل كل من كل وان كان الضمير حاضرا
فان كان البدل بعضا او اشتمالا جاز نحو اعجبتني وجهك
واعجبني علمك وقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي
شثنة المناسم فرجلي بدل بعض من ياء اوعدني وقوله
ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي
بدل اشتمال من يا الفيتني فان كان بدل كل فاما ان يدل
احاطة او لا فان دل عليها جاز نحو يكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
وان كان غير ذلك امتنع نحو قمت زيد ورايتك زيدا وجوز
ذلك الاخفش تمسكا بقوله بكم قريش كفينا كل معضلة
وام نهج الهدى من كان ضليلا وكذلك ينقسمان بحسب
التعريف والتنكير الى معرفتين نحو اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين ونكرتين نحو ان للمتقين مفازا حدائق ومختلفين
نحو الى صراط مستقيم صراط الله الذي ونحو لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة وقول الشاعر ان نح الهيم اخاه عمد
ص قلت الخامس عطف النسق وهو بالواو لمطلق الجمع
وبالفا للجمع والترتيب والتعقيب وثم للجمع والترتيب والمهلة
وبحتى للجمع والغاية وبام المتصلة وهي المسبوقة بهمزة التسوية
او بهمزة يطلب بها التعيين وهي في غير ذلك منقطعة مختصة
بالجمل ومرادفة لبل وقد يتضمن لذلك معنى الهمزة وباو بعد الطلب

للتخيير او للاباحة وبعد الخبر للشك او التشكيك او التقسيم وبل
بعد النفي او النهي لتقرير متلوها واثبات نقيضه لما تليها كلكن
وبعد الاثبات والامر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها وبلا للنفي ولا
يعطف غالبا على ضمير رفع متصل ولا يؤكد بالنفس او بالعين
الا بعد توكيده بمنفصل او بعد فاصل ما ولا على ضمير خفض
الا باعادة الخافض

والواو

معني كون الواو لمطلق
الجمع انها لا تقتضي ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة بوضعها
لذلك كله فمثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى واوحينا
الي ابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط ومثال
استعمالها في عكس الترتيب قوله تعالى بعد ذلك وعيسى وايوب
لقد ارسلنا نوحا وابرهيم كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اقنتي لربك واسجدي
ومثال استعمالها في المصاحبة فانجيناه والذين معه في الفلك
ونحو فاغرقناه وجنوده ونحو واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
واسمعيل ومثال افادة الفا الترتيب والتعقيب وثم للترتيب
والمهلة قوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف
الاقبار على الاماته بالفا والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار
يعقب الاماتة والانشار يتراخي عن ذلك ومعني حتى
الغاية وغاية الشي نهايته والمراد انها تعطف ما هو نهاية
في الزيادة او القلة والزيادة اما في المقدار الحسي كقولك
تصدق فلان بالاعداد الكثيرة حتي الالوف او في المقدار

المعنوي

المعنوي كقولك مات الناس حتي الانبياء وكذلك الفعل تارة يكون
في المقدار الحسي كقولك ان الله يحصي الاشياء حتي مثاقيل الذر
وتارة في المقدار المعنوي كقولك زارني الناس حتي الحجامون
وام علي قسمين متصل ومنفصل وتسمي ايضا منفصلة
فالمتصلة هي المسبوقة اما بهمزة التسوية وهي الداخلة علي
جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم اانذرتهم ام لم
تنذرهم الا تري انه يصح ان يقال سواء عليهم الانذار
وعدمه او بهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار
ام عمرو وسميت ام في النوعين متصلة لان ما بعدها وما
قبلها لا يستغني باحدهما عن الاخر والمنقطعة ما عدا ذلك
وهي لمعني بل وقد تتضمن مع ذلك معني الهمزة وقد لا تتضمنه
فالاول نحو ام اتخذ مما يخلق بنات اي بل اتخذ بهمزة مفتوحة
مقطوعة للاستفهام الانكاري ولا يصح ان يكون في التقدير
مجردة عن معني الاستفهام المذكور والا لزم اثبات
الاتخاذ المذكور وهو محال والثاني كقوله تعالي هل يستوي
الاعمي والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل
يستوي وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة الي تقديره
بالهمزة واو لها اربعة معان احدها التخيير نحو فكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة الثاني الاباحة نحو ليس عليكم جناح ان تاكلوا
من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم وهذان للعنيان

لها اذا وقعت بعد الطلب الثالث الشك نحو لبثنا يوما او بعض
يوم الرابع التشكيك وهو الذي يعبر عنه بالابهام نحو انا او اياكم
لعلي هدي او في ضلال مبين وهذان المعنيان لها اذا وقعت
بعد الخبر واما بل فيعطف بها بعد النفي او النهي ومعناها
حينئذ تقرير ما قبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها
نحو ما جا في زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات او الامر
ومعناها حينيذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها
وجعل الاول كالمسكوت عنه واما لكن فيعطف بها الا بعد
النفي او النهي ومعناها كمعني بل وعن الكوفيين جواز العطف
بها بعد الاثبات قياسا علي بل واباه غيرهم لانه لم يسمع واما
لا فانها لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها فلذلك لا يعطف بها
الا بعد الاثبات وذلك كقولك جاني زيد لا عمرو ومثال
العطف علي الضمير المتصل المرفوع بعد التوكيد لقد كنتم انتم واباوكم
في ضلال مبين ومثاله بعد الفصل يدخلونها ومن صلح فمن عطف
علي الواو من يدخلونها وجوز ذلك للفصل بينهما بضمير المفعول
ومثال العطف من غير توكيد ولا فصل قول النبي صلي الله عليه
وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وقول العضهم
مررت برجل سواء والعدم فنسوا صفة لرجل وهو بمعني
مستو وفيه ضمير مستتر عايد علي رجل والعدم معطوف علي
ذلك الضمير ولا يقاس علي هذا خلافا للكوفيين ومثال العطف
علي الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض فقال لها وللارض قل

قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون والجب
ذكر خلافا للبصريين بدليل قراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بخفض وحكاية قطرب ما فيها غيره
وفرسه ثم قلت فصل واذا اتبع المنادى ببدل
او نسق مجرد من ال فهو كالمنادى المستقل مطلقا وتابع المنادى
المبني غيرهما يرفع او ينصب الا تابع اي فيرفع والا التابع
المضاف المجرد من ال فينصب كتابع المعرب واقول
لتابع المنادى احكام تخصه فلهذا افردتها بفصل والحاصل
ان التابع اذا كان بدلا او نسقا مجردا من ال يستحق حينئذ
ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا زيد كرز بالضم
كما تقول يا كرز وكذلك يا عبد الله كرز وتقول في النسق يا زيد
ويا خالد بالضم كما تقول يا خالد وكذلك يا عبد الله وخالد
لا فرق في البابين المذكورين بين كون المنادى معربا او مبنيا
وان كان التابع غير بدل او نسق غير مجرد من ال والمنادى مبني
فالتابع ثلاثة اقسام ما يجب رفعه وما يجب نصبه وما يجوز
فيه الوجهان فالواجب رفعه الذي نعت باي نحو يا ايها الانسان
يا ايها الناس وعن المازني اجازة نصبه وانه قرئ قل يا ايها
الكافرين وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ بمكان والواجب
نصبه هو التابع المضاف اليه في النعت نحو يا زيد صاحب
عمرو ومثله في التوكيد يا تميم كلهم وكلكم ومثاله في البيان يا زيد
ابا عبد الله والجائز فيه الوجهان التابع المفرد نحو يا زيد الفاضل

والفاضل ويا تيم اجمعون واجمعين ويا سعيد كرز وكرزا قال روبة لقايل
يا نصر نصر نصرا وان كان المنادي معربا تعين نصب التابع نحو
يا عبد الله صاحب عمرو ويا بني تميم كلهم ويا عبد الله ابا زيد والواجب
او جب نصب المضاف التابع للمبني فنصبه تابعا للمعرب احق قال
الله تعالي قل اللهم فاطر السموات ففاطر صفة لاسم الله سبحانه
وزعم سيبويه انه ندا ثان حذف منه حرف الندا لان المنادي
الملازم للندا لا يجوز عنده ان يوصف وكلمة اللهم لا تستعمل الا في
الندا ﻫ قلت باب موانع الصرف تسعة يجمعها قولي

اجمع وزن عادلا انت بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

فالتانيث بالالف كحبلي وحمراء والجمع المماثل لمساجد ومصابيح كل منهما
يستقل بالمنع والبواقي منها ما لا يمنع الا مع العلمية وهو التانيث
كفاطمة وطلحة وزينب ويجوز في هند وجهان بخلاف سقر
وبلخ وزيد لامراة والتركيب المزجي كمعدي كرب والعجمة
كابرهيم وما يمنع تارة مع العلمية واخري مع الصفة وهو العدل
كعمر وزفر وكمثني وثلاث واخر مقابل اخرين والوزن كاحمد
واحمر والزيادة كعثمان وغضبان وشرط تاثير الصفة اصالتها
وعدم قبولها التا فارنب وصفوان لمعني ذليل وفارس ويعمل
وندمان من المنادمة منصرفة وشرط العجمة كون علميتها في العجمة
والزيادة علي الثلاثة فنوح منصرف وشرط الوزن اختصاصه
بالفعل كشمر وضرب علمين او افتتاحه بزيادة هي بالفعل
اولي كاحمر وكالفعل علما ﻫ وقولي الاصل في الاسماء

اجمع وزن عادلا انت بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

ان نكرة

115

ان تكون منصرفة اعني منونة تنوين التمكين وانما يخرج عن هذا
الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم
مقامهما والبيت المنظوم لبعض النحاة وهو يجمع العلل المذكورة
اما بصريح اسمها او باشتقاق والذي يقوم مقام علتين
منها شيان التانيث بالالف سواء كانت مقصورة كحبلى
او ممدودة كصحراء والجمع الذي لا نظير له في الاحاد اي لا مفرد
على وزنه وهو مفاعل كمساجد ومفاعيل كمصابيح ودنانير
وانما مثلت المقصورة بغير حبلى وهو بهمى والممدودة بصحرا
دون حمراء لئلا يتوهم ان المانع الصفة والف التانيث كما توهم
بعضهم وما عداها يعني العلامتين لا يوثر الا بانضمام علة
اخرى له ولكن يشترط في التانيث والتركيب والعجمة ان تكون
العلة الثانية الجامعة لكل منهن العلمية فلهذا صرف صنجة وقايمة
وان وجد فيهما علة اخرى مع التانيث وهي العجمة في صنجة والصفة
في قايمة وما ذاك الا لان التانيث والعجمة معا والتانيث والتركيب
والعجمة والزيادة قيل وعلة سادسة وهي التانيث لان البلدة
مونثة وليس بشي لانا لا نحن هل لحظوا فيه البقعة او المكان
ولو قدر خلوه من العلمية وجب صرفه لان التانيث والتركيب
والعجمة شرط اعتبارها كل منهن العلمية كما ذكرنا والالف
والنون اذا لم تكن في صفة كسكران فلا يمنع الا مع العلمية
كسلمان ولا وصفية في ادربجان فتعينت العلمية ولا علمية
اذا نكرته فوجب صرفه ومثلت للتانيث بفاطمة وطلحة وزينب

لا يبنى انز على ثلاثة اقسام لفظي ومعنوي واما بقية العلل فانها
تمنع تارة مع العلمية وتارة مع الصفة مثال العدل مع العلمية
عمر وزفر وزحل وجمح ودلف فانها معدولة عن عامر
وزافر وزاحل وجامح ودالف وطريق معرفة ذلك ان يتلقى
من افواههم ممنوع الصرف وليس فيه مع العلمية علة ظاهرة
فيحتاج حينئذ الى تكلف دعوى العدل فيه ومثاله مع
الصفة احاد وموحد وثني ومثنى وثلاث ومثلث
ورباع ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين
وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لانها صفة
لاجنحة وهي ممنوعة الصرف لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان
خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في مثنى لانه مقصور وظهر
في ثلاث ورباع لانهما اسمان صحيحان الاخر ومن ذلك اخر
في قوله تعالى فعدة من ايام اخر فاخر صفة لايام وهي معدولة
عن اخر بفتح الهمزة والخاء وبينهما الف لانها جمع اخرى واخرى
انثى اخر بالفتح وقياس فعلى افعل لا تستعمل الا مضافة الى معرفة
او معرونة بلام التعريف فاما ما لا اضافة فيه ولا لام فقياسه
افعل كافضل تقول هذا افضل والهندات افضل ولا تقول
فضلى ولا افضل فاما اخر فصفة معدولة فلهذا خفضت
بالفتح وان كانت اخر جمع اخرى انثى اخر بكسر الخاء فهي مصروفة
كقول مررت باول واخر اذلا عدل هنا ومثال الوزن مع العلمية

هنا

احمد

116

احمد ويزيد ويشكر ومثال الوزن مع الصفة احمر وافضل
ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في افعل بخلاف الوزن المانع
مع العلمية ومثال الزياده مع العلمية سلمان وعمران وعثمان
واصبهان ومثال الزياده مع الصفة سكران وغضبان
ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة الا في فعلان بخلاف الزياده
المانعة مع العلمية ويشترط لتاثير الصفة امران احدهما كونها
اصلية فيجب الصرف في نحو قولك هذا قلب صفوان بمعنى
قاس وهذا رجل ارنب بمعنى ذليل ضعيف والثاني عدم
قبولها التا ولهذا انصرف نحو ندمان وارمل لقولهم ندمانة
وارملة قال ونَدمان يزيد الكاس طيبا سقيت وقد
تغورت النجوم ويشترط لتاثير العجمة امران احدهما كون
علميتها في اللغة العجمية فنحو لجام وفيروز علمين لمذكرين
مصروف والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط ونحوها
مصروفة وجها واحدا هذا هو الصحيح قال الله تعالى
كذبت قوم نوح المرسلين وقال تعالى وقوم لوط واصحاب
مدين وقال تعالى الا بعدا لعاد قوم هود وليس مما نحن
فيه لانه عربي وليس في اسماء الانبياء صلى الله عليهم اجمعين
عربي غيره وغير صالح وشعيب ومحمد وزعم عيسى
ابن عمر وابن قتيبة والجرجاني والزمخشري ان في نوح ونحوه
وجهين وهو مردود لانه لم يرد بمنع الصرف سماع مشهور
ولا شاذ وشرط الوزن كونه اما مختصا بالفعل او كونه

بالفعل اولي منه بالاسم فالاول نحو شمر وضرب علمين قال
الشاعر وجدي يا حجاج فارس شمرا والثاني نحو احمر صفة
وعلما وافكل علما فقط والافكل هو اسم للرعدة وان هذا
الوزن وان كان يوجد في الاسماء والافعال كثيرا ولكنه
في الافعال اولي منه في الاسما لانه في الافعال يدل علي التكلم
كاذهب وانطلق وفي الاسما لا يدل علي معني والدال علي معني
اصل لغير الدال واعلم ان المونث ان كان تانيثه بالالف
كحبلي وصحرا امتنع صرفه ولم يحتج لعلة اخري وقد مضي
ذلك وقول ابي علي ان حمرا امتنع صرفه للصفة والف
التانيث منتقض بمنع صرف صحرا وان كان بالتاء امتنع صرفه
مع العلمية سوا كان لمذكر كطلحة وحمزة او لمونث كفاطمة
وعايشة وقول الجوهري ان هاوية من قول الله تعالي
فامه هاوية اسم من اسماء النار معرفة بغير الف ولام خطا
لان ذلك يوجب منع صرفه وان كان التانيث بغير التاء
امتنع صرفه وجوبا ان كان زايدا علي ثلاثة كسعاد وزينب
او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر ولظا قال الله تعالي ما سلككم
في سقر كلا انها لظا نزاعة للشوي او ساكن الوسط اعجميا
كماه وجور وحمص وبلخ اسما بلاد او عربيا ولكنه منقول
من المذكر الي المونث نحو زيد وبكر وعمرو اسما نسوة وذهب
عيسي ابن عمر انه يجوز فيه الوجهان وان لم يكن منقولا من
المذكر فالوجهان كهند ودعد وجمل ومنع الصرف اولي واوجب

معني

١ / ٥٥٢

117

الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله فلم تتلفع بفضل مئزرها
دعد ولم تسق دعد في العلب **قال** باب العدد
الواحد والاثنان وما وازن فاعلا كثالث والعشرة مركبة
يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث والثلاثة والتسعة
وما بينهما بالعكس مطلقا وتمييز المائة وما فوقها مفرد
مخفوض والعشرة فما دونها مجموع مخفوض وكم
الخبرية كالعشرة والمائة والاستفهامية المجرورة كالاحد
عشر والمائة ولا يميز الواحد والاثنان وثنتا حنظل
ضرورة **واقول** العدد في اللغة اسم للشي
المعدود كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض
والمخبوط بدليل كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد به
هنا الالفاظ التي تعد بها الاشيا والكلام عليها في موضعين
احدهما في حكم التذكير والتانيث والثاني في حكمها بالنسبة
الي التمييز فاما الاول فانها فيه علي ثلاثة اقسام القسم الاول
ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دايما كما هو في القياس
وذلك هو الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان
وفي المؤنث واحدة واثنتان قال الله والهكم اله واحد
هو الذي خلقكم من نفس واحدة حين الوصية اثنان
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكذلك ما كان من
العدد علي صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الي
عاشر في المذكر وعاشرة في المؤنث قال الله تعالي سيقولون

ثلاثة من العجم كلهم اي هم ثلاثة وهولاء ثلاثة والخامسة ان غضب
الله عليها والشهادة الخامسة القسم الثاني ما يونث مع
المذكر ويذكر مع المونث دايما وهو الثلاثة والتسعة
وما بينهما سوا كانت مركبة مع العشرة او لا تقول في غير
المركبة ثلاثة رجال بالتا الى تسعة رجال قال الله تعالى ايتك
ان لا تكلم الناس ثلث ليال سويا وتقول في المركبة ثلاثة
عشر رجلا بالتا في ثلاثة وثلث عشرة امراة بحذف التا
من ثلث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا او خازنا
القسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير
مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما تذكر مع المونث
وتونث مع المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت
مع المذكر وانثت مع المونث قال الله تعالى اني رايت احد
عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا وتقول
عندي احدي عشرة امراة واحد عشر رجلا واما الثاني
وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة احدها ما لا يحتاج
الى تمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل
ولا اثني رجلين واما قوله فيه ثلثنا حنظل فضرورة والثاني
ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة
وما بينهما تقول ثلاثة رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما
ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة الماية فانها يجب
افرادها تقول ثلاث ماية ولا يجوز ثلاث مآت ولا ثلاث

مثنى الا في ضرورة والثالث ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب
وهو الاحد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما نحو اني
رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فليس اسباطا
تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة
فرقة الرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة
والالف تقول مائة رجل والف رجل ويلحق بالعدد المنتصب
تمييز كم الاستفهامية وهي بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها
الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا عندك
خلافا للكوفيين ويلحق بالعدد المخفوض تمييز كم الخبرية
وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير
ولهذا انما يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم وتفتقر
الى تمييز لتعيين جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا
كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز ثلاثة والعشرة واخواتها
وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما الخامس
ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية
المجرورة نحو بكم درهما اشتريت فالنصب على الاصل
والخفض بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج وانما لم اذكر فيما تقدمه
ان تمييز كم الاستفهامية مثل الاحد عشر والتسعة والتسعين

وما بينهما منصوب لاني قد ذكرته في باب التمييز فلذلك اختصرت
اعادته في هذا الموضع من المقدمة والحمد لله على احسانه
وقد اتيت على ما اردت ابرازه في شرح هذه المقدمة
والحمد لله على احسانه والمنه واياه اسال ان يجعل ذلك
لوجهه الكريم مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين وان يدخلني برحمته في عباده الصالحين
بمنه وكرمه والصلاة والسلام على افضل المخلوقين
وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى اله واصحابه وشرف وكرم وقد كان الفراغ
من كتابة هذا الكتاب المبارك ضحوة السبت اوائل جماد
الاول سنة ثلاث والف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة واتم التسليم على يد اضعف عباد الله واحوجهم
لرحمة الله الفقير الحقير المعترف الى ربه بذنبه الراجي منه عفوه
بمنه وكرمه ولطفه واحسانه [illegible]
وهو [illegible] مولدا ومسكنا الشافعي مذهبا [illegible]
مشربا غفر الله له ولوالديه ولمن قرا ذلك ودعا له
بالمغفرة في المعاد وختم له بخير على الايمان والاسلام وحشره
في زمرة عباده الصالحين المفلحين تحت لواء سيد المرسلين انه اهل
لذلك وقادر عليه وما ذلك على الله بعزيز امين امين

سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد
لله رب العالمين

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي خضوعي لديكم بالهوى تذللي

إن كان يهجرني والله ما ظلما هو الحبيب الذي اهوى ان

السقما ما جئت بالله الا صحت واسقي لمن تاب من هجرانكم

سلما وكم كتمت الهوى جهدي فانكتما وصنت دمعي

لو ضمني بيت مع الحبيب به كان ذلك في روض وبستان

وسيع الفلاة مع الأعداء ضيقة سم الخياط مع الأحباب ميدان


GretagMacbeth™ ColorChecker Color Rendition Chart